

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٧) مجلد 1 من ص ٩٩٦ إلى

نهاية المجلد

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:07](#)

هل الصوت الان جيد يا وئام نعم شيخنا جيد طيب تفضل بسم الله. وصلنا الى صفحة ستمائة وتسعة وتسعين عند قول الله تبارك

وتعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - [00:00:21](#)

تفضل بسم الله قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. المتر الى الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت؟ فقال لهم الله موتوا ثم

احياهم ان الله لذو فضل على - [00:00:40](#)

ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له

وضعفان كثيرة. والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له بعث لنا ملك -

[00:00:56](#)

المقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوه. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من وابنائنا.

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قرينا منهم. والله عليم بالظالمين. وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث - [00:01:16](#)

هذا لكم طالوت ملكة قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم ولم يؤتى سعة من المال. قال ان الله اصطفاه عليك

وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت -

[00:01:36](#)

فيه ساكنة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. فلما

فصل طالوت بالجوذ قال ان الله مبتليكم بنهر - [00:01:56](#)

فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منه فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة

لنا اليوم بزالت وجنوده. قال الذين يظنون انهم ملاقو الله كمن فنة - [00:02:13](#)

ليلة غلبت فنة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. ولما برزوا رجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبورا وثبتنا ادامنا وانصرنا على

القوم الكافرين فهزمهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض -

[00:02:32](#)

فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق. وانك لمن المرسلين غريب الكلمات يقبض اي

يضيق ويمسك. وقبض اليد على الشيء جمعها بعد تناوله وقبضها عنه جمعها قبل تناوله - [00:02:55](#)

الملاء اشرف الناس ووجوههم. بسطة اي سعة. يقال بسطت بسطت الشيء اذا كان مجموعة. ففتحته ووسعته اصله بس امتداد الشيء

وسعته التابوت الصندوق والوعاء. ومنه سمي القلب تابوت الحكمة - [00:03:15](#)

سكينة طمأنينة وزوال للرعب واصل سكنة خلاف الاضطراب والحركة وصل اي خرج. برزوا اي خرجوا الى الفضاء والمتسع من

الارض. اصله ظهور الشيء وبدوه. ومنه سمي الفضاء لانه ظاهر وبان غير - [00:03:33](#)

افرج اصعب علينا كما يفرغ الدلو اي يصب يصب ما فيه المعنى الاجمالي يخبر الله تعالى عن قصة الذين فروا من ديارهم وهم جموع مكونة من الاف الاشخاص وقد كان فرارهم خوفا من نزول الموت بهم - [00:03:50](#)

اما لوباء حل في موطنهم او او لعدو هاجمهم في ارضهم. فامادهم الله عز وجل جميعا. معاملة لهم بنقيض قصدهم ثم احياءهم بعد مدة من الزمن تفضلا منه سبحانه وتعالى عليهم. فالله جل جلاله صاحب الاحسان والانعام على الناس كافة. لكن - [00:04:08](#)

فهم لا يقابلون ذلك الفضل بما يستحقه من شكر. ثم امر الله عباده المؤمنين بقتال اعداء الدين بقتال اعداء الدين باعلاء كلمته سبحانه وان يعلموا ان الله سميع باقوالهم عليم باحوالهم. وذلك مدعاة لهم بان يحذروا من مخالفة امرهم. ورغب سبحانه وتعالى بعدها في الانفاق من المال - [00:04:28](#)

حلال احتسابا للاجر وطلبا لمرضاة الله تعالى في اوجه الخير كالجهاد ونحوه. فان الله يثيب فاعل ذلك على عمله. ويزيده مرة بعد مرة زيادات كثيرة وحتى لا يتوهم متوهم ان الانفاق مدعاة الى الافتقار اخبر الله سبحانه انه هو من يوسع رزق من يشاء من عباده. ويقبض الرزق عن من يشاء - [00:04:48](#)

اليوم فيقوا ولا يتخوفوا اليه سبحانه الرجوع يوم القيامة فيجازيهم على اعماله. اي فيجازيهم على اعمالهم. ثم يخبر الله تعالى عن قصة عن قصة قصص من قصص بني اسرائيل جرت احداثها بعد وفاة موسى عليه السلام - [00:05:11](#)

حيث اجتمع اشرفهم ووجهاتهم طالبين من احد انبيائهم ان يعين لهم ملكا يوحد امرهم. ويقاثلون جميعا تحت لوائه اعداء الله تعالى. فسألهم نبيهم عليه السلام هل هنا ان فرض الله عليهم القتال ان يفوا بما وعدوا بما القيام بالجهاد. فاجابوا بانه لا شيء يحول بينهم وبين الجهاد في سبيل الله. وخاصة بعد - [00:05:26](#)

اذا اخرجوا من ديارهم وسبي ابنائهم. فلما فرض الله عليهم القتال لم يفوا بلعن. بالوعد. بل ادبروا ناكرين ناكرين عن الجهاد الا عدد والله يعلم من ظلم من ظلم منهم واخلف وعده وسيجازيه على ظلمه - [00:05:50](#)

ثم اعلمهم نبيهم ان الله قد اجابهم الى ما طلبوا. وعين لهم طاروت ملكا عليهم. وكان طاروت رجلا من عامتهم لا ينتمي الى ملوك بني اسرائيل فلم يسلموا لما اختاره الله لهم بل اعترضوا على ذلك فقالوا كيف يكون ملكا علينا وهو دوننا في الشرف؟ وهو مع ذلك ليس من اصحاب الاموال كما هو حال - [00:06:06](#)

فاخبره نبيهم عليه السلام عند ذلك ان الله هو الذي اختاره لهم واختصه من بينهم واعطاه زيادة في العلم وطول وطول قامه اخوة في في الجسد ثم ان الملك لله وحده يؤتيه لله وحده يؤتيه من يشاء. وهو سبحانه واسع الفضل والكرم لا يخص بكرمه شريفا عن وضع او غنيا عن فقير - [00:06:26](#)

عليهم بكل شيء. ومع ذلك علم. ومن ذلك علمه بمن يصلح للملك من غيره. وقال لهم نبيهم ايضا ان العلامة الدالة على صحة ملكا عليهم هي ان ان يرد عليهم اليهم التابوت الذي سلب منهم. الذي سلب منهم. فتطمئن به قلوبهم. او فتطمئن - [00:06:49](#)

اطمئن به قلوبهم وحاويا على ما يهدئ نفوسهم وما مما يحويه اشياء تبقت من تركة موسى وهارون عليهما السلام يحمل هذا التابوت اليهم الملائكة عليهم السلام. وان في هذا الامر لعلامة واضحة لكم على اختيار الله لطالوت ليكون ملكا عليكم. ان كنتم مؤمنين بالله - [00:07:09](#)

مصدقين لما اخبرتكم به فلما اذعنوا اخيرا لملك طاروت عليهم بعد ان جاءهم التابوت انضموا اليه لقتال عدوهم. فلما جاوزوا موطنهم في طريقهم الى ملاقاته العدو اعلمهم طالوت ان الله - [00:07:27](#)

مختبرهم بنهر ليظهر الكاذب من الصادق ويتميز الصابر من الجزع. وعلى الفالوت براءته من كل من يشرب منه. وانه لن يصحبه مع الجيش وانه من لم يطعمه الا من الا ان يغترف بكفه غرفة واحدة فانه منه - [00:07:40](#)

فشرب معظمهم ولم يطع الامر الا الا قليل منهم مما وفقهم الله تعالى وثبتهم فلما تعدى طالوت النهر النهر ومن امن معه ممن اطاعوا فلم يشربوا من النهر او شربوا غرفة واحدة قال بعضهم لما رأوا من كثرة - [00:07:57](#)

لاعدائهم مقارنة بعددهم القليل لا قدرة لنا هذا اليوم بقتال جالوت وجنوده لكثرة عددهم وعتادهم. فحينها قال لهم الموقنون

برجعهم الى الله تعالى ما اكثر ما تغلب الجماعة القرية الجماعة الكثيرة وذلك بمشيئة الله عز وجل. فلا تفيد الكثرة في فلا تفيد الكثرة من خذلك - [00:08:14](#)

الله ولا تضر القلة من وفقه الله. والله سبحانه مع الصابرين ولما ظهر المؤمنون طالوت وجنوده لزالوت وجنوده دعا اهل الايمان ربهم ان يلهمهم الصبر ويثبت اقدامهم. وان ينصرهم على اهل الكفر - [00:08:34](#)

فاستجاب الله دعاءهم وغلب المؤمنون عدوهم وسلط الله داود عليه السلام على جالوت فقتله واعطى الله داوود الملك والنبوة واتاه من العلم ما يشاء سبحانه ولولا ان الله يدفع المؤمنين يدفع بالمؤمنين المجاهدين في سبيله كاد الكفار والفجار لحل بالارض الفساد. ولكن الله ذو الفضل - [00:08:49](#)

من واسع على جميع خلقه تفسير الايات نعم الصوت واضح الان يا وائل نعم شيخنا واضح طيب آآ الحمد لله رب العالمين. نبداً آآ يعني تعليقا مهما قبل ان نشرح في قراءة التفسير - [00:09:09](#)

ذكرت لكم قبل ذلك ان آآ كتاب الله تبارك وتعالى علم وعمل. انباء وتشريع والله تبارك وتعالى اه حينما اه ينبتنا بانباء عنه او عن ملائكته او عن اليوم الاخر او عن القصص - [00:09:28](#)

آآ قصص النبيين وقصص اتباعهم او حتى قصص المخالفين للانباء لابد ان يكون هناك صلة بين الانباء المذكورة في السورة والتشريع المأمور به في السورة اريد منك ان ان تبدأ من هذه النقطة في دراسة اي سورة فيها انباء - [00:09:47](#)

اي سورة يذكر الله تبارك وتعالى فيها انباء لابد ان يكون هذا النبأ له صلة ان يكون هذا النبأ له صلة بالتشريع المأمور به في السورة مثلا الله تبارك وتعالى في سورة - [00:10:08](#)

التحريم قال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك فابتغي مرضاة ازواجك ثم ذكر عن اثنتين من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم. القصة المعروفة فلذلك الله سبحانه وتعالى ذكر نبأ امرأة نوح وامرأة لوط - [00:10:23](#)

آآ ايضا مثلا في سورة غافر ذكر الله سبحانه وتعالى آآ الرجل المؤمن من ال فرعون الذي كان يكتنم ايمانه وهذا النبأ له آآ له صلة باخص ما جاء في السورة وهو بيان ان آآ كل امة همت برسولهم ليأخذوها - [00:10:43](#)

وجادلوا بالباطل. فكذلك فرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبديل دينكم. فجمع بين امرين ارادة او الهم بان يقتل موسى والجدال بالباطل الحق سورة البقرة ذكر فيها انباء كثيرة - [00:11:02](#)

من اول نبأ اه خلق ادم وان الله سبحانه وتعالى قال اني جاعل في الارض خليفة طيب ما هو اخص تشريع في سورة البقرة هو الاسلام لله والاسلام لله كما في قول الله تبارك وتعالى اه قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. ونحن له مخلصون - [00:11:21](#)

قبلها الله سبحانه وتعالى قال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الى ان قال آآ ونحن له مسلمون وحتى في وصيتي آآ في في القصة التي آآ سبقت هذا الامر. الله سبحانه وتعالى قال - [00:11:45](#)

عن ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. وصاهم بماذا؟ بالاسلام لله رب العالمين والاسلام فيه معنيان. اخلاص الدين لله والاستسلام لطاعته - [00:12:03](#)

فهذا هو معنى الاسلام يعني القبول والاستجابة والعمل. اذا الاسلام فيه هذان المعنيان. كما قال الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم واسماعيل فلما اسلما وتله للجبين ونادياه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا - [00:12:19](#)

اذا اعظم امر وخالصة الامر في سورة البقرة هو الاسلام لله وهو يجمع الاخلاص والطاعة. طيب الله تبارك وتعالى ذكر تشريعات في سورة البقرة كثيرة. مم كما سبق وعدناها من اول ما آآ من ذكر مثلا القصص - [00:12:36](#)

خاص وذكر الوصية والصيام والاعتكاف وغير ذلك من اخص التشريعات التي آآ امر الله تبارك وتعالى بها الصحابة بعد الهجرة هو القتال في سبيل الله الله سبحانه وتعالى ذكر مقدمة مهمة كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - [00:12:56](#)

وانتم لا تعلمون. والله سبحانه وتعالى يعلم ما في نفس الانسان. فهو يعني الانسان آآ يكره ان يموت والله تبارك وتعالى لكون هذا الحكم يخالف هوى النفس فالله سبحانه وتعالى قدم لهذا الحكم باكثر من مقدمة - [00:13:21](#)

من هذه المقدمات وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ومن هذه المقدمات ايضا ما جاء في هذه الايات التي بين ايدينا فهنا عندنا مقدمتان الاولى - [00:13:39](#)

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله ذو فضل ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. فهذه المقدمة تبين ان الله تبارك وتعالى هو الذي يشيي ويميت. لماذا - [00:13:56](#)

لان المؤمن لابد ان يعلم ان آآ قتاله في سبيل الله ليس هو الذي يميته وحتى لو مات في سبيل الله فله جزاء عند الله تبارك وتعالى عظيم لذلك الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - [00:14:15](#)

ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير. ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون. فبين هنا امرين عظيمين. الاول ان - [00:14:39](#)

الله هو الذي يحيي ويميت. ثانيا ان من مات آآ او قتل في سبيل الله له من الله تبارك وتعالى مغفرة ورحمة خير مما يجمعه الناس طيب ما هو النبأ الثاني؟ النبأ الثاني هو في - [00:14:59](#)

آآ قول الله تبارك وتعالى وقاتلوا هذا هو التشريع هذا هو التشريع وليس النبأ جاء الامر هنا مباشر وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ والحديث هنا عن الانفاق في سبيل - [00:15:18](#)

يعني الانفاق في الجهاد فربنا تبارك وتعالى ذكر نبأ عن المأ من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيه طبعاً من بعد موسى اذ قالوا لنبي له بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - [00:15:34](#)

من جملة آآ ما ذكره الله سبحانه وتعالى في نبأ هؤلاء انهم اخرجوا من ديارهم. وانهم تمنوا لقاء العدو او تمنوا القتال وكان عندهم اسباب هذا القتال وهذا ينطبق على حال الصحابة الكرام بعد الهجرة. فهم اخرجوا من ديارهم وكثير منهم كان - [00:15:49](#)

آآ يرجو هذا القتال كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وقال الله سبحانه وتعالى المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاة - [00:16:11](#)

والله تبارك وتعالى بعدما ذكر انه يحيي ويميت سبحانه وتعالى وامر بالقتال في سبيله ذكر لنا نبأ فيه انهم طلبوا الجهاد في سبيل الله او القتال. وانهم ذكروا اسباب ذلك وهي موافقة لما عليه الصحابة الكرام فهم اخرجوا من - [00:16:25](#)

ديارهم وذكر الله سبحانه وتعالى اعتراضهم وجدالهم وكما هو السائد في انباء اه بني اسرائيل التي تذكر فان الله تبارك وتعالى ينهى آآ الصحابة الكرام ان يتلقوا امر الله في اي باب من ابواب الدين كما آآ فعل اليهود والنصارى - [00:16:43](#)

آآ لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هنا آآ انهم لما كتب عليهم القتال تولوا. والله سبحانه وتعالى ينهى الصحابة ان يتولوا عن القتال بعد آآ يعني بعد ان كتبه الله - [00:17:04](#)

تبارك وتعالى عليهم. وكذلك امرهم ان يسلموا لله تبارك وتعالى في كل ما امر به في هذا القتال. ايا كان المولى عليهم ثم ذكر الابتلاءات التي حصلت القوم الذين آآ فصل بهم طالوت الى اخر الايات. الذي يهمني يا شباب - [00:17:17](#)

هو انك اذا آآ تلي عليك نبأ في اي سورة من سور القرآن لابد ان تنتبه الى موضع هذا النبأ من السورة. لان اي اية يا شباب لابد ان ننظر متى نزلت وفي - [00:17:36](#)

ما نزلت وفي من نزلت ولماذا نزلت فاذا كان الامر العام في سورة معينة آآ يدل على آآ تشريع معين فلا بد ان تكون كل الانباء موافقة لهذا التشريع. مسلا سورة الزمر - [00:17:50](#)

هي سورة الاخلاص الله سبحانه وتعالى آآ بدأها بالامر بالاخلاص. لذلك الامثال المضروبة في السورة آآ هي آآ تبين هذا الاصل العظيم. الم ترى آآ بتاع الله سبحانه وتعالى قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. هل - [00:18:11](#)

يستويان مثلا فهذا مثال المخلص فهذا مثال للمخلص والمشارك وايضا هذه الانباء لم تذكر يا شباب لمجرد العبرة العامة وهذا ايضا تقصير خفي لان بعض الناس قد ينتبه الى موضع العبرة من القصة لكنه لا ينتبه الى الصلة بين القصة والتشريع الذي - [00:18:28](#) جاء في السورة بينما اصلا هذه القصص انما اختيرت آآ للسورة المعينة لكون هذه القصص تبين آآ او تدل على الامر والتشريع مثلا في سورة هود ذكر الله قصة نوح وآآ هود وصالح وشعيب ولوط وموسى - [00:18:50](#)

كل هذه الانباء التي ذكرت ذكرت لتثبت النبي صلى الله عليه وسلم. ولتأمره ان يستقيم كما امر. فلا يطغى ولا يركن الى الذين ظلموا كما آآ استقام من قبله من الرسل الكرام. فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. فكل الانباء جاءت لهذا الامر - [00:19:13](#) وجاءت ايضا بالتشريع الاخر وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. فارجو ان تنتهبوا الى هذا شباب لانه انا في رأيي هذا اعظم ما ينبغي ان ينتبه اليه في اي نبا او اي مثل او اي خلق - [00:19:37](#) او اي حكم يذكر في السورة اتفضل شيخنا جزاك الله خيرا. آآ صوتك واضح شيخنا ولكن منخفض عن كل مرة. يعني كل مرة يكون صوتك اعلى وواضح من حيث لان انا شفت ان السماعه - [00:19:54](#)

سبحان الله انتبهت ان السماعه اه انقطعت ليس امامنا حل غير ان احنا ان انا اقرب الهاتف اه هكذا افضل الافضل يا ونام نعم افضل. طيب ان شاء الله ان شاء الله نحاول نفتح خليني امسك الهاتف هكذا. وبعد كده نحاول نفتح يعني نعلي الصوت باذن الله - [00:20:12](#)

طيب اتفضل الله اخيرا الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:20:38](#)

مناسبة الاية لما قبلها. لما قال الله تعالى كذلك يبين الله لكم اياته. ذكر هذه القصة لانها من عظيم اياته وبدائع قدرته. فقال جل قال الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - [00:20:53](#) اي الم تعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم خبر تلك الجموع المؤلفة من الاف الاشخاص الذين فروا من دورهم من دورهم وموطنهم ابتغاء السلامة اما حذرا من اصابتهم بوباء وقع في بلادهم او خوفا من مقاتلة عدو انهم في ارضهم - [00:21:08](#) فقال له وهذا هذا تحديدا يوافق ما اردت ان انبهكم اليه يا شباب. لان هؤلاء الذين الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضر الموت كان خروجهم حذر الموت. اما لوباء نزل بهم واما جنبوا عن القتال. فبين الله سبحانه وتعالى انه يحيي ويميت. كما - [00:21:25](#) قال الله سبحانه وتعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. فهذا هذا عظيم جدا. انك انت تنتبه الى ان الله سبحانه وتعالى مما يبين به الحكم الشرعي ان يذكر نبا من الانباء. كما ذكر مثلا واتلوا عليهم نبا بني ادم بالحق اذ قال - [00:21:45](#)

قرب قربان اذ قربا قربانا كل نبا يذكر في سورة لابد ان يكون له صلة بزمن السورة وله صلة اخص امر آآ الامر اقصد به التشريع يعني. اخص تشريع في السورة سواء كان امرا او نهيا. فاخص امر في سورة البقرة ما هو - [00:22:05](#) الاسلام لله. لذلك ختمت قولوا اه وقالوا سمعنا واطعنا لما النبي صلى الله عليه وسلم امرهم قولوا سمعنا واطعنا قالوا سمعنا واطعنا. فرينا اراد منا الا لوكا سنن اليهود. يعني هنا من بعد موسى لما آآ اما الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت واما الذين تولوا بعد - [00:22:25](#)

بعدما فرض عليهم القتال او جادلوا في امر الله كما جاء في قصة البقرة. ماشي اكمل فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. اي امر الله تعالى امرا كونيا بان يموتوا. فماتوا. ثم احياهم الله تعالى بعد مدة فقاموا فقاموا - [00:22:48](#) فهؤلاء لما فروا اما من الوباء او من مقاتلة الاعداء طلبا لطول الحياة والبقاء عملوا بنقيض ما قصدوا. وجاءه الموت جميعا فحصدوا. وفي هذا تحسن للمؤمنين على جهاد الاعداء في اعلامهم انهم ان اليه وحده الاماتة والاحياء. وان الفرار او الفرار من القتال والبقاء في الدور للاختباء - [00:23:06](#)

احدا من وقوع القدر والقضاء ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. اي ان الله تعالى هو صاحب الاحسان والانعام

على عموم الناس. ومن ذلك تفضله عليهم ببيان آيات - [00:23:26](#)

وطريق احياء ارواحهم بنور الهدى. ومنها احياء ابدانه بانقاذه من الموت والهلاك. وكان الواجب على الناس تقديم الشكر لله تعالى في مقابل تلك نعم الا ان الصفة استعدادتها لديهم هي القيام بجهودها بالكفر او العصيان او الغفلة والنسيان - [00:23:39](#)

وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم بمناسبة الآية ما قبلها لما بين سبحانه وتعالى ان الموت ليصون منه منه فرار امر بالجهاد. وايضا لما بين تعالى بعض ما يتعلق - [00:23:56](#)

وبالنكاح من احكام ذكر حكم القتال. لان النكاح تحصين للدين والارواح والقتال تحصين للدين والارواح والاموال. فقال تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم - [00:24:10](#)

اي كما ان الحذر لا يغني من القدر فكذلك الفرار من الجهاد وتجنبه لا يقرب اجلا ولا يباعد. فقاتلوا ايها المؤمنون اعداء لعلاء دين ربكم الذي هداكم له. واعلموا انه لا يفيدكم القعود عن القتال شيئا. وان ظننتم ان في القعود بقاءكم فليس الامر كذلك - [00:24:24](#)

فلا تجبنوا عن لقاءهم وتقعوا عن حربهم. فان فان بيدي حياتكم وموتكم. فلا تخافوا الموت على انفسكم واشكروا الله تعالى بطاعة ربكم واعلموا ان الله عز وجل سميع لاقوالكم عليم باحوالكم. فاحذروا من المخالفة - [00:24:44](#)

وقوموا بما اوجب الله تعالى عليكم فان الله سبحانه يجازي كلا بعمله. ان خيرا فخير وان شرا فشر قال تعالى الذين قالوا لآخوانهم الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما ما قتلوا. قل فادرؤوا على انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. وقال سبحانه - [00:25:01](#)

المترا الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب؟ قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتىلا - [00:25:21](#)

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة نعم لذلك المعنى لذلك ما في من المعاني العظيمة التي تدخل في هذه الآية ان الله تبارك وتعالى اذا امر المؤمنين بالقتال فاما ان - [00:25:41](#)

قاتلوا في سبيل فيظفروا فتكون حياة فتكون حياة كريمة. واما ان يقتلوا في سبيل الله تبارك وتعالى لذلك قال الشاعر تأخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسى حياة مثل ان اتقدم - [00:25:55](#)

فهذا المعنى عظيم ان الله سبحانه وتعالى قال وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم فيبين ان ان الذي يصرف عن القتال وهو الخوف من الموت. فالانسان اما ان ان يقاتل فيظفر - [00:26:13](#)

يعيش عزيزا واما ان آآ يقتل في سبيل الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون اتفضل سم ندا الان سيامر بامر يعين على القتال وهو الانفاق في سبيل الله - [00:26:30](#)

اتفضل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون مناسبة الآية لما قبلها. لما حث الله عز وجل على القتال حث على الانفاق. فان القتال يستدعي امورا او يستدعي اموالا لتجهيز الجيش بالعدد والعتاد - [00:26:46](#)

وقال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى سيضاعفه له قراءتان والاولى فيضاعفه وتعني المداومة وتكرير الفعل ان يستمر في المضاعفة مرة بعد مرة. الثانية فيضاعفها وتعني - [00:27:06](#)

كثرة ما يضاعف من ذا الذي يقرض من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه؟ فيضاعفه له اضعافا كثيرة. اي هل ثمة احد يقتطع جزءا من ماله الحلال احتسابا للاجر وطلبا لمرضاة الله تعالى في اوجه الخير كالجهاد وغيره طيبة نفسه بذلك ودون ودون ان يتبع نفقته منا او اذى - [00:27:28](#)

فان الله تعالى لا لا يقضيه مثله في الاجر. لا يقضيه مثله في الاجر وحسب بل يزيد بل يزيده الغني الكريم مرة بعد زيادات كثيرة قد تبلغ سبعمائة ضعف وتزيد. كما قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - [00:27:50](#)

ده في كل سنبله مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليهم. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم ليتبعون ما انفقوا منه ولا اذى اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:28:10](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله في السماء الدنيا لشرط الليل او لثالث الليل الاخر فيقول من يدع فاستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير غير عديم ولا ظلوم - [00:28:24](#)
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. مناسبة مناسبتها لما قبلها لما كان لما كان الانسان ربما يتوهم انه اذا انفق افتقر دفع سبحانه وهذا الوهم بقوله والله يقبض ويبسط واليه ترجعون اي يضيق الله تعالى الرزق على من يشاء من عباده ويوسعه على ما ويوسعه - [00:28:42](#)

ويوسعه على من يشاء منهم. فالتصرف كله بيديه. والامور كلها راجعة اليه. فالامساك لا لا يبسط الرزق. والارفاق لا يقبضه. فانفقوا ايها ولا تبالوا. فالله هو الرزاق وهو مع ذلك غير غير مضيع اعمالكم. بل تجدون ما قدمتموه موفرا مضاعفا. يوم ترجعون فيه الى - [00:29:02](#)

في يجازيكم باعمالكم. كما ان الله تعالى هو الذي قبض الرزق عن من حث على معونته واعطائه ليبنتليه بالصبر. وهو الذي بسط بسط على اخر وهو الذي بسط على اخر ليمتحنه بعمله فيما بسط عليه وايجاز يوم القيامة كل واحد منهما على قدر طاعتها له سبحانه فيما ابتلاهها به - [00:29:22](#)
من غنى وفاقة وسعة وضيق نعم. الم ترى اولي الملاء اذ قالوا لنبي له بعث لنا ملكا. اسمعني يا وئام تفضل نعم الله تبارك وتعالى آآ شرع وكتب على الصحابة رضي الله عنهم آآ الجهاد في سبيل الله باموالهم - [00:29:42](#)

انفسهم اه قال الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة مثلا الا ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ايها الذين اووا ونصرو اولئك بعضهم اولياء بعض. فالله سبحانه وتعالى هذا مثال ان الله سبحانه وتعالى امر بالجهاد في سبيل الله بالمال - [00:30:06](#)

والنفس. ذكر هنا ما اه ينفي الموانع آآ للجهاد بالنفس او بالمال. للجهاد بالنفس والله يحيي ويميت. ذكر ان الله هو الذي يحيي ويميت. وقال اين ما تكون يدركه الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وقال يعني ذكر ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يحيي ويميت قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى - [00:30:26](#)
في اخر الآيات. ثم امر ايضا بالجهاد في سبيل الله بالمال. طيب آآ ما الذي يخشى عليه من المال ان ان يضع او يقل فقال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. فلما امر الله بالجهاد في سبيله - [00:30:53](#)
بالنفس والمال قطع هنا الموانع التي تجعل الانسان يترك الجهاد في سبيل الله بنفسه او ماله. الان يعني بعد هذه المقدمة التي آآ بين الله سبحانه وتعالى فيها يعني او - [00:31:13](#)

قطع فيها آآ المانع من الجهاد آآ في سبيل الله بالمال او بالنفس. وامر امرا صريحا وقاتلوا في سبيل الله الان وطبعا امر امرا اخر اللي هو ومن ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا سيذكر النبا عن بني اسرائيل لينثوا - [00:31:30](#)
ولن يذكر عاقبة الذين اتبعوا آآ نبيهم واتبعوا ملكهم ويذكر كذلك ما حصل من بني اسرائيل من المجادلة والتولي وينهى الصحابة الكرام عن ان يتلقوا امر الله تبارك وتعالى كما تلقاه اولئك - [00:31:50](#)

اتفضل قال تعالى المتر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان فعليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم - [00:32:10](#)

والله عليم بالظالمين مناسبة الاية لما قبلها لما امر سبحانه المؤمنين بالقتال في سبيله بعد قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضر الموت اردف ذلك بان القتال كان مطلوب - [00:32:33](#)
مشروعا في الامم السابقة. فكانت النفس اميل لقبوله من التكليف الذي يقع على الانفراد. وليعلم المؤمنون حال حالهم. آآ نبيه هنا يا

شباب في الامم السابقة آآ لا يقصد لا يقصد كل امة وانما وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. الله سبحانه وتعالى قال في سورة التوبة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [00:32:45](#)

فلهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون على اختلاف القراءات يعني وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن لان من كانوا قبلهم لم يفرض عليهم القتال. وانما فرض هنا - [00:33:07](#)

عرض على في التوراة والانجيل والقرآن. فهو هذا قصده اللي هو الايه؟ الامم السابقة اتفضل نعم آآ وليعلم المؤمنون حال وعاقبة ما التزم امر الله تعالى بقتاله في سبيله ومن خالفه. فقال عز وجل الم تر الى الملاء - [00:33:20](#)
من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. اي الم تنظر يا محمد صلى الله عليه وسلم الى شأن اشراف بني - [00:33:42](#)

والى وجهائهم من بعد وفاة موسى عليه السلام حين طلبوا من احد انبيائهم ان يعين لهم ملكا يوحد امرهم على جهاد اعداء الله تعالى قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. اي قال النبي الذي سألوه ان يبعث ان يبعث لهم ملكا - [00:33:52](#)
ليجاهدوا معه في سبيل الله لعلكم لعلكم تجنبون تجنبون عن القتال اذا فرض عليكم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اي قال الملاء من بني اسرائيل لنبيهم واي شيء يمنعنا من الجهاد في سبيل الله تعالى؟ وما الذي يبقى ليبقى لنا اذا تركنا تركنا القتال - [00:34:09](#)

والحال اننا مضطرون اليه. فالبلاد قد اخذت والابناء قد سبيت فما دام ان الامر قد بلغ هذا المبلغ فلا بد حينئذ من اقامة الجهاد فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليهم بالظالمين. اي لما فرض عليهم قتال عدوهم ما وفوا بما وعدوا. بل ادبر اكثرهم ناكرين - [00:34:31](#)

عن القتال يضيع فرض الجهاد الذي طلبوه ابتداء من عند انفسهم فجنبوا. واستولى على اكثرهم الضعف والخور. وبقي منهم عدد قليل قد عصمه الله قد عصمهم الله نعم واستولى على اكثرهم الضعف والخور. وبقي منهم عدد قليل قد عصمهم الله تعالى وثبتهم. فالتزموا امر الله عز - [00:34:51](#)

والله سبحانه يعلم من ظلم نفسه منهم ومن ومن غيرهم وممن اخلف وعده ونقص عن امر ربه والله تعالى مجازيه على ظلمه الله تبارك الله الله تبارك وتعالى آآ ذكر انه آآ نصر آآ رسله واتباعهم على القوم الظالمين - [00:35:13](#)
الظالمين او القوم الكافرين كما في قصة نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى يعني في بداية قصة موسى لما آآ نجا آآ موسى واتباعه من ال فرعون واغرق آآ فرعون واله. آآ لكن الله سبحانه وتعالى - [00:35:34](#)
آآ مما يهلك به اعداءه هو القتال في سبيل الله. فربنا تبارك وتعالى كتب القتال فرينا سبحانه وتعالى في في هذه المقدمة التي ذكر فيها هذا النبأ بين انهم اولا هم الذين آآ يعني قالوا لنبيه لنبيهم - [00:35:54](#)

ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فهم الذين طلبوه. وهم الذين سألوه. ثانيا ان آآ انهم كان عندهم تلك الاسباب يعني لهم الاسباب للقتال. فهم اخرجوا من ديارهم وسبيت آآ ابناؤهم. فهذا يبين ان الله تبارك وتعالى - [00:36:14](#)
اذا شرع القتال على الصحابة الكرام في المدينة فبعضهم طلبه يعني بعض من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق وبيناه والامر الثاني ان هذا التشريع مناسب لهذا الحال. فهم اولا - [00:36:35](#)

يعني اخرجوا من ديارهم وكثير من الصحابة يعني لم يهاجر وكان مستضعفا في مكة تمام؟ الاسباب يعني ان هذا الحكم الشرعي له اسبابه. فلا ينبغي ابدأ ركزوا بقى في في هذا الامر. فلا ينبغي ابدأ - [00:36:50](#)

آآ اذا كان آآ اذا كان الصحابة سألو القتال او بعضهم يعني وكان وكان القتال له اسبابه الشرعية لا ينبغي اذا كتب عليهم ان يتولوا. فهذا هو المراد من هذه المقدمة. لان احنا اتفقنا يا شباب ان انباء القرآن هي موجزة ليس فيها - [00:37:08](#)
يا اسباب ودلالة ذلك ان كل لفظ يذكر فيها لابد ان يكون له اثر في القصة وفي الحكم المستخلص من القصة فرينا سبحانه وتعالى ذكر هنا انهم اولا هم الذين قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. ثانيا انه ذكروا مبررات ذلك الامر - [00:37:28](#)

وهو انهم اخرجوا من ديارهم وسبيت ابناؤهم. فاذا فاذا كانوا هم الذين سألو ذلك. وكذلك هناك مبررات لهذا الامر فلا ينبغي ابدان يتولى عنه عبد من عباد الله تبارك وتعالى. افضل اكل - [00:37:49](#)

وقال له نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال اي اخبرهم نبيهم بان الله تعالى قد اجابهم الى ما سألو من بعث الملك لمصلحتهم. يقاتل ويقاثلون معه. فعين لهم طالوت. وكان رجلا من [00:38:07](#) -

لا ينتمي الى السبط الذي فيه الملك. فكان الواجب عليهم قبول فكان الواجب عليهم قبول من اختاره الله تعالى. والانتقاد له. فابوا الا ان واستبعدوا ملكه لهم ملكه. واستبعدوا ملكه عليهم. فقالوا كيف يكون ملكا يسيطر علينا وهو دوننا في الشرف والنسب - [00:38:26](#)

فلماذا لم يأتي الملك منا ونحن من سبت الملوك فنحن اولى منه بذلك. ثم هو مع هذا رجل لا يملك الكثير من الاموال كما هو شأن الملوك الاخرين نعم او هذا اول هذا اول ابتلاء في هذا الحكم. وهو ان يبتليهم الله تبارك وتعالى بحكم يستبعدون - [00:38:46](#) او يرون الخير في خلافه. وكثير من الاحكام يمكن الا يعلم المؤمن الحكمة منها او يستغرب هذا الحب كما قال مثلا عمر رضي الله عنه وهو يقابل الحجر اني اعلك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. وهناك من الامور ما لا يعلم آآ - [00:39:07](#)

آآ ما لا يعلم سبب الفرق بينه وبين غيره. كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سألتها المرأة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة تريد ان تعرف الحكمة؟ لماذا هي؟ تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة وكلاهما عبادة. قالت وهذه اجابة عظيمة من ام المؤمنين - [00:39:30](#)

رضي الله عنه اجابة جامعة تقطع وسوسة الشيطان. قالت كان يصيب آآ كان يصيبنا يصيب احدانا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. كلمة جامعة - [00:39:52](#)

فهذا يدل نركز لان زي ما قلت لكم والله يا شباب يعني لو الانسان تأمل وتدبر في كل ما يذكره الله سبحانه وتعالى في اثناء السورة سواء من الانبياء او الامثال او الاحكام او الاخلاق كل ما يذكر في السورة لابد ان يكون هناك رابط يجمعه. اعظم - [00:40:07](#) اعظم ما يربط كل ما ذكر في سورة البقرة هو الاسلام لله. من جهة الاخلاص ومن جهة الطاعة فذكر هنا اول ما ابتلي به هؤلاء ان نبيهم قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. من الذي بعث؟ اولاً من الذي انبأهم بذلك؟ النبي - [00:40:27](#)

ينبغي ان يصدقوه. يعني اذا شهدوا انه نبي. كيف يكذبونه؟ فهذا اولاً. قال ان الله قد بعث ايه؟ يبقى هو نبيهم نبأهم بان الله قد لا ينبغي قط ان يكون لاحدهم نصف كلمة بعد هذا البيان. كان ينبغي ان يقولوا سمعنا واطعنا. لكن الله ذكر مجادلة هؤلاء - [00:40:48](#) ورفض هؤلاء واستبعدوا هؤلاء امر الله كما سبق تماما في قصة البقرة. قالوا لموسى اتخذونه هزوا؟ ثم ماطلوا وشددوا فشد عليهم. فرينا ذكر اول امر وقع فيه الابتلاء في هذه القصة وهو ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فهو ليس من - [00:41:08](#)

من ميناء ليس متوقعا ان يكون هذا هو المختار. لكن الله سبحانه وتعالى يؤتي ملكه من يشاء. وكذلك آآ اتى ملكه النبي صلى الله عليه وسلم اذا تدبرت في سورة ال عمران في في الاية ويقول اللهم ما لك الملك اصلا ذكرت في هذا السياق لما النصرى آآ -

[00:41:28](#)

فارادوا ان يكون النبي الخاتم منهم فرينا وكذلك اهل وكذلك اليهود. فرينا امر نبيه قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. فاذا اختار الله خاتم الانبياء من العرب فالله سبحانه وتعالى يؤتي ملكه من يشاء. فقال لا. قالوا - [00:41:48](#) يكون له الملك علينا ان هذه الاستبعاد كما ان لك هذا مثلا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه. وهذا كما قال بالضبط المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:08](#)

او انزع او انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني هو انت ربنا اختارك انت؟ آآ وقالوا ايضا لنؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. وقالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني ينكرون اختيار الله. فقال وقالوا ونحن احق بالملك بالملك منه ولم يؤتى سعة من المال. هذا ايضا

فيه بيان - 00:42:24

سفاهة اولئك اليهود. لماذا؟ اولا لانهم يعني اعترضوا على حكم نبيهم. وعلى امر الله تبعوا امر الله واختياره ورأوا انهم احق بهذا الحكم. والامر الاخير انهم سفهاء في معرفة الحكم فقالوا ولم يؤت ساعة من المال يعني جعلوا ان مناط ان يكون ملكا وان يكون يعني امرا لهم بانه يؤتى - 00:42:45

ساعة من المال كل ما يذكر في هذه القصة يدل على ما كان عليه بنو اسرائيل من الكفر والفسوق والعصيان وآ سوء تلقي امر الله وكذلك فساد الذوق ما ذكر قبل ذلك لما قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وكل ذلك فيه تعليم للصحابة الكرام الا الا - 00:43:15

آآ يسير على سنن اولئك. وانما يقولون سمعنا واطعنا. فاذا قالوا سمعنا واطعنا سهل عليهم الصعب من التشريع وكان الله تبارك وتعالى معهم. اما اذا تلقوا الامر بالجدال فانه سيصعب عليهم العمل به. يبقى هذا اول صنف من الابتلاء - 00:43:39

داخل هذا الحكم بالقتال في هذه القصة. اتفضل قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. اي لما اعتقدوا رأيا فاسدا وهو ان الملك يتطلب شرف النسب وكثرة المال. ولم يدركوا الصفات - 00:44:00

الاساسية المقدمة على هذين قال لهم نبيهم ان الله اختاره لكم واختصه من بينكم. والله اعلم به منكم. ولست انا من عينه من تلقاء نفسي الله تعالى هو الذي عينه لما طلبتم من ذلك. فلزمكم الانقياد اليه وهو مع هذا قد اعطاه الله تعالى زيادة في العلم. الذي يمنحه حنكة وقدرة على - 00:44:18

تدبير الامور واعطاه طوال القامة وقوة الجسد اللذان يمنحانه هيبة وشجاعة توفرت لديه الاسباب الحقيقية لاستحقاق الملك دون غيره. فبهذين القوتين القوة المعنوية وهي قوة الرأي والعلم. قوة العلم والرأي - 00:44:38

الحسية اي قوة الجسد تتم امور الملك وسياسة الرعية وتكسو اموال المملكة. ويحصل النصر على الاعداء باذن الله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. اي ان الملك لله تعالى وحده وببده دون غيره. يؤتيه من يشاء بحسب ما تقتضيه من حكمته فيخصه به - 00:44:55

فلا فلا تستنكروا يا معشر الملأ من بني اسرائيل ان يبعث الله طاغوت ملكا عليكم. وان لم يكن من اهل بيت الملك. فان الملك ليس بالميراث عن الالباء والاجداد ولكنه بايتاء الله وحده. فلا تتخيروا على الله تعالى فهو الحاكم الذي ما شاء فعل. ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. والله تعالى - 00:45:13

وساعة في جميع صفاته. ومع ذلك انه واسع في علمه ومن ذلك انه واسع في علمه وواسع في فضله وكرمه. ومن سعة فضله ومن سعة بفضله انه لا يخص بكلامه شريفا عن وضع. او غنيا عن فقير. وانه ينعم بالملك حتى على من لم يكن في من بيت ملك. وهو سبحانه سبحانه - 00:45:33

ومن ذلك علمه بمن يصلح للملك من غيره وقال لهم قول الله سبحانه وتعالى وقول النبي لهم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم هذا ما الذي يقابله في امر الله للصحابة؟ هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عين عليهم اميرا كان يجب عليهم ان يسمعوا ويطيعوا - 00:45:53

هذا هو هذا هو الذي يقابل هذا التشريع. وبالفعل لما امر النبي صلى الله عليه وسلم اسامة او غيره. قال الصحابة من اول ابي بكر رضي الله عنه الى اقل صحابي قالوا سمعنا واطعنا. وهذا يدل يا شباب على اعتبار الصحابة رضي الله عنهم بكل نبأ - 00:46:17

نبئ به في هذا الكتاب العظيم اتفضل قال تعالى وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقيه مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة - 00:46:37

اي ان علامة الصحة تنصيب طاروت ملكا عليكم. وان وان كان من غير سبط ملوككم هي ان يرد ان يرد اليكم الصندوق الذي سلب منكم فتطمئن به قلوبكم ويحوي ما يهدئ ويهدئ نفوسكم. ومما يحويه اشياء تبقت من من تركة موسى وهارون عليهما السلام. قيل - 00:46:55

يعني الان نحن لم نتكلم عن الذين تولوا. نحن تكلمنا عن الذين خرجوا بالفعل مع طالوت. هل يحتاج هؤلاء الى ابتلاءات - [00:51:53](#) حتى يتميز الصادق من الكذب؟ نعم لماذا؟ لان كثيرا ممن يخرج هو خرج بالامر العام ولم يوضع تحت ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وكثير من الناس شباب - [00:52:17](#)

يتمنى اشيء لكونه لا يتصورها. فاذا وضع فيها جبن عنها او كسل عنها. يا اما يكسل عنها واما يجبن عنها فهؤلاء احتاجوا الى ابتلاءات لماذا؟ طب هذه الابتلاءات؟ هل تبقي العدد كما هو؟ ام الاحتمال الاكبر انها تنقص العدد - [00:52:33](#)

تنقص العدد لا بأس. المهم ان يبقى الصادقون. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال عن المنافقين الذين لم يخرجوا في القتال وكان بعض الصحابة يعني يريدون ان ان يخرجوا. قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا - [00:52:53](#) لكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. فليس الاعتبار بكثرة العدد ليس الاعتبار بان يكون عدد طلاب العلم كثير وعدد الدعاة كثير. لأ الاعتبار بالمعدن بالقوي الامين في بابه. فالله سبحانه وتعالى ابتلاهم - [00:53:10](#)

بالابتلاءات باكثر من ابتلاء. ونلاحظ ان الابتلاء جمع امرين. الابتلاء في امرين ما فيش تالت لهم. اما ان يبتلى بحكم يخالف هو اه ويكون مأمورا بفعله او يكون مأمورا تركه - [00:53:26](#)

فمثلا الحكم الاول نهر. هم عطشى وهيموتوا من العطش يعني. طيب والنهر عذب وجميل. فهنا يمنع نفسه مما تشتهييه. طيب اول ما برزوا لجالوس وجنوده امروا بالاقدام ولا بالحاجم بالاقدام. طب هل هذا الاقدام تشتهييه النفس الذي يمكن ان يقتل وهم يعني يعني يقدمون على - [00:53:43](#)

تبادرة لأ نفسه تكرهه. فهذا هو الابتلاء. اما ان يبتلى الانسان بامر ينهى عن فعله مع كونه تشتهييه نفسه فاما ان يؤمر بفعل اه بفعل امر تكره نفسه فعله. ده ده اعظم الابتلاء يعني. وهذا قول الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. وهذا هو معنى -

[00:54:09](#)

هاجروا وجاهدوا. هجرة ما نهى الله عنه ايا كان. وآ المجاهدة النفس في العمل بما امر الله به. طيب الذين بقوا ومع طالوت بعد كل هذه الابتلاءات. اولاً بعد الابتلاء الاول بالامر العام بالقتال. ثانياً الابتلاء الثاني باصطفاء الله - [00:54:32](#) اهي طالوت وهو لم يؤت سعة من المال. وليس من اشرافهم. هذا ابتلاء ثاني. الابتلاء الثالث ان الله ابتلاهم بنهر وهم كانوا عطشى ونهاهم ان يشربوا منه الا يعني من اغترف غرفة بيده. طب والابتلاء الثالث انهم برزوا لجالوت وجنوده يعني في قلب -

[00:54:52](#)

المعركة هذا ايضا منهم مجموعة سيقولون لا طاقة لنا وبجلوتا وجنوده. واضح؟ الى ان تبقى صفوة وان كانت قليلة لكن الله معهم وهذا هذا اصل عظيم. ان تلك الصفوة ليست وحدها. لذلك موسى عليه السلام لما - [00:55:13](#)

لما لما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى ان آ لمدركون يعني البحر امامنا وفرعون وجنوده خلفنا هذا قال موسى قال كلا ان معي ربي سيهدين. لاني اتبعته امره فلست وحدي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)

لابي بكر لما قال له ابو بكر يعني اذا نظر احدهم اسفله او تحت رجليه رأنا. قال ما بالك باثنين الله ثالثا اعظم ما في هذه القصة يا شباب هو ان الله تبارك وتعالى بين ان تلك الصفوة التي صبرت على الامر العام - [00:55:53](#)

بالقتال وعلى اختيار الله وعلى النهر وصبرت حتى لما واجهت آ جالوت وجنوده انهم وان كانوا قليلا الا ان الله معهم. فهم من جهة صابرون صادقون ثابتون من جهة ثانية انهم لم ينتصروا بصبرهم وآ صدقهم وانما وما النصر الا من عند الله. والله العظيم هذه القصة -

[00:56:13](#) -

من اعظم القصص للمؤمن عموما ايا كان الباب الذي يطلبه. ايا كان الباب الذي يطلبه من اشرف الاعمال. وهو ان يصبر على آ ما تكرهه نفسه في هذا العمل وهو اي انسان النعيم لا يدرك بالنعيم. فهذه القصة هي يعني من اعظم ما آ وطن الصحابة الكرام على آ

القتال عموما وعلى - [00:56:43](#)

لا القتال في بدر خصوصا. اتفضل فلما جاوزه هو هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فلما تعدى تاروت

النهر ومن معه من المؤمنين الذين اطاعوه فلم يشربوا شيئا من مائه او شربوا غرفة واحدة غرفة واحدة باليد. قال بعضهم لما شهدوا قتلهم وكثرة عدوهم - [00:57:08](#)

لا قدرة لنا في هذا اليوم بقتال جالوت وجنوده. لكثرة عددهم لكثرة عددهم وعددهم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. اي قال الذين يعلمون يقينا انهم راجعون - [00:57:31](#)

ارجعون الى الله تعالى وملاقوه. وهم اهل الايمان الثابت واليقين الراسخ منهم. قالوا مطمئنين مثبتين لباقيهم لباقيهم الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم ما اكثر ما تغلب الجماعة القضية الجماعة الكثيرة وذلك بقدر الله تعالى وارادته. فلا تغني الكثرة مع خذلانه ولا تضر القلة مع توفيقه. والله - [00:57:49](#)

عز وجل مع الحابثين انفسهم على رضاه على رضاه وطاعته. وتجنب معصيته. على رضاه. على رضاه وطاعته مع الحارسين انفسهم على رضاه وطاعته وتجنب معصيته. وتحمل اقداره. فيعينهم على الجهاد في سبيله وغير ذلك من طاعته. ويؤيدهم - [00:58:10](#)

تنصرون ويظهرهم على اعدائهم الصادين عن دينه انا ذكرت لكم قبل ذلك انه اذا ذكر آآ يعني او مطلع السورة لابد ان نطلب هذا المطلع في سائر السورة. من اخص ما ذكره الله - [00:58:30](#)

عن المؤمنين المهتدين المتقين بكتاب الله انهم بالاخرة هم يوقنون وذكر الله اثر ذلك في اثناء السورة. منها مثلا آآ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم تمام هنا مثلا قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. الله سبحانه وتعالى ذكر الصفة المؤثرة هنا. وهي ان ظنهم - [00:58:44](#)

بانهم ملاقوا الله هو الذي جعلهم يقولون ذلك ويفعلونه. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فذكروا هنا آآ امرين الاول انه كم من فئة يعني حصل هذا كثيرا ان فئة قليلة تغلب فئة كثيرة باذن الله. واذن الله هنا هو الاذن الكون - [00:59:09](#)

قوى الشرع بمعنى ان الله قدر ذلك واحبه وشرعه. يعني ان الله يحب ذلك يحب ان ينصر عباده المتقين. والامر الثاني والله مع الصابرين كلمة الله مع الصابرين تجعل المرء لا يفكر في الفرق بينه وبين عدوه لا في العدة ولا في العدد ولا في العدد - [00:59:34](#)

لماذا؟ لانه لو فكر يعني حتى في المرة الواحدة مرة الواحدة التي قال فيها آآ يعني عدد من الصحابة لن نهزم اليوم من قلة. وهي في غزوة حنين ماذا حصل - [00:59:54](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. يعني في في الوقت الله وتعالى يمحص عباده. في الوقت الذي قالوا لن نهزم من قلة الله سبحانه وتعالى يريد ان ان يبقى عندهم انهم انما - [01:00:09](#)

يغلبون بالله. وما النصر الا من عند الله. والله سبحانه وتعالى كثيرا اول ما يعني الله سبحانه وتعالى يمحص عبده المؤمن. ممكن انسان يغتر بنفسه في مثلا في القرآن فيكون بيقراً بطلاقة. فاول ما يعجب بنفسه الله سبحانه وتعالى يعني اذا اراد به خيرا محصه. ممكن يدخل يقف في المحراب يتلخبط - [01:00:29](#)

في سورة الفاتحة نفسها. لماذا؟ ليعلم انه انما يقرأ بالله والاسباب التي يأخذها ما كانت لتجعله يجري القرآن على لسانه. وانما فالله سبحانه وتعالى هو الذي يجريه على لسانه وان كانت الاسباب سببا. وكم من فئة آآ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - [01:00:51](#)

والله مع الصابرين فلست وحدك. انت ترجو من الله ما لا يرجوه الكافر. وده شباب اصل عندنا في نصر الاسلام انا حينما نتخذ الاسباب لنصر الله ورسوله ودينه. مثلا في الدعوة او الانفاق او دعوة غير المسلمين - [01:01:11](#)

او الرد الشبهات او الرد على الملحدين واي واصحاب اي فكر لا ينبغي ابدا ان نقيس جهدنا وامكانيات وامكانيات اياتنا بما هم عليه. وان كان يجب علينا ان نتخذ احسن الاسباب. لكن مع ذلك نعلم ان الله معنا - [01:01:30](#)

يعني ان الله مع الذين اتقوا يعني اذا يعني نفكر في ان نكون من المتقين حتى يكون الله معنا. وكثير من الناس يدخل في النظر يقول سبحان الله شف ينفقون مئات الالاف على برامج لاضلال الشباب في نشر مثلا النسوية او او اللحاد او او الفواحش - [01:01:48](#)

او او لابد ان تعلم هذا القول العظيم. فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين. الا من هو صان الجحيم. يا سلام فهذه الآية العظيمة التي

ختمت بها سورة فصلت آ سورة الصافات التي تتحدث عن ما يفعله الشياطين الانس والجن - [01:02:08](#)

للصد عن سبيل الله. ربنا قال فانكم وما تعبدون. لا انتم ولا الاصنام تستطيعون ان تزلوا احدا لم يقدر الله ضلاله يا سلام! شفت الاية

العظيمة مهما فعلتم اذا كتب الله الهداية يعني الغلام في قصة الساحر. غلام يعني ابوه وامه - [01:02:28](#)

عول الساحر والساحر علمه وكانت المدينة يعني كانت الظروف مهيأة ان يكون ساحرا وان يكون كافرا. لكن الله تبارك وتعالى اراد به خيرا فاسلمت. فاسلمت القرية كلها بسبب وبهذا يعني ليس فقط ان الله جعله مسلما لا. يعني آ نصر الله به دينه. فلذلك لا تعي لا

تبحثون عن آ قدر - [01:02:49](#)

اسباب ولكن ابحت عن معية الله تبارك وتعالى فالله سبحانه وتعالى اذا كان معك فمن عليك؟ لذلك سيدنا موسى قال والله هذه الكلمة عظيمة. لما قال كلا ان معي ربي سيهدين. طب هل هو موسى كان يعلم ماذا سيفعل؟ لا لكنه يعلم يقينا ان من كان مع الله كان -

[01:03:15](#)

وده امر عظيم. من كان مع الله من كان لله كان بالله وكان مع الله. لذلك ربنا قال واصبر لما قال اصبر وما صبرك الا بالله يعني انك

مأمور بالصبر ولكن اذا صبرت فان الله معك - [01:03:40](#)

هذا بقى شباب من اصغر الامور لا على الامور. اذا كنت تريد ان تقوى على ترك معصية. او تريد ان تقوى على فعل طاعة. او تريد ان ان

يهدى الله ولدك. او تريد ان توفق لزوجة سالحة. اي امر تطلبه ابحت فيه عن التقوى والاحسان - [01:04:01](#)

فيهما يكون الله تبارك وتعالى معك. طب اذا كان الله معك ما الذي سيحصل؟ سيهديك الى القرار الصحيح. وسيسدك وسيعينك فلن تكون وحدك وهذا عظيم جدا يا شباب. لن تكون وحدك اخطر امر ان يوكل الانسان الى نفسه في الاختيار او في العمل. وكم من انسان

اختار يعني - [01:04:21](#)

اخطى اتخذ قرارا واحدا في حياته. ضيعه وعاش طول عمره يدفع آ فاتورة هذا القرار الخطأ. لم يهده الله. لذلك قال الله لعلي آ قال

النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب قل اللهم اهدني وسدني. اهدني يعني للقرار الصحيح واهدني للعلم - [01:04:43](#)

دافع وللطريق الصحيح وسدني يعني اجعلني ابغ ما اطلب من الخير افضل ولما برزوا لتلوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين لما ظهر حزب الايمان طالوت وجنوده لجالوت وجنوده قالوا ربنا انزل علينا صبرا واملأ به

قلوبنا وقوها على جهادهم لتثبت اقدامنا منا فلا - [01:05:03](#)

فلا تتزلزل فلا تتزلزل فنجبن ونفر. وانصرنا على هؤلاء القوم الذين كفروا بك كل ما يعني اكون عاوز ان انا اختصر سبحانه الله آ تأتي

الاية آ واجد فعلا اني احتاج ان اعلق بما - [01:05:30](#)

فهناك كمسلمين او كطالبي آ يعني معالي الامور باذن الله. شف هذه الاية العظيمة. ولما برزوا لجالوت وجنوده من هم ديننا بارازو مهم

جدا ان تستحضر من هم حتى تعرف قيمة هذا النبأ. الذين برزوا هم الذين تخطوا - [01:05:48](#)

كل هذه الاختبارات اولا لما فرض عليهم القتال قبلوا وسلموا. طيب ثانيا لما اختار الله لهم طالوت لم يعترضوا قبلوا. طيب لما ابتلاهم

الله بالنهر آ كانوا آ يعني آ صبروا على ذلك. طيب لما - [01:06:08](#)

جالوت وجنوده. ايضا صبروا على ذلك. تمام؟ طب المفروض ان هؤلاء بقى ركز كده. عشان والله يا شباب والله الاية دي مع الاية هي

الاخرى لان كلمة افرغ علينا ذكرت مرتين. في هذه السورة وفي قول السحرة اللي في سورة آ الاعراف. والله العظيم هذان -

[01:06:27](#)

موضعان كلما تدبرتهما خرجت بهما بعلم عظيم وعمل عظيم. ليه خيلنا نقف مع كلمة ربنا افرغ علينا صبرا. من الذي قالها؟ الذي تجاوز

كل هذه الاختبارات. فكانك تقول الذي تجاوز كل هذه الاختبارات ينبغي ان يكون مؤهلا لخوض هذه المعركة - [01:06:47](#)

ولا يحتاج شيئا فعنده من الصبر ما يثبتته على ما يلاقيه. ومع كل ذلك ماذا قالوا؟ ربنا افرغ علينا صبرا. يعني يقولون يا رب نحن

مقدمون على امر لن نصبر فيه - [01:07:13](#)

الا بصبر من عندك. كمية الصبر اللي عندنا لا تحتتمل هذا. وهذا بالضبط ما قاله السحرة لان السحرة الذين صبروا الذين امنوا استجابوا

على طول. وربنا ذكر استجابتهم بالعمل. ان هم خروا آآ سجدا وبعدين تكلموا. فاستجابوا - [01:07:28](#)

امل قبل القول. طيب هؤالء لما توعدهم فرعون ماذا قالوا؟ قالوا نحن اقوياء احنا ما فيش زينا؟ لأ. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وهذا الدعاء يا شباب والله ما قلته في امر اطلبه الا واجد عون الله تبارك وتعالى. لماذا؟ لان هذا - [01:07:47](#)
القول هو لا حول ولا قوة الا بالله فعلا يعني انت تقول يا رب انا مقدم على امر ليس عندي من الصبر ما يفي به. سواء في تربية ولدي او في ترك معصية او - [01:08:07](#)

في العون على آآ شيه اطلبه في في في مثلا في مال او في رزق. افرغ علي صبرا يعني يا رب اصعب علي حتى اعان على ما انا مقدم عليه. فيه امران يا شباب. الامر الاول فيه انه لا حول ولا قوة الا بالله. علمك انك بالله - [01:08:21](#)

وليس بنفسك وليس بقوتك. كما قال يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. اذا لم تصرفني سافعل الفاحشة. فانما اصرف وبك لذلك ربنا قال فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. الله تبارك وتعالى يصرفك عن المعصية والله حتى لو كنت تريدها وتعزم عليها - [01:08:41](#)

سيصرفك عنها لان الله سبحانه وتعالى على كل شيه قدير. فهذا اول ما في هذا الدعاء افرغ علي صبرا انك تعلم انك بالله هذا اول امر. الامر الثاني انك متصبر - [01:09:02](#)

ما معنى متصبر؟ يعني انت تطلب الصبر؟ ومن يتصبر يصبره الله. فلذلك دائما اقف مع هذه الكلمة. كيف ان هؤالء الذين ذكر الله عنهم كل هذه الاستجابة. كيف انهم لما برزوا لجالوت وجنوده لم يعني يترك الله تبارك وتعالى بيان - [01:09:18](#)

ما قالوه حتى يتعلم المؤمن انه وان اجتاز كثيرا من الاختبارات والابتلاءات انه ليس مؤهلا لاي اختبار جديد الا بالله. فالصحابه الكرام الذين استجابوا لله والرسول وامنوا وسبقوا الى الايمان - [01:09:38](#)

وعلى اه تعذيب قريش وفتنوا بمخالفة الالباء وكذلك فتنوا بي بالتعذيب. وهاجروا ان هؤالء اذا وقفوا في بدر فانما النصر من عند الله وليس لكونهم مؤهلين له لا. وما النصر الا من عند الله. وانت كذلك - [01:09:58](#)

الانسان منا مهما يعني اجتاز اختبارات واستقام يبقى محتاجا الى ان يصبره الله. فالله سبحانه وتعالى تعالى هو الذي يثبت وهو الذي يصبر وهو الذي يعين في اي من ابسط الامور لا على الامور - [01:10:19](#)

يعني اي امر في حياتك لابد ان تستحضر هذا الامر وهو ان تسأل ربك تبارك وتعالى ان يهديك وان يسدك وان يثبتك وان يفرغ عليك صبرا فيما لا تستطيع. فالحمد لله والله انا هذه يعني كل ما ذكره الله عن الانبياء واتباعهم هو اهم ما اشتغل به - [01:10:36](#)

في القرآن لان الله لا يمكن ان يذكر شيئا. والله الكلمة الواحدة اذا تدبرها الانسان يخرج منها بعلم كثير. خصوصا هذه الكلمة بعد كل ما فعلوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. وثبت اقدامنا - [01:10:56](#)

مع ان انت يعني كأن نقول سجل هؤالء يعني يؤدي الى ان يسبوا. لأ. الله هو الذي يثبت وقالوا وانصرنا على القوم الكافرين. يعني قالوا يا رب نحن نجاهد في سبيلك وهم يجادلون في سبيل الطاغوت. فانصرنا على القوم الكافرين. ماذا قال الله - [01:11:13](#)

فهزموهم باذن الله. كما انهم هم انفسهم قالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. ايضا قال الله فهزموهم باذن الله. يعني بعد كل ما قالوه وفعلوه لم يهزموهم وما كانوا ليهزموهم الا باذن الله. كما قال الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله - [01:11:33](#)

طه رمى قال قبلها فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ما كانت رميتك هذه لتصبيهم او لتقتلهم وانما قتلهم الله بكم. فالله سبحانه وتعالى يعذب اعداءه بالمؤمنين كما جاء في الاية ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعداب من عندي او بايدينا. فكان الله يهلك الاقوام قبل

ذلك بالصاعقة او بالغرق او - [01:11:53](#)

لكن الله سبحانه وتعالى مما يعني آآ ينتقم به من الاعداء او مما يأخذهم به هو جهاد المؤمنين الصادقين هزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء - [01:12:17](#)

تفضل اكمل اي فاستجاب لهم ربهم لو تسمح لي انا ساعتذر واحد الاخوة يكمل القراءة معنا الاخ مصطفى محمود زكاه الاخ محمد الفقيه قال قراءته جيدة. تمام تمام اتفضل يا مصطفى انا بحثت عن حسابك في المرة الفائتة لما محمد آآ قال ان انت تريد ان تقرأ لكن

سبحان الله لم اجده - [01:12:33](#)

اتفضل يا مصطفى تمام بسم الله الرحمن الرحيم. فهزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. اي فاستجاب لهم ربهم دعاءهم. فغلب طالوت وجنوده عدوهم بقدر الله تعالى وتوفيقه - [01:12:56](#)

وباصغ داوود عليه السلام قتل جالوت بنفسه لشجاعته وقوته وصبره. واعطاه الله السلطان والنبوة. وعلمه مما يشاؤه سبحانه. ومن ذلك تعليمه صنعة الدروع. كما قال جل وعلا وعلمناه صنعة لبوس لكم - [01:13:15](#)

حاول تقنع شوية مصطفى في القرعة تمام باذن الله. اتفضل. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. اي لولا ان الله تعالى يدفع بالمجاهدين في - [01:13:35](#)

كيد الكفار والفجار والا لفسدت الارض. باستيلائهم عليها واقامتهم شعائر الكفر ومظاهر الفسق والفجور. ومنعهم من اظهار عبادة الله تعالى وحده فتحل بالارض واهلها العقوبات. ويهلك الحرث والنسل. فالله سبحانه صاحب الفضل الواسع على جميع خلقه -

[01:13:51](#)

من ذلك ان شق لعباده الجهاد رحمة بهم ولطفا. اذ فيه سعادتهم والمدافعة عنهم. لتمكينهم من الارض. تلك آيات الله نتلوها بالحق وانك لمن المرسلين. اي هذه الايات التي انبأتك بها يا محمد هي علامات على الله تعالى وتوحيده - [01:14:12](#)

ودلائل على الهدى تأتيك بالواقع الذي كان عليه الامر المطابق لما بايدي اهل الكتاب من الحق. الذي يعلمه علماء بني اسرائيل فهي اخبار صادقة لا ريب فيها. ولذا اكد الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام رسالته التي من - [01:14:32](#)

من جملة ادلتها ما قصه الله عليه من اخبار الامم الماضية من اخبار الامم الماضية التي لم يعلمها الا بعد اخبار الله تعالى له وبذلك فدل هذا على انه رسول الله حقا. ونبيه صدقا. الفوائد التربوية اولا في قوله تعالى الم تر الى الذين - [01:14:52](#)

خرجوا من ديارهم وهم الوف حذرنا الموت ان الهلع لا يرد القضاء. وان لا يرد قضاء وان الفزع لا يحفظ حياة. وان الحياة بيد الله آ هبة منه بلا جهد من الاحياء مصطفى انت بتقرأ من النسخة اللي هي البي دي اف صح - [01:15:12](#)

اه صحيح اه لا مش عندنا الفائدة الاولى مش عندنا. احنا عندنا اول فائدة الحث على الانفاق يعني لان الذين جمعوا هذا الكتاب في الطبعة الثانية يعني حذفوا كثيرا من الطبعة الاولى. فاحنا نلتزم بايه؟ باخر ما اه ما ذكره - [01:15:31](#)

فخلينا في الفائدة الاولى اللي هي والحث على الحث على الانفاق في سبيل الله. اتفضل. تمام. الحث على الانفاق في سبيل الله عز وجل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. فالاستفهام هنا للحث والتشويق - [01:15:49](#)

اذا كان الموت والحياة بيد الله والحياة لا تذهب بالقتال اذا قدر الله لها البقاء. فكذلك المال لا يذهب بالانفاق. انما هو قوض حسن لله عنده يضاعفه اضعافا كثيرة. يضاعفه مصطفى - [01:16:09](#)

ايضا هذه ليست عندنا. عندنا ثانيا اذا طلب الانسان شيئا من غيره فعليه ان يذكر لهم ان يشجعهم. هم اذا طلب الانسان شيئا من غيره فعليه ان يذكر له ما يشجعه على اجابة طلبه. لقولهم نقاتل في سبيل الله فان - [01:16:27](#)

هذا يبعث النبي ويشجعه على ان يبعث لهم الملك. او الملك. آ وينبغي كذلك اختيار الالفاظ التي يكون بها اقناع المخاطب تبعث لهم الملك يعني الذي يقاتلون في سبيله. اللي هو الملك اللي هم ارادوا ان يقاتلوا تحت لوائه - [01:16:47](#)

طيب ويشجعه على ان يبعث لهم الملك. وينبغي كذلك اختيار الالفاظ التي يكون بها اقناع المخاطب. وتسليمه للامر الواقع لقول نبيهم ان الله قد بعث لكم خامسا ان الانسان قد يظن انه يستطيع الصبر على ترك المحظوظ. او القيام بالمأمور. فاذا ابتلي فكص لقوله تعالى

- [01:17:07](#)

اما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. مع انهم كانوا متحمسين للقتال. سادسا ان الايمان موجب للصبر والتحمل لقوله تعالى قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. سابعا ان - [01:17:32](#)

الله عز وجل عند الابتلاء يرحم الخلق بما يكون فيه بقاء حياتهم لقوله تعالى هنا الا من اغترف غرفة بيده لان غرفة بيده. لانهم لا لا بد ان يشربوا للنجاة من الموت. ثامنا ان من صدق اللجوء الى الله - [01:17:52](#)

احسن الظن به اجاب الله دعاءه حيث قال المؤمنون ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاستجاب الله تعالى دعاءهم فقال فهزموهم باذن الله. تاسعا اسناد الفضل الى اهله لقوله تعالى ان الله - [01:18:12](#)

الله قد بعث لكم عاشرا ان المجيب يختار ما يكون به الافتناع بادنا بالا هم فالاهم. لقول نبي في جوابه ان الله اصطفاه عليكم. الى اخره. فبدأ ما لا جدال فيه وهو اصطفاء الله عليهم ثم ذكر بقية المؤهلات. وهي ان الله زاده بسطة في العلم وتدبير الامة والحروب - [01:18:32](#)

وغير ذلك وان الله زاده بسطة في الجسم عز وجل هو الذي يؤتي ملكه من يشاء وفعله هذا لا بد من ان يكون مقرونا بالحكمة. فلولا ان الحكمة تقتضي ان يكون طالوته - [01:18:57](#)

والملك ما اعطاه الله عز وجل الملك. وان الله واسع عليم. فهو ذو الفضل الذي يمدده الى من يشاء من عباده. فله ان يتفضل على من يشاء ان الله اعلم حيث يجعل رسالته. واعلم ايضا حيث يجعل ولايته - [01:19:17](#)

اه النقطة الحديثة عشرة ان اه من شأن الامم الاختلاف في اختيار الرئيس الذي يكون له الملك عليها. والاختلاف مدعاة للتفرق. فيجب ان يكون هناك مرجح يقبله الجمهور من الامة. لذلك لجأ الملاء من بني اسرائيل الى نبيهم وطلبوا منه ان يختار لهم رجل - [01:19:33](#)

ولن يكونوا ملكا عليهم كما قال تعالى الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم بعثنا ملكا وقد جعل الاسلام المرجح لاختيار امام المسلمين مبايعة اولي الامر لمن يختارونه من انفسهم وهم اهل الحل والعقد - [01:19:54](#)

والمكانة في الامة الذين هم اهل العلم. اهل الحل عفوا وهم اهل الحل والعقد والمكانة في الامة الذين هم عون السلطان وقوته باحترام الامة لهم وثقتهم النقطة الثانية عشرة ان اجتماع اهل الكلمة والحل والعقد وبحث وبحثهم في الطريق الذي تستقيم به امورهم - [01:20:15](#)

وفهمه ثم العمل به من اكبر الاسباب للتقائهم وحصول مقصودهم كما وقع لاولئك الملاء من بني اسرائيل حين راجعوا نبيا لهم عليه السلام في تعيين ملك تجتمع به كلمتهم ويلم متفرقهم. وتحصل له الطاعة منهم. النقطة الثالثة - [01:20:41](#)

عشر ان الحق كلم آآ ان الحق كلما عوض واوهدت عليه الشبه ازداد وضوحا وتميز وحصل به اليقين التام كما جرى لهؤلاء لما اعترضوا على استحقاق طالوت للملك. اجيبوا باجوبة اجيبوا باجوبة - [01:21:01](#)

حصل بها الاقتناع وزوال الشبه والريب. النقطة الرابعة عشر ان العلم والرأي مع القوة بهما كمال الولايات وبفقدتهما او فقد احد احدهما نقصانها وضررها لقوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم. النقطة الخامسة عشر ان الاتكال على النفس سبب الفشل والخذلان - [01:21:21](#)

الاستعانة بالله والصبر والتجاء اليه سبب النصر. فالاول كما في قول في قولهم لنبيهم وما لنا الا نقاتل في سبيل الله اي وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فكان نتيجة ذلك انه لما كتب عليهم القتال تولوا. والثاني في قوله ولما - [01:21:41](#)

وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبره وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله. النقطة الثانية السادسة عشرة ان من حكمة الله تعالى تمييز الخبيث من الطيب. لأ مش مش لازم تقول مش لازم تقول الرقم لان فيه اختلاف كما قلت لك ان احيانا هم اضافوا شيئا في القديمة - [01:22:01](#)

حذفوه في فمش لازم يدخل على الفائدة على طول ان من حكمة الله تعالى تمييز الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب والصابر من الساخط. وانه لم يكن ليذر العباد على ما هم عليه - [01:22:21](#)

من الاختلاط وعدم التمييز. ان الانسان اذا ازداد ايمانا ازداد فهما لكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه لان الشئ اذا علق على وصف فانه يزداد بزيادة ذلك الوصف وينقص بنقصانه. فكلما تم الايمان كان انتفاع الانسان بايات - [01:22:35](#)

الله اكثر وفهمه لها اعظم لقوله تعالى ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. ان طاعة الجنود للقائد فيما يأمر به وينهى عنه شوط في الظفر واستقامة الامر. ان الايمان بالله تعالى والتصديق بلقائه من اعظم اسباب الصبر والثبات في مواقف الجلال - [01:22:55](#)

قوله تعالى قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. الاية. ان القليل من الناس هم الذين يصبرون عند البلوى لقوله تعالى فشرّبوا منه الا قليلا منهم القاعدة في في حس الذين يوقنون انهم ملاقوا الله ان تكون الفئة المؤمنة قليلة. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - [01:23:15](#) وذلك لانها هي التي ترتقي الدرجة الشاق حتى تنتهي الى مرتبة الاصطفاء والاختيار. ولكنها تكون الغالبة لانها تصل بمصدر القوى ولانها تمثل القوة الغالبة قوة الله الغالب على امره القاهر فوق عباده - [01:23:35](#)

محطم الجبارين ده رقم كام عندك هدير؟ واحد وعشرين لأ أنا ليست عندي هذه انا اخر حاجة عندي ان القليل من الناس هم الذين يصبرون عند البلوى. لقول الله فشرّبوا منه الا قليلا. دي اخر شيه عندي انا - [01:23:55](#) تمام ننتقل الى فوائد لأ لأ ننتقل للآية اللي هي تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض لان الحمد لله يعني استوعبنا اغلب ما ما ذكر في الفوائد آآ لهذه الايات - [01:24:10](#)

تمام. بس حاول تسرع شوية باذن الله. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس. ولو شاء الله - [01:24:23](#) مقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيئات. ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد اجيب الكلمات البيئات جمع بينة. وهي الدلالة الواضحة يقال بان الشيه وابان. اذا اتضح وانكشف وايدناه قويناه والايدي - [01:24:35](#)

ادوا القوة. بروح القدس. جبريل واصل القدس الطهارة. المعنى الاجمالي. يخبر تعالى ان الرسل الكرام ذوي مراتب ليسوا كلهم على منزلة واحدة في الفضائل فقد جعل الله تعالى وتب بعضهم في الفضل متقدمة على رتب الاخرين. فمنهم من اختصه الله عز - [01:24:55](#)

وجل بكلامه ومنهم من رفعه الله تعالى على غيره من الوسط درجات لمحمد صلى الله عليه وسلم. وما افضلهم واعلاهم درجة. واعطى الله عيسى عليه السلام من البراهين القاطعة والمعجزات الواضحة. والانجيل الذي انزله عليه ما يدل على صدق رسالته كما - [01:25:15](#)

ان الله تعالى قواه واعانه جبريل عليه السلام. ولو اراد الله تعالى لم يتقاتل الذين جاءوا من بعد كل رسول من الرسل عليهم السلام. من بعد ان اتاهم من آيات الله تعالى وبيئاته ما يدل على الحق. ويبين لهم طريقه ولكن ما ادى بهم الى الاقتتال فيما بينهم. هو اختلافهم في تلك البيئات. التي جاءتهم - [01:25:33](#) فمنهم من امن ومنهم من اعرض عنه وكفر. ولو اراد ربك ان يمنعه من الاقتتال بعصمته وتوفيجه لما اقتتلوا ولا اختلفوا. ولكن ارادة الله هي وهو يفعل ما يشاء. تفسير الايات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. مناسبة - [01:25:53](#)

الاية لما قبلها في مناسبة هذه الاية لما قبلها عدة اوجه. فمنها ان الله تعالى لما انبأ باختيار الرسل ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. وما عرض لهم مع اقوامهم وختم بذلك بقوله تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق جمع ذلك كله في قوله تلك الرسل لفتا الى العبر - [01:26:13](#)

التي في قصص هؤلاء الرسل عليهم السلام. ومنها انه لما افيض القول في القتال وفي الحث على الجهاد والاعتبار بقتال الامم الماضية عقب ذلك بانه لو شاء الله ما اختلف الناس في امر الدين من بعد ما من بعد ما جاءتهم البيئات. ولكنهم اساءوا الفهم فجدوا البيئات فافضى به - [01:26:33](#)

سوء فهمهم الى اشتطاط الخلاف بينهم حتى افضى الى الاقتتال. ومنها الايات التي تتكلم عن سوء فهم ولا انما نتكلم عن اعراض وتولي فان هو يقول ان هو يجعل ان الاختلاف هذا هو سوء فهم يعني اذا قصد ان هذا هو سبب ضلالهم - [01:26:53](#) فهو يعني لا لا اراه صحيحا. وانما هؤلاء اقتتلوا من بعد ما جاءتهم البيئات لاهواء انفسهم وليس لكونهم لم يفهموا فليس فليس المراد هنا لكونهم آآ ارادوا الخير مثلا فاخطأوا. لأ وانما هم ضلوا اتبعوا اهواءهم - [01:27:14](#)

مثلا فلما جاءهما عرفوا كفروا به فربنا سبحانه وتعالى لما يبين ان اهل الكتاب ضلوا من بعد ما جاءته البينات لم يرجى ذلك الى سوء الفهم وانما يرجع ذلك الى الحسد - [01:27:33](#)

الى البغي الى الكبر آ الى آ الى اتباع الاهواء وارادة الدنيا لكن لا اعلم موضعا ربنا سبحانه وتعالى يرجع فيه اختلاف هؤلاء انهم اساءوا الفهم. لا ارى ذلك صحيحا والله اعلم. اتفضل اكمل - [01:27:47](#)

ومنها ان آ آ احيانا احيانا يا مصطفى. يا مصطفى احيانا صوتك سيكون مش باين فما اعرفش ده عندي انا يعني ايه السبب؟ انت عندك الانترنت كويس ولا تعبان لا كويس باذن الله - [01:28:04](#)

بيقطع الصوت فما اعرفش السبب هل من عندي ولا يقطع الصوت من عندك يا زاهر وانت بتسمع الصوت بيقطع صح؟ طيب اه نعم. طيب اه طيب لما يقطع انا هخليك ترجع تاني تعيد لان انت قلت كده كم كلمة ما سمعناهمش احنا - [01:28:22](#)

نعيد مرة اخرى باذن الله. ومنها انه لما ذكر اصطفاه طالوته على بني اسرائيل وتفضيله لداود عليه لايتهاه الملك والحكمة وتعليمه ثم خاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بانه من المرسلين وكان ظاهر اللفظ يقتضي التسوية - [01:28:40](#)

من المرسلين بين بان المرسلين متفاوتون ايضا. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. اي ان عموم الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام ذوي المراتب العلية ليسوا على منزلة واحدة من في فضائل. بل ما ايز الله تعالى بينهم فهم مراتب مت - [01:28:58](#)

فمنهم من اختصه الله تعالى بتكريمه مباشرة كموسى عليه السلام. ومنهم من رفعه الله تعالى على غيره من الرسل درجات كمحمد صلى الله عليه وسلم هو افضلهم واعلاهم درجة كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. واتينا داوود زبوراً واتينا - [01:29:18](#)

عيسى ابن مريم البينات يؤيدناه بروح القدس اي اعطى الله اي اعطى الله تعالى عيسى عليه السلام الذي هو ابن مريم عليه السلام من الحجج القاطعة والمعجزات الساطعة الساطعة والانجيل الذي انزل اليه من ربه ما يدل على صدق رسالته وصحة من جاء به. وقد ايدته الله تعالى بجميل عليه السلام - [01:29:36](#)

نلاحظ نعم نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى لم يقل اعطى وانما قال اتى واعطى واتى بينهما فروق. لذلك الله سبحانه وتعالى في بعض المواضع يقول اعطى انا اعطيناك الكوثر. وفي بعض المواضع يقول اتى ولقد اتينا لقمان الحكمة - [01:29:56](#)

فلا ارى ان ان يستبدل هذا بذلك. هذا اولاً. ثانياً الله سبحانه وتعالى لم يقل واتينا عيسى ابن مريم المعجزات. لم يقل ذلك. وانما قال واتينا عيسى انا مريم البينات. لم يقل معجزات - [01:30:12](#)

وتسمية البيئة او الاية معجزة هي تسمية محدثة فضلا عن انها خطأ اصلا ولا تؤدي المعنى وليس كون الشيء معجزاً يجعله اية للنبوة وانا عقت على ذلك قبل مرة ولكن اريد ان تنتبه الى هذا. يعني اذا جاء لفظ شرعي - [01:30:26](#)

لفظ في الشرع يبين معنى معيناً فلا تذكر انت لفظاً اخر لهذا المعنى اي اي معنى حق لابد ان يكون له له لفظ يعبر عنه طيب اكمل ولو شاء الله ما اقتتلوا - [01:30:45](#)

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم معك شيخة لا اقصد انا اخطأت بدل ما اقول لو شاء الله ما اختزل الذين قلت لو شاء الله ما اقتتلوا - [01:31:02](#)

اتفضل. تمام اه اي ولو اراد الله تعالى الا يقتتل اولئك الذين اتوا من بعد الرسل عليهم السلام من بعد ان جاءهم من ايات الله تعالى ما يوضح لهم الحق ويرشدهم - [01:31:15](#)

الى طريقه لو اراد الله تعالى الا يقتتلوا ما اقتتلوا. فالامر اليه وحده جل وعلا. ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. اي ولكن السبب الذي اوجب قتالهم هو اختلافهم في تلك البينات الموجبة لاجتماعهم على الايمان بالله تعالى ورسله عليه السلام. عليهم السلام فمنهم من اقر - [01:31:26](#)

بالحق مصدقا به ومنقادا اليه ومنهم من جحده واعرض عنه متمعداً مبتغياً الكفاء بعد قيام الحجة عليه. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن

الله يفعل ما يريد ايوة لو اراد الله عز وجل ان يحجزهم عن القتال بعصمته وتوفيقه لما اقتتلوا ولا اختلفوا. فكل ذلك صادم عن قضاء الله وقدره - [01:31:46](#)

آآ فارادته غالبه ومشينته نافذة وهو سبحانه يفعل ما اقتضته حكمته فيوفق من يشاء فضله خذلوا من يشاء عدله. الفوائد التربوية ان فضل الله يؤتية من يشاء حتى خواص عباده يفضل بعضهم على بعض. لان الرسل - [01:32:06](#)

من اعلى اصناف بني ادم ومع ذلك يقع التفاضل بينهم بتفضيل الله تعالى كما قال سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ان الفضائل رواتب ودرجات. لقوله تعالى ورفع بعضهم درجات وهذا يشمل الدرجات الحسية. والدرجات المعنوية ان البشر مهما بلغوا من قوة - [01:32:26](#)

فهم في حاجة الى ما يؤيدهم ويقويهم ويقويههم لقوله تعالى وايدناه بروح القدس. الفوائد العلمية العلمية واللطائف ان كلام الله للانسان يعد يعد رفعة له بان الله تعالى ساق قوله منهم من كلم الله على سبيل الثناء والمدح او ردوا على - [01:32:46](#)

في زعمهم ان عيسى الهن لقوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه ولازموا ذلك انه يحتاج الى تقوية الذي يحتاج الى تقوية لا يصلح ان يكون ربا والها قوله قوله تعالى وايتناه عيسى ابن وهم البيئات وايدناه بروح وصف عيسى - [01:33:06](#)

لا لا هذه ليست ليست عندي هذه. انا عندي آآ قل قل مرة اخرى كده وايتنا عيسى ابن مريم. وايتنا عيسى ابن مريم. تمام اه قوله تعالى وايتنا عيسى ابن مريم البيئات يؤيدناه بروح القدس انما وصف عيسى بهذين مع ان سائر الرسل ايدوا بالبيئات وبروح القدس - [01:33:26](#)

للرد على اليهود الذين انكروا رسالته ومعجزاته. وللرد على النصارى الذين غلوا فزعموا الوهيته. ولاجل هذا ذكر معه اسم امه مهما ذكر للتنبية على ان ابن الانسان لا يكون الها. ناخذ بالنبا يا شباب من الفوائد المستنبطة من اي باب من ابواب العلم الاحاديث او -

[01:33:48](#)

والايات يهمني جدا انك انت تلاحظ قوة الاستنباط. يعني احيانا بتذكر فائدة هي اولا معناها صحيح. لكن لا يدل عليها النص وحيانا اه تذكر فائدة لا يعني اه فائدة يعني لا لا تستحق ان تكون فائدة اصلا. بمعنى انها ليست - [01:34:08](#)

لا تحتاج يعني يا شباب الاعتبار مش كثرة ذكر الفوائد الاعتبار بان تكون الفائدة يعني فائدة فعلا قوية او فائدة اذ لها فائدة. يعني بعض الناس كان بيقول ان هناك - [01:34:29](#)

اذا تذكر لكن لا فائدة منها. او ان هي يعني لا اعتبار الشباب مش بتكثير الفوائد فلذلك انا بصراحة اكثر شيه يعني او من اكثر الامور التي يعني ارى ان هذا التفسير كان يحتاج ان يضبط فيها - [01:34:42](#)

ان هم بيستكثرون من الفوائد جدا. لا ليس الاعتبار بالاستكثار. انت اذكر لي اهم الفوائد المباشرة التي فعلا دل عليها دلت عليه الاية دلالة مباشرة لا تذكر لي مثلا معلومة صحيحة لكن لم تدل عليها الاية. او لا تذكر لي فكرة مثلا آآ بعيدة يعني او لو الاستدلال آآ -

[01:34:56](#)

اليها من الاية يقتضي تكلفا. فده من اخص الامور. ثاني حاجة بصراحة ان هم احيانا يعتمدون تفسيرها واحدا ويغفلون يعني فوائد مهمة اكثر منه في تفاسير اخرى. هم مثلا في سورة البقرة اعتمدوا من اولها الى اخرها على تفسير الشيخ ابن عثيمين عليه رحمة -

[01:35:19](#)

وله يعني فوائد جميلة جدا في هذا الكتاب. لكن كنت احب ان يأتوا بفوائد اخرى. يعني ابن تيمية رحمه الله فسر ايات كثيرة جدا في البقرة تفسيرها يعني جامعا يعني يعد مثلا للتفسير وكذلك ابن القيم. وكذلك في مواضع جميلة جدا من تفسير الطبري او الطاهر ابن

عاشور بصراحة لم - [01:35:38](#)

اجدها في هذا التفسير. لذلك انا قلت لكم في اول ما تكلمنا عن هذا الكتاب انه لا يغني عن حتى التفاسير التي يرجع اليها وانما

جزاهم الله خيرا آآ يعني انا في رأبي ان هذا الكتاب مقدمة - [01:35:59](#)

يعني مقدمة يمر بها الطالب على القرآن الكريم ويعني يعرف خلاصة في الاية. لكن اذا ظننت ان هذا الكتاب يغني عن غيره حتى من

المصادر التي تقرأها في الحاشية فانت لا لا تعرف كتب التفسير - [01:36:13](#)

الى كتب التفسير تذكر فوائد يعني بديعة جدا ولم اجدها في هذا الكتاب. لماذا؟ لان هذا الكتاب هو الاجتهاد الذين قاموا به جزاهم الله خيرا. فاختر اختاروا ما رأوه فائدة. واختاروا تحت تفسير الاية تفسيرا للتضوا. لكن انا احب منك ان تعلم ان انا فقط نريد ان

نمر على - [01:36:30](#)

قرآن لكن بعد ذلك عند دراسة اي اية لابد ان تراجع التفاسير. ولا ولا تكتفي ببعضها لان الله سبحانه وتعالى يعني يعني يؤتي فضله من

يشاء فممكن واحد ربنا يفتح عليه في سورة من المفسرين او في اية - [01:36:50](#)

ويتوسع فيها اكثر من غيره او يصيب. فانت المهم انك انت تعرف مصادر التفسير وتأخذ احسنها طيب اه اه ندخل في الايات بعدها

اه يا ايها الذين امنوا انفقوا معنا يا مصطفى - [01:37:07](#)

طيب اقرأ يا احمد. باسمهندس احمد بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل انفقوا مما رزقناكم من

قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - [01:37:29](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا يعلم ما بين ايديهم

وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [01:37:51](#)

وسع كرسيو السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. ولا خلة ولا اكراه في الظالمون يا يا مصطفى يا مصطفى ده انت

كل كل المدة اللي فاتت صوتك ما كنش باين فاحنا خلينا احمد يقرأ لان ده بيأثر على التسجيل. فيستأذنك تصلح نت وفي المرة

القادمة ان شاء الله تقرأ بارك الله فيك - [01:38:09](#)

اتفضل يا بشمهندس احمد اكمل من اول الله لا اله الا هو الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في

السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده - [01:38:33](#)

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واسع كرسيهم السماوات والارض ولا يؤده حفظهما

وهو العلي العظيم. لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - [01:38:48](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقال لا فِصام لها والله سميع عليم. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من

الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من - [01:39:07](#)

النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون غريب الكلمات حلة مودة وصداقة متناهية في الاخلاص. واصل الخل تقارب

الفروع. ومنه الخليل الذي يخالك القائم الحافظ لكل شيء والمعطي له ما به - [01:39:27](#)

ما بين قوامه والذي لا يزول والقائم بامر الخلق والعالم بالاشياء على وزن فيعول. من قمت بالشيء اذا وليته النعاس من غير نوم

وابتداؤه يكون في الرأس والسنة الغفلة والغفوة ايضا - [01:39:47](#)

كرسيه الكرسي جسم عظيم. مخلوق بين يدي العرش. والعرش اعظم منه. والكرسي موضع القدمين للبارئ جل وعز. جل وعز يؤده

يقله والواد الثقل. يقال اده الشيء يؤوده واده يأيده اي اثقلهم. الرشد الحق وهو خلاف الغي. يستعمل يستعمل الهداية

واستقامة الطريق - [01:40:05](#)

الغي خلاف رشد وهو الانهماك في الباطل. والضلال والجهل بالامر من اعتقاد فاسد. بالطاغوت الطاغوت الشيطان والاصنام. وكل متعدد

كل معبود يعبد من دون الله. ورضي بذلك. واصل الطغيان تجاوز الحد - [01:40:32](#)

في العروة الوثقى العروة ما يتعلق به والوفقة المحكمة. انفصام انقطاع وانكسار من فصمت فصمت القدح اي كسرته وقسمته ولي

اصل هذه المادة اصل هذه المادة يدل على القرب سواء من حيث المكان او النسبة او الدين او الصداقة او النصر او الاعتقاد وكل من

- [01:40:50](#)

ولي امرا وكل من ولي وكل من ولي امر اخر فهو وليه. المعنى الاجمالي. يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالانفاق مما رزقهم في وجوه

الخير. قبل ان يأتي يوم القيامة ذلك اليوم الذي لا تكون فيه تجارة ولا يكون فيه صديق حميم حميم ينصر. وليس لهم من شافع يشفع

له عند الله فتفديدهم شفاعته. الا - [01:41:17](#)

ان يشاء الله وهؤلاء فتفديدهم ما دام سبقت ما دام سبقت بنفي يبقى تفديدهم بتبقى الفئة دي السببية مكتوبة خطأ فتفديدهم انا مستغرب ليه مستغرب ليه هما اصلا مأكدين عليها يعني - [01:41:37](#)

يعني المفروض ليس لهم ليس هذا نفي والمفروض المفروض تكون فتفديدهم. لانها مترتبة. لانها مترتبة يعني مثل مثلا لا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. اما ان تكون النفي او النهي - [01:41:57](#)

آأ لا وخليني انا يعني مش عارف ليس نفي لأ لأ صح فتفديدهم لأ صح وما صح انما لو كان نهي لو كان نهي يبقى فتفديدهما ماشي هي مثل ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضب. نعم. يبقى هم صح فتفديدهم صح - [01:42:13](#)

فيفيدهم شفاعتهم الا ان يشاء الله وهؤلاء وهؤلاء الكفار المكذبون بالله تعالى وبرسله الجاحدون للحق هم الظالمون ثم يصف نفسه عز وجل بانه بانه الاله المعبود الذي لا معبود بحق غيره. فهو وحده المستحق للعبادة وله سبحانه الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم - [01:42:34](#)

ولا يلحقها ولا يلحقها زوال. وهو القائم بنفسه الذي لا يحتاج لاحد. والقائم بامور خلقه من رزق وغيره. فجميع الخلق مفتقر اليه. ومن كمال حياته وقيومي وقيوميته وقيوميتي وقيوميته تعالى انه لا يعتريه نغاس ولا يغلبه نوم يملك سبحانه جميع ما في الكون وحده. لا احد يشفع عنده الا بعد ان يأذن سبحانه له. يعلم - [01:42:52](#)

جميع امور العباد ما مضى منها وما سيأتي وجميع من هم دونه عز وجل لا يعلمون شيئا الا ما علمهم بمشيئته ولعظمته جل وعلا واتساع سلطانه احاط وشمل كرسيه الذي هو موضع قدميه سبحانه السماوات والارض - [01:43:15](#)

على الرغم من اتساع السماوات والارض وعظمتها ولا يثقله ولا يشق عليه حفظ السماوات والارض. بل هو امر سهل ويسير عليه سبحانه. وهو ذو العلو المطلق على جميع مخلوقاته. فهو علي بذاته وبقدره - [01:43:31](#)

وكمال صفاته. كما انه ذو العظمة المطلقة في ذاته وصفاته وسلطانه ثم يخبر تعالى انه لا اكراه في الدين. فلا ينبغي ان يرغم احد على اعتناق الدين الاسلامي. فان الدين واضح جلي فقد تميز من الضلال. وتبينت ادلته - [01:43:44](#)

وظهرت حقائقه ويخبر بعدها تعالى ان من يكفر بالطاغوت وهو كل من وكل من وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع ويؤمن بالله وحده فقد تمسك بالدين القويم. والله يسمع من يعلن كفره بالطاغوت وايمانه بالله. ومن كان حاله على عكس ذلك - [01:44:00](#)

ويعلم ما يخفيه صدر كل من منهما. وسيجازي كلا بحسبه بحسبه ثم يخبر الله تعالى ان من كان مؤمنا به حقا فانه يتولاه على الدوام فيكون عوناً له ونصيراً ومؤيداً وموفقاً. وينتشله من ظلمات الضلال الى نور - [01:44:20](#)

الهدى. واما الكفار فان من يتولاهم هو الطاغوت وهو حليفهم الذي يؤيدهم ويعينهم ويغويهم ويغويهم. ومن اعظم الطواغيت ومن اعظم الطواغيت الشيطان ومن اعظم الطواغيت الشيطان الرجيم. فانه عليهم عقوبة لهم. فيخرجهم من النور الى الظلمات. هؤلاء هم اهل النار الملامون لها بلا نهاية. وبئس المصير النار - [01:44:38](#)

تفسير الايات يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون مناسبة الاية لما قبلها. لا ما قدم الامر بالقتال وهو بذل النفس في سبيل الله عاقبه بالامر بالانفاق وهو بذل المال. وايضا فيه وجه اخر وهو انه تعالى امر - [01:45:01](#)

القتالي فيما سبق بقوله وقتلوا في سبيل الله ثم اعقبه بقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والمقصود منه انفاق المال في الجهاد ثم انه مرة ثانية اكد الامر بالقتال وذكر فيه قصة طالوت. ثم عاقبه بالامر بالانفاق في الجهاد فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقكم - [01:45:21](#)

هناك من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. اي ينادي الله تعالى عباده المؤمنين منبها وحثا لهم على امر مهم من ايمانهم وهو الانفاق في سبيله سبحانه. فامرهم الله تعالى ان يخرجوا مما اعطاهم من الخير صدقة واجبة واجبة كانت او مستحبة -

واشتروا ويشترتوا ويشترتوا بها ما عند الله من نعيم الآخرة قبل مجيء اليوم الآخر الذي ينقطع فيه العمل. ولا يملك الكفار فيه شيئاً ينفقونه لله تعالى ولا مال لديهم يفتدون به من عذابه عز وجل. ليس هذا فحسب بل لا صديق حميمة ينصرهم في ذلك اليوم. ولا -

ولا ثم ولا ثم شافع يشفع لهم عند الله تعالى فيدفع عنهم ضرا او يجلب لهم خيرا. فنفى الله سبحانه ذلك كل الوسائل التي يمكن ان ينتفعوا بها في ذلك اليوم العظيم - 01:46:21

كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدثهم ملاء الارض ذهباً ولا يفتدى به. اولئك لهم اليم وما لهم من ناصرين وقال سبحانه وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وقال عز وجل - 01:46:31

عن اهل النار انهم يقولون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قوله تعالى والكافرون هم

الظالمون. اي ان هؤلاء الكفار الذين كذبوا بالله تعالى ورسله عليهم السلام غير غير مقرين بهم ولا منقادين اليهم - 01:46:55

قد فعلوا بذلك ما ليس لهم فعله. ووضعوا انفسهم في غير ما ينبغي ان يكونوا عليه. واختاروا لانفسهم الكفر فحسروها قوله تعالى

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. لهما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا - 01:47:14

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي

العظيم. فضل اية الكرسي وردت عدة احاديث في فضل اية الكرسي منها عن ابي بن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا المنذر اتدري - 01:47:32

اي اية من كتاب الله منك اعظم قال قلت لله ورسوله اعلم. قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قال قلت لله لا

اله الا هو الحي القيوم. قال فضرب في صدره وقال والله ليهنك العلم ابا المنذر - 01:47:55

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأت الموضع الاول آآ اي آآ يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك ولا قلت منك كاني

سمعتها منك؟ سمعتها منك - 01:48:13

معك اه في الموضوعين معك ليهنك العلم يعني هنيئا لك به يعني اي اي ليكن العلم هنيئا لك ماشي اكمل وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال وكلني وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان - 01:48:26

فأتاني ات فجعل يحثو فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج

وعلي عيال ولي حاجة شديدة. قال فخليت عنا. فاصبحت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة؟ قال

قل - 01:48:51

يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليته سبيلا. قال اما انه قد كذبتك وسيعود فعرفت انه سيعود. بقوله رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه سيعود. فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته. فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال

دعني فاني - 01:49:11

محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصفحته فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك؟

قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله. قال اما ان اما انه كذبتك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحفو

من الطعام فاخذته - 01:49:31

فقلت لارفعنك الى رسول الله. وهذا اخر ثلاث مرات تزعم لا تعود. ثم تعود. قال دعني اعلمك اعلمك كلمات الله بها قلت ما هو؟ قال اذا

اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم. حتى تختتم الاية. فانك لن يزال - 01:49:51

فانك لن يزال عليك من من الله حافظ. ولا ولا يقربنك ولا يقربنك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله فاصبحت. فقال لي رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال ما

هي - 01:50:11

قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختتم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ. ولا - [01:50:32](#)

شيطان حتى تصبح. وكانوا احرص شئ على الخير قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب. تعلم من تخاطبه منذ تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة؟ قال لا - [01:50:42](#)

قال ذاك شيطان مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ان الكافرين هم الظالمون وكان نحتاج ان ننبه هنا على انهم آآ في الحاشية عزوا هذا الحديث البخاري وهذا العزو ليس صحيحا - [01:50:56](#)

وانما البخاري رواه معلقا فلا ينسب الى البخاري لا ينسب الى البخاري آآ الحديث غير المسند الا اذا كان مسندا في موضع اخر. وهذا الحديث لم يسنده البخاري وانما رواه معلقا - [01:51:11](#)

البخاري ذكر باب آآ في كتاب الوكالة باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فجازاه الموكل البخاري قال وقال عثمان ابن الهيثم ابو عمرو حدثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة. فهذا الحديث ليس مسندا في البخاري وانما هو معاذ - [01:51:27](#)

لا يمكن ان تقول اما ان تقول رواه معلقا يعني رواه البخاري تعليقا او معلقا او تأتي الموضع الذي اسند فيه هذا الحديث يعني لو كان هذا الحديث اسندت في كتاب اخر يعني في آآ في اي موضع اخر مثلا في في ابي داوود او في غيره - [01:51:47](#)

يمكن ان تعزوه الى ابي داوود. لكن لا تعزو الحديث الى البخاري وهو معلق دون ان تنبه على التعليق اتفضل اكمل بمناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ان الكافرين هم الظالمون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة وكانوا على غير استقامة في شرائعهم وعقائدهم. سواء - [01:52:09](#)

اليهود والنصارى الذين احدثوا بدعا في اديانهم وعقائدهم. وناسبوا الله تعالى الى ما لا يجوز عليه. او العرب الذين كانوا قد اتخذوا من دون الله اصناما الهة واشركوا بالله اتى بهذه الاية العظيمة الدالة على افراد افراد الله بالوحدانية. المتضمنة صفاته العلاء من الحياة وقيوميته وملكه - [01:52:29](#)

في السماوات والارض وامتناع الشفاعة عنده الا باذنه. وسعة علمه وعدم احاطة احد بشيء من علمه الا بارادته. الى غير ذلك مما تضمنته الاية نبههم بها على العقيدة الصحيحة التي هي محض التوحيد. وعلى طرح ما ما سواها - [01:52:49](#)

الله لا اله الا هو. اي لا احد معبود بحق سوى الله سوى الله تعالى فهو وحده المستحق للعبادة حبا وتعظيما له تعالى لكمال صفاته. كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه - [01:53:04](#)

وان الله هو العلي الكبير الحي القيوم اي ان الله تبارك وتعالى هو الذي له الحياة الكاملة. التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها زوال. المستلزمة يعني شفاء مسلا هو لو لو اراد الانسان ان ان يعبر عن هذا المعنى الذي ذكره الشيخ - [01:53:20](#)

يمكن ان يقول ان الله سبحانه وتعالى هو يريد ان يقول ان الله يعني حي. وشوفوا هنا ماذا قال. قال له الحياء الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها زواج. طيب هو كان - [01:53:38](#)

يقول هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. يعني هو لا يحتاج ان يأتي بهذا. يقول لا يسبقها عدم ولا يلحقها زوال. ولا يحتاج هذا يعني دائما يا شباب الانسان اذا اذا اعتنى ببيان ببيان الله تبارك وتعالى عن نفسه. فهو اصدق واتم. لا تحتاج ان تكثر. يعني مش لازم - [01:53:48](#)

شباب نفس كل لفظة في القرآن. لان كثيرا من الالفاظ هي هي اكثر الالفاظ اصلا بينة. لا تحتاج بيانا. تمام اه واحيانا يكون البيان سببا في اشكالها فانت خلاص يعني كلمة الحي القيوم يمكن ان تفسر القيوم مثلا هو القائم على كل نفس بما كسبت وانتهى الامر. يعني اقصد اقول ان احيانا الكتب الكتب تطول - [01:54:08](#)

ولا حاجة في هذا التطويل اصلا فانا انا احب يعني دائما ان احنا يعني ممكن نجمع النظائر في الايات هي يبين بعضها بعضا. واذا احتاجت الكلمة الى اشكال او احتجنا ان نعرف فيما نزلت - [01:54:31](#)

او فيمن نزلت او لماذا نزلت؟ هذا اعظم ما في الاية. لكن ان احنا نتوسع في بيان الاية البينة. لا يعني ارى ذلك خطأ من جهتين. اولا

هي لا تحتاج تفسيراً - 01:54:44

وثانياً هذا يشغل عن موضع البيان. لان خلاص الله لا اله الا هو الحي القيوم. كان الكلام واضح لا اشكال فيه. لا يحتاج ان تقول له الحياة الكاملة التي لم يسبقها عدم ولا يلحقها زوال المستلزمة لجميع صفات الكمال. هو هذا بين اصلا. وهو ايضا القائم بنفسه فلا يحتاج لاحد القائم بامور غير - 01:54:56

من خلقه من من هو كاتب الرزق المفروض هو الرزق. لان احنا نتكلم عن فعل الله هو الرزق. انما المفعول هو المرزوق اللي هو الرزق فكل الموجودات اليه مفتقرة يعني كأن هو يقول ان الله سبحانه وتعالى الذي تصمد اليه الخلائق عند الحاجات. المهم يا شباب ان الانسان يعني فقط يريد - 01:55:16

انك انت كلما يعني استطعت ان توجز في البيان وان يكون الكلام آآ بنفس الفاظ القرآن والسنة والله كان هذا اسلم. يعني هو لما ذكر الاليتين هنا هذا افضل ما في البيان. وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده - 01:55:37
ومن آياته ان تقوم السماء والامر بامرہ. كان يمكن ان ياتي ايضا وهو القائم على كل نفس قل آآ وهو القائم على كل نفس بما كسبت في سورة الرعد - 01:55:54

اه اه افمن هو اسف؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ فهذه الآيات تبين بعضها بعضا طيب اتفضل لا تأخذ سنة ولا نوم. اتفضل لا تأخذ سنة ولا نوم. ايوه من كمال حياته وقيوميته انه لا يعتريه سبحانه نعاس ولا يغلبه نوم. له ما في السماوات وما في الارض. اي انه يملك وحده - 01:56:07

جميع ما في الكون بغير ند ولا شريك. والجميع عبده ومملوكون له. فلا تنبغي العبادة لغيره سبحانه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اي لا احد يتجاسر على القيام بالشفاعة عند الله تعالى الا بعد اذنه جل وعلا. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. اي ان الله تعالى يعلم ما بين ايدي خلقه من الامور الماضية - 01:56:28

ويعلم ايضا ما ما خلفه من الامور المستقبلية ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. اي ان سائر من دونه سبحانه لا يعلمون من علم الله تعالى شيئا البتة. فلا يعلمون ما بين ايديهم - 01:56:48

ولا ما خلفهم ولا غير ذلك. الا ما علمهم الله تعالى بمشيئته وساع كرسي يوم السماوات والارض اي احاط كرسي الملك تعال وتقدس بالسماوات والارض. على اتساعها وعظمتها وشملها. والكرسي هو موضع قدمي الرب عز وجل. وشملها - 01:57:01
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره ولا يؤده حفظهما. اي لا اي لا يثقله ولا يشق عليه حفظ السماوات والارض. بل ذلك سهل عليه ويسير - 01:57:18

وهو العلي العظيم اي انه تبارك وتقدس ذو العلو المطلق على كل مخلوقاته. فهو علي بذاته فوق عرشه. علي على خلقه بقره وكمال صفاته وهو ذو العظمة المطلقة في ذاتي وصفاته وسلطانه وكل ما سواه حقير بين يديه صغير بالنسبة اليه. فلا شيء اعظم منه سبحانه وتعالى - 01:57:38

لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم سبب النزول عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت المرأة من نساء الانصار تكون مقلاة - 01:57:58
فتجعل فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت النضير كان فيه مقلاة يعني قليلة الولد يعني فقالوا لا ندعوا ابنا. فانزل الله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب - 01:58:16

مناسبة الآية لما قبلها. لما اشتملت اية الكرسي السابقة على دلائل الوجدانية وعظمة الخالق وتنزيهه عن الشوائب ما كفرت به الامم. كان ذلك من شأنه ان يسوق ذوي العقول الى قبول هذا الدين الواضح العقيدة. المستقيم الشريعة باختيارهم دون دون جبل ولا اكره. ومن شأنه ان يجعل دوامه على الشرك بمحل السؤال - 01:58:37

يتركون عليه ام يكرهون على الاسلام؟ فكانت الجملة استئنفا بيانيا. فقال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. اي لا ينبغي ان ترغموا احدا على الدين الاسلامي اذ لا حاجة لذلك فهو امر واضح وجلي. قد تميز من الضلال وتباينت ادلته. وظهرت حقائقه

فلا خفاء فيه ولا غموض. فمن هداه الله تعالى له - [01:58:57](#)

وشرح صدره ودخل فيه على بينة. ومن اعمى الله قلبه فانه لا يفيد الدخول فيه مكرها عليه. والمقصود ان دين الاسلام من حيث هو واضحة فيه معالم الحق ويتميز بجلاء عما سواه من الباطل. مما يوجب اعتناقه من قبل كل منصف مراد مراده اقتفاء الحق -

[01:59:17](#)

طبعا هو كلمة لكلمة لا اكراه في الدين اما ان تكون آآ خبرا واما ان تكون انشاء لو كانت خبرا او نبأ يعني فمعناها انه لا يكره احد على

دين لان الدين موضعه في القلب ولا سلطان لاحد على القلب. فمعناه ان احدا لا يستطيع - [01:59:36](#)

ان يجعل آآ احدا يؤمن او يكفر لماذا؟ لانه لا سلطان له على قلبه وان استطاع ان يكرهه مثلا في الظاهر كما قال الا من اكره وقلبه مطمئن المعنى الثاني يعني لا تكره احدا فيكون المراد هنا في اسلوب النفي النهي. يعني لا تكره احدا كما قال فانت تكره الناس حتى

يكونوا مؤمنين - [01:59:52](#)

ماشي. اتفضلي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. اي ان من جحد ربوبية الطاغوت والوهيته المزعومتين فتبرأ منه ومن عبادته وطاعته. والطاغوت هو كل ما تجاوز به العبد حده. من معبود او متبوع او مطاع. وامن

بالله وامن بالله تعالى وحده وجود - [02:00:15](#)

وربوبية والوهية وبما له من اسماء حسنى وصفات علا عبده وقبل خبره واذعن لطلبه واتقاه متمثلا امره مجتنب النهيه فانه قد تمسك تمسكا شديدا باقوى رباط واحكم امره واحكم امر وهو دين الله تعالى الحق المبرم. وهو اوثق ما ما يتمسك به بطلب العصمة

والنجاه. فيبقى ثابتا على الحق مستقيما عليه دون ان يخشى - [02:00:38](#)

كان بيخداني بالله تعالى له واسلامه الى التهلكة كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال

عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - [02:01:04](#)

الى الله لهم البشرى فبشر عباده. وقال سبحانه الم ترى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من يريدون ان

يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [02:01:19](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وعن قيس ابن عباس قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله قيس ابن

عباد كنت كنت بالمدينة في ناس فيهم مشكلينها غلط هنا. مشكلينها غلط هنا - [02:01:34](#)

انا عندي في النسخة الاولى مش مشكلة العين يعني غير مشكلة. ايوة. هو الصح؟ لأ الباء الباء وهم كاتبين عباد لا هي قيس ابن عبادة فجاء رجل في وجهه اثر من خشوع. فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة. هذا رجل من اهل الجنة. فصلى ركعتين يتجوز فيهما.

ثم خرج ثم - [02:01:53](#)

فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا فلما استأنس قلت له انك لما دخلت انك لما دخلت قبله قال رجل كذا وكذا. قال سبحانه الله ما

ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم. وسأحدثك لما ذاك. رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه - [02:02:17](#)

رأيتني في روضة ذكر ساعتها وعشبتها وخضرتها ووسطي ووسط الروضة عمود من حديد. اسفله في الارض واعلاه في السماء في

اعلاه عروة فقيل لي فقلت ارق فقلت لا فقلت له لا استطيع. فجاءني منصف - [02:02:37](#)

قال قال ابن عمرو منصف منصف نعم جاءني نعم. فجاءني منصف. قال ابن عون والمنصف الخادم. فقال القادم وقال بثيابي من من

خلفي فقال بثيابي من من خلفي وصف انه رفعه من خلفه بيده. فرقيت حتى كنت في اعلى العمود فاخذت بالعروة. فقيل لي

استمسك - [02:02:59](#)

فلقد استيقظت وانها لفي يدي. فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود وعمود الاسلام.

وتلك العروة عروة تلك العروة عروة الوثقى. وانت على الاسلام حتى تموت. قال والرجل عبدالله بن سلام - [02:03:25](#)

والله سميع عليم. مناسبتها لما قبلها. لما كان الكفر بالطاغوت والطاغوت والايامن بالله تعالى متعلقا بالنطق باللسان واعتقاد القلب. قال

تعالى والله سميع عليم فان الله تعالى يسمع كل شئ ومنه سماعه اعلان من اعلن الكفر بالطاغوت. والايامن بالله واعلان من اعلن

خلاف ذلك. ويعلم ايضا كل شيء سبحانه - 02:03:43

ومن ذلك علمه بما في صدور خلقه من الايمان والكفر. فيجازي كل واحد منهم بحسب ما ينطق به لسانه. وما تضبره نفسه ان خيرا فخير وان شرا فشر والله ولي اه قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور - 02:04:03

الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. مناسبة الاية لما قبلها ان قوله تعالى الله ولي الذين امنوا وقع موقع التعليل لقوله لا انفصام لها. لان الذين كفروا بالطاغوت وامنوا بالله قد تولوا. قد تولوا الله فصار وليهم. فبذلك يستمر - 02:04:24

تمسكهم بالعروة الوثقى ويؤمنون ويؤمنون انفصامها. وبعكسهم الذين اختاروا الكفر على الاسلام فان اختيارهم ذلك دل على ختم على ختم على على ختم ضرب على قلوبهم فلم يهتدوا فهم يزدادون في الضلال يوما فيوم - 02:04:43

لذا قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. اي من امن بالله حقا فانه جل وعلا يتولاه على الدوام. فيكون عون له ونصيرا. ويؤيده يوفقه ويمكنه من التوغل شيئا فشيئا في طريق اليقين الاوحد. فيخرج فيخرج من ظلمات الضلال - 02:05:00

ويخترق حجب الشبهات والشهوات المظلمة. فينكشف له نور اليقين والايمان. ويؤتى نفاذ البصيرة. ويتجدد له السمو في مقامات الايمان والصعود في درجات اليقين فيبصر قلبه حقائق الامور اكثر فاكثر. كما قال عز وجل قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني -

02:05:18

فلا تنظرون. لا ابو حميد نعم نعم. قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. وقال سبحانه هو الذي ينزل على عبده ايات من بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور - 02:05:38

وان الله بكم لرؤوف رحيم. قوله تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب باب النار هم فيها خالدون اي ان الكفار يتولاهم الطاغوت فهو حليفهم الذي يؤيدهم ويعينهم ويغويهم بدعوى نصرهم - 02:06:02

وطلب وطلب وطلب فلاحهم. ومن اعظم الطواغيت الشيطان فانه يسلط عليهم. عقوبة لهم فيزعجهم سيزعجهم الى الضلال ازعاجا.

فيخرجهم من الايمان ان كانوا مؤمنين من قبل او يخرجهم من نور الفطرة السليمة او كيف كيف يخرجها - 02:06:21

يعني من الايمان ان كانوا مؤمنين هل هم اصلا امنوا؟ لا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات هم اصلا لم يدخلوا في هذا النور وانما معناها انهم آآ ازلوهم عن هذا النور. لا انهم كانوا في النور لانهم لو كانوا في النور وكانوا مؤمنين

لهداهم الله - 02:06:40

لان الله سبحانه وتعالى يزيد الذين اهتدوا هدى وليس المعنى انهم كانوا في النور وكانوا عليه وانما المعنى انهم لم يقبلوا هذا النور فاخرجوا منه وصاروا في ظلمة لا انهم كانوا مؤمنين فعاقبهم الله فان المؤمن لا يعاقبه الله - 02:07:02

بان يسلط عليه الشيطان وانما اللي ربنا قال انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون فهو لما يقول ان هم آآ اخرجوهم من آآ آآ

فيخرجهم من الايمان ان كانوا مؤمنين او يخرجهم من نور الفطرة. لا - 02:07:19

ليس هذا هو المراد وانما المراد انه انه ازلهم عن النور الذي كان ينبغي ان يدخلوا فيه. لا انهم كانوا في هذا النور ثم سلط الله عليهم

الشياطين طيب هات الايات بعدها وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم - 02:07:38

قالوا تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعموهم انكم لمشركون. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا

يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين - 02:07:53

للكافرين ما كانوا يعملون. وقال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. ان يدعون من دونه الا انا وان يدعون الا شيطانا مريدا. لعنه الله - 02:08:13

وقال وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. ولاضلتهم ولامئنتهم ولامرنهم فليين تكن اذان الانعام ولامرنهم. ولامرنهم فليغيرن خلق

الله. ومن يتخذ الشيطان وليا من دون فقد خسر خسرانا مبينا. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اولئك مأواهم جهنم ولا

عنها محي صعد. وقال سبحانه الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. فقاتلوا اولياء ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال عز وجل والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظلمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عند - 02:09:04

ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكده يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. الفوائد التربوية. في قول - 02:09:28
اقرا خلاص تجاوز تجاوز هذه الفوائد. اغلبها الحمد لله قلناه. هل يقرأ من اوائل صفحة سبعمية ثلاثة وستين انا بس عشان الصفات عندي مختلفة للذي حاج نعم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 02:09:49
قوله تعالى الم ترى الى الذي حاد ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين - 02:10:06
او كالذي مر على قريتي وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبست مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر - 02:10:25

الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين لهم قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. واذا قال ابراهيم ربي انني كيف الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل من هنا - 02:10:45
ان جزءا ثم دهن يأتينك سعيا وعلما. انت قلت انت قلت فصرهن ولا فصرهن انصرهن ايوه وخذ اربعة من الطي فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم دهن يأتينك سعيا. واعلم ان الله عزيز - 02:11:05
غريب الكلمات فبهت انقطع وذهبت حجته ودهش وتحير ودهش وتحير خاوية خالية وخراب. فاصل الخواء الخلو والسقوط والخلاء. عروشها سقوفها. واصل العرش الارتفاع في شيء في الارتفاع في شيء مبني - 02:11:28
ان حرف للبحث عن الحال والمكان. بمعنى كيف واين؟ لتضامنه معناهما لم يتسنى لم يتغير بمر السنين بمر السنين عليه مأخوذ من السنة واصله يتسنى ابدلت النون آ ابدلت النون هاء - 02:11:47
نجزها نحبيها ونرفعها الى مواضعها ونحرك بعضها الى بعض. فاصل النش فاصل النش الارتفاع والعلو. فصرهن آ املين اليك واجمعهن وضمهن اليك نعم املهن اليك واجمعهن وضمهن اليك او صحبهن وصرهن بكسر الصاد قطعهن قطعهن او قطعهن - 02:12:05

سعيا السعي المشي السريع دون العدو. وقيل المعنى هنا عدوا ويقال مشيا على ارجلهم لانه لا يقال للطائر اذا اضطر سعى. مشكل الاعراب قوله يأتينا كسعيا ثانيا مصدر مصدر واقع موقع الحالي من ضمير الطير اي يأتينك ساعيات او ذوات سعي. وقيل هو حال من المخاطب. ابرة اللي هو - 02:12:36
سيدنا ابراهيم عليه السلام ان يأتينك وانت تسعى سعيا وقيل غير ذلك. المعنى الاجمالي يخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن قصة الرجل الذي وهبه الذي وهبه الله الملك - 02:12:56
حين خاصم نبي الله ابراهيم عليه السلام وناظره في وجود الله وربوبيته والوهيته. وما حمله على ذلك وجرأه عليه الا الملك الذي اعطاه الله له فاستكبر وطغى وانكر وجود الله جل وعلما. فاخبره ابراهيم عليه السلام ان الله يحيي ويميت. مستدلا بذلك عليه السلام على وجود الرب تعالى وربوبيته - 02:13:06

واحقية واحقيته وحده بالعبادة. فرد عليه الملك عنادا انه ايضا يملك ان يفعل ذلك الفعل. فالاحياء باستبقاء من اراد قتله او الامات بقتل من اراد اماتته. فرد ابراهيم عليه السلام عليه ان الله يأتي بالشمس كل يوم من جهة المشرق - 02:13:26
فان كان الها حقا يحيي ويميت فليجعلها تطلع من جهة المغرب وحينها علم ذلك المحاجج انه عجز وانقطع عن الادلاء بحجة. فتحير

واندهش. والله تعالى لا يوفق من ظلم نفسه بايثاره الكفر على الايمان - [02:13:43](#)

ثم ذكر الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قصة الرجل الذي مر على قرية فارغة. قد مات اهلها جميعا. وقد خربت ابنتها. فتساءل مستعبدا. كيف يمكن ان يعيد الله الحياة الى ما كانت عليه سابقا - [02:13:58](#)

فقبض الله روحه مائة عام ثم احياه بعدها وسأله عن المدة التي لبسها في هذا المكان فكان جوابه انه لبث اما يوما او بعض يوم. وظن انه كان نائما فاستيقظ. فقال - [02:14:12](#)

جل وعلا بل مكثت مائة عام فشهد ما معك من طعام وشراب لم يغيره مروره كل ذلك الوقت لم يغيره مروره كل ذلك اه مشهد مشاهد فشهد ولا فشاهد؟ فشاهد. ابوة فشاهد - [02:14:22](#)

شهدنا معك من طعام من الفراب لم يغيره مرور كل هذه الوقت مع كونهما من اسرع الاشياء تغيرا وشاهد حمارك وشاهد حمارك وقد مات وبليت عظامه. وليجعلك الله للناس حجة على قدرته سبحانه. وشاهد العظام البالية لحمارك كيف يحييها الله - [02:14:44](#) ويغطيها باللحم. فلما اتضح له امره الله ان يتيقن ان الله قادر على كل شيء. فاقر حينها بيقينه بذلك. ثم ذكر الله لنبيه قصة ابراهيم عليه السلام. حين طلب من ربه ان يجعله ان يجعله يشاهد بعينه كيف كيفية احياء الله - [02:15:02](#)

كيفية الحيلة للموتى. فقال له الله تعالى فقال له الله تعالى اولست مؤمنا؟ فاجاب نبي الله ابراهيم عليه السلام بانه مؤمن ولا يعتريه اي شك. ولكن اراد ان يزداد طمأنينة فامرته تعالى ان يأخذ - [02:15:18](#)

اربعة من الطيور ويذبح هنا ويقطعهن ثم يفرقهن على رؤوس عدة جبال ثم يدعوهن فيجئن اليه مسرعات. ففعل ذلك فاقبلنا اليه طائرات. فامرته الله تعالى ان يتيقن انه تعالى عليم حكيم. تفسير الايات - [02:15:32](#)

المترا الى الذي سواني انت انت في بعض المواضع لا تحتاج يعني توسعا في تفسير الايات بعد التفسير العام. يعني التفسير العام او المعنى الاجمالي للايات احيانا لا تحتاج معه الى ان تدخل في التفسير الخاص لانه - [02:15:48](#) يكون مجرد تكرار فقط. مثل مثل ما جاء هنا هو كرر فلذلك سنختار المواضع التي تحتاج او التي فيها اضافات طبعا والله لا يهدي القوم الظالمين هذا آآ يعني حجة على ان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب من هذا العبد. كما قال وما يضل به الا الفاسقين. هذه فائدة مهمة - [02:16:03](#)

آآ القراءات ذات الاثر في فيما مضى معنا. هي في قول الله سبحانه وتعالى ننشزها اللي هي صفحة آآ صفحة سبعمية واحد وسبعين اللي هي عندك انت يا احمد وانظر الى العظام كيف ننشف ايوا اقرأ - [02:16:24](#)

وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى ننجزها قراءتان. ننشزها من النشز وهو ما ارتفع من الارض نجعلها بعد بعد بلاها وهمودها ناشزة اي نرفع بعضها الى بعض - [02:16:45](#)

ننشزها من الانشار وهو الاحياء اي نحيتها بعد موتها نعم. لا لا عندنا ايضا من المواضع المهمة جدا في قول ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [02:17:03](#)

في هذه الايات ان ابراهيم عليه السلام لم يكن شاكا ولم يكن مرتابا في قدرة الله تبارك وتعالى على احياء الموتى وانما اراد ان يرى ذلك. يعني اراد اطمئنانا ان يرى ذلك هو يعلمه لكنه يريد ان يراه. لذلك هو قال ربي ارني كيف تحيي الموتى - [02:17:20](#)

فربنا قال اولم تؤمن يعني هل يتعلق ايمانك باحياء للموتى على ان تراه؟ قال بلى. انا مؤمن ولكن ليطمئن قلبي. يعني اراد ان يزداد ايمانه. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري نحن احق بالشك من ابراهيم - [02:17:40](#)

يعني انه لو كان شاكا لكننا نحن اولى بان نشك ونحن لا نشك فهو اولى منا الا يكون شاكا. عليه السلام اه طيب ذكر الله سبحانه وتعالى آآ هذه الآيات - [02:17:57](#)

الفوائد التربوية ابوة نعم هو ذكر في الفائدة رقم اثنين. قال ان الله لا لا يمنع فضله عن احد الا اذا كان هذا الممنوع هو السبب. هذه فائدة جميلة كما قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [02:18:14](#)

والحمد لله احنا ذكرناها طيب في الايات بعدها مثل الذين ينفقون اموالهم بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى مثل الذين ينفقون

اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - [02:18:34](#)
الله واسع عليهم. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني حليم. يا ايها الذين - [02:19:03](#)
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه
وابل فتركه صلدا. لا يقدرين على شيء مما كسبوا - [02:19:25](#)

الله لا يهدي القوم الكافرين. ومثل الذين ينفقون اموالهم ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل
جنة كمثل جنة بريوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل. والله بما - [02:19:45](#)
بصير غريب الكلمات اذى ما قبل ان ندخل في غريب الكلمات يا شباب تذكرون اني اني قلت لكم آآ في بداية في اول درس عن الامور
التي ينبغي ان نلاحظها في السورة منها الامثال التي تضرب - [02:20:10](#)
فربنا تبارك وتعالى يضرب الامثال لاصح ما جاء في السورة وكذلك لمحكمت الايمان والاخلاق طيب اخص ما جاء في السورة هو ان
من خصال المتقين الذين يكون لهم القرآن هدى انهم مما رزقهم الله ينفقون - [02:20:26](#)

فلما ضرب الله الامثال ضرب الامثال على هذا الامر. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فهذا يوافق ما ذكر في مطلع السورة.
ومما رزقناهم ينفقون اتفضل ومغفرة آآ اذى ما يكره يغتم به ولا يقر عليه - [02:20:44](#)
ومغفرة ستر ستر لخله المسلم وفاقتة. وترك اذيتة وترك اذيتة. فاصل الغفر الستر والوقاية. رثاء الناس مرآة للناس اي فعل الشيء
ليراه الناس واصله من الرؤيا صفوان كالصفا حجر املس وهو اسم واحد معناه جمع - [02:21:04](#)
واحدة صفوانة. ووسط الصفاء خلوص الشيء من الشوب. ومنه قيل الصفا للحجارة الصافية. وابل المطر الثقيل او المطر الشديد. صل
دا صلبا يابس املس وهو الحجر الصلب الذي لا ينبت - [02:21:25](#)

الصلابة واليبس واليبس ربوة المكان المرتفع من الارض واصل الربو العلو والزيادة والنماء. فطل الطل اضعف المطر واصل الطل
غضاضة الشيء وحسنه ونظرتة سمي اضعف سمي اضعف المطر. سمي اضعف المطر به لانه يحسن الارض - [02:21:38](#)
اجمالي يضرب الله هنا بقى تقرأ العكس احنا الاولاني في او في الاولى قرأنا المعنى قرأنا المعنى الاجمالي وتركنا المعنى التفصيلي لانه
لم يتضمن زيادة لكن هنا نقرأ بقى العكس ان احنا نقرأ تفسير الايات - [02:22:00](#)
يعني تجاوز سيظهر في اثناء التفسير قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل في كل
سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لما - [02:22:15](#)

يشاء والله واسع عليهم. مناسبة العيد لما قبلها لما ذكر قصة الماري على قرية وقصة وقصة ابراهيم. وكان من الحاجات من الحاجات
اللي تلفت نظري في آآ المناسبات التي يذكرونها - [02:22:31](#)
وارى ان هي بصراحة يعني آآ كان الاولى بهم ان يذكروا مناسبة الاية للسورة ومناسبة الاية للزمن الذي نزلت فيه هذا اولى من مجرد
مناسبة الاية لما قبلها يعني الاله - [02:22:46](#)

في المناسبات او الصلة التي يمكن ان نسميها الصلة هو ان نعرف آآ الصلة بين هذا المثل المضروب او هذا النبأ الذي يقصه الله علينا
ومقاصد السورة او آآ اخص ما جاء في السورة من العلم والعمل - [02:23:02](#)
او حتى الزمن الذي نزلت فيه كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا انك لا تهدي من احببت. نزلت مثلا في ابي طالب فهذا هو الاله من
مجرد انك انت تبحث عن مناسبة الاية بما قبلها من الايات. لأ. الاولى مناسبة الاية لاو صلة الاية - [02:23:18](#)

في الزمن الذي نزلت فيه وآآ النبي الكريم الذي نزلت نزلت عليه او الصحابة او الظرف الذي نزلت فيه او السورة او مطلع السورة الذي
فيه امر ونهي فالمناسبة واضحة جدا ان الله تبارك وتعالى لما ذكر من خصال المؤمنين انهم مما رزقهم الله ينفقون ذكر ضرب مثلا لمن
ينفق ماله في سبيل - [02:23:35](#)

لله هذا اولى من انك انت تبحث عن الاية اللي قبلها. او الاية التي بعدها ماشي اتفضل. شف هو هنا شاف يحاول يعني شف هنا يحاول

ماذا يفعل سبحانه الله! يعني انا ارى في ذلك شيء من التكلف. يعني ما يذكر في تفسير ابي حيان او في تفسير - [02:23:57](#) البقاعي رحمهما الله كثيرا ما يكون فيه نوع من التكلف في محاولة ايجاد صلة بين الاية وما قبلها. فهو شف هنا يقول ايه لما ذكر الله قصة الماري على قرية وقصة ابراهيم وكان من ادل دليل على البعث. ذكر ما ما ينتفع به يوم البعث - [02:24:12](#) صلة بعيدة من الذي قال ان احنا يجب ان يكون الصلة بهذا الشكل لآ السورة هي مجموعة من الانباء ومجموعة من التشريعات لا يلزم ان يكون بينهما طبعا بينهما لابد ان يكون بينهما رابط عموما وهو العبادة لله. لكن شف هو شف كيف يمكن ان يتكلف - [02:24:33](#) الناظر اذا طلب امرا ليس مكلفا به اصلا ويقول لما ذكر ما يخص البعث ذكر ما ينفع في البعث طب ما كل طاعة تنفع به في البعث ما هو وجه المناسبة هنا يعني؟ - [02:24:52](#) طيب ماشي. طب تجاوز هذه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة ام انبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة. اي شبه الله سبحانه في هذا المثل بمنفق - [02:25:06](#) في هذا المثل المنفق بالباذر والنفقة في سبيل في سبيله بالبذرة. فان من ينفق في اوجه الخير والبر ابتغاء مرضات الله تعالى. ومن ذلك النفقة في الجهاد في سبيل كالذي غيب في ارض طيبة زكية بذرة صالحة للنمو - [02:25:22](#) فخامة سبع سنابل وقد اشتملت كل واحدة منها على مائة حبة فكانت النتيجة سبعمائة حبة خرجت من حبة واحدة فكذلك النفقة الطيبة ينميها الله عز وجل لباذلها ويضاعف له اجرها سبعمائة مرة - [02:25:37](#) عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مختومة فقال هذه في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة. كلها مختومة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان - [02:25:53](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم يضاعف. الحسنه عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء. اي ان الله تعالى يضاعف هذه المضاعفة الى السبعمائة او الى اكثر من ذلك بحسب مشيئته. وذلك وفق ما تقتضيه حكمته - [02:26:09](#) بحسب يا يا احمد في فرق بين حسب يعني كافي وبحسب يعني بقدره بحسب مشيئته وذلك وذلك وفق ما تقتضيه حكمته. فان المنفقين يتفاوتون ايمانا واخلاصا لله تعالى وتتفاوت نفقاتهم كذلك بحسب بحسب - [02:26:31](#) حليها ونفعيها وشدة الحاجة اليها. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بما وان هم بها فعلمها كتبها الله عز وجل - [02:26:51](#) عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعلمها كتبه الله سيئة واحدة. وفي رواية وزاد ومحاهها الله ولا يهلك ولا يهلك على الله الا هالك - [02:27:11](#) قوله والله واسع عليم. اي ان الله تعالى واسع الفضل والعطاء. ولذا يضاعف لمن يشاء هذه المضاعفة او يزيد عليها. فلا يستبعدن احد ذلك الاجر الكريم. او توهم ان فيه مبالغة فان الله تعالى لا يتعاضمه شيء ولا ينقصه العطاء من مهما عظم. ولكن لا ينبغي ان ان يظن ان سعة عطائه ان سعة عطاء - [02:27:31](#) سبحانه تقتضي حصول تلك الاجور لكل منفق. فانه عليم بمن هو اهل لهذا الاجر ومن لا يستحقه فان سعة كرمه تعالى لا تناقض حكمته هل يضع فضله مواضع قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف - [02:27:51](#) عليهم ولا هم يحزنون. مناسبة الاية لما قبلها. لما عظم امر الانفاق في سبيل الله ورتب عليه الثواب المضاعف اتبعه ببيان الامور التي يجب تحصيلها حتى يبقى بذلك الثواب. ومنها ترك المن والاذى. فقال الذين ينفقون اموالهم - [02:28:15](#) في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى. اي ان الذي يبذل امواله في وجهه في اوجه الخير ابتغاء مرضات الله تعالى ثم لا يمتن على من انفق عليه - [02:28:30](#) سواء بقلبه او بلسانه كان يخبره بانه تفضل عليه بمنحه شيئا وانه مدين له لقاء معروفه. ولا يقول او يفعل ايضا مكروها للمنفق عليه

فيما قدمه له من احسان فذلك محظور لما فيه من تكبر المنفق واستعلائه. واستعباد المنفق عليه - [02:28:40](#)

وكسر قلبي واذلالني. بل على المعطي في سبيل الله ان يشهد دائما ان المتفضل والمنعم حقيقة هو الله هو الله تعالى وعليه ان يتفكر ايضا في ان اجره على الله تعالى باضعاف ما اعطى. فاي حق بقي له على الاخر ذي المحتاج حتى يمتن عليه. او يؤذيه بصنائع معروف - [02:28:58](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. المنان الذي لا الذي لا يعطي شيئا الا منة والمنفق سلعة بالحلي بالحلف بالفاجر - [02:29:16](#)

والمشكل اذارة. وفي رواية ثلاثة لا يكلمهم الله. ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قوله لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي ان هؤلاء الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله تعالى بلا من ولا اذى. يستحقون وحدهم دون غيرهم - [02:29:31](#)

من المنفقين ثوبا وجزءا من الله تعالى وحده. قد تكفل به الكريم مقابل صنائعهم هذا. فهو موفى اياهم لا محالة. وله مع ذلك ايضا الا الخوف من المستقبل ومن ذلك عدم خوفهم عند مقدمهم على الله تعالى حين فراقهم للدنيا - [02:29:48](#)

ولا في احوال القيامة فلا ينالهم فيها اخوه ولا يصيبهم فيها عقاب ولا يحزنون ايضا على ما مضى. ومن ذلك ما يخلفونه وراءهم من الدنيا. ومن ذلك ما يخلفونه وراءهم في الدنيا من - [02:30:06](#)

اموال وبنين عقب موتهم لانهم قد صاروا الى ما هو خير لهم من ذلك. فحوصا فحصلت لهم بذلك الخيرات واندفعت عنهم الشرور والسيئات قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. اي ان تقديم الاحسان للسائل حاجة - [02:30:19](#)

اب عبر اسناده عبر اسناده قول معروف تعرفهم القلوب ولا تنكره ولا تنكره برده بالقول الجميل والدعاء الطيب له وغير ذلك مما يدخل السرور على قلبه او تقديم الاحسان اليه بستر سوء حالته او بمسامحته وتجاوزه - [02:30:38](#)

عما لا ينبغي ان يصدر من السيل من قول او فعل. كما لو وجد منه بعض الجفوة او الغلظة بسبب ربه وعدم تلبية حاجته. فالقول والمعروف والمغفرة افضل مطلقا من تقديم يد العون للمحتاج. بمساعدة مصحوبة باذيته والاساءة اليه - [02:30:55](#)

والله غني حليم. مناسبتها لما قبلها عندما تناولت الايات لما تناولت الايات قبلها الانفاق والحث عليه. وبيان وبيان ما ما يجتنب فيه من المن واتباع واتباعه بالاذى. ختم الله - [02:31:11](#)

هذه الاية بقوله والله غني حليم لان الله غني عن هذه الصدقات فضلا عن التي فيها من او اذى ولكمال غناه يخلف وادي كمال غناه يخلف هذا الانفاق وحليم على من عصى بالمن بالصدقة فهو من كبائر الذنوب. لذا قال والله غني حليم. اي ان الله تعالى غني عن خلقه وعما يتصدقون به. فلن يناله شيء من - [02:31:24](#)

اخواتهم وانما نفعها عائد عليهم. فكيف يمن احد بصدقته ويؤذي بها عباد الله تعالى مع غنى مع غنى الله مع غنى الله تعالى عنها ومع هذا حليم سبحانه لا يعاجل هذا المال بالعقوبة. مع قدرته على ذلك. بل يعفو عنه ويصفح او يمهل او يمهل ليتوب اليه - [02:31:50](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين. مناسبة - [02:32:10](#)

لما قبلها. لما شرط في الانفاق ان لا الا يتبع بمن بمن ولا اذى. لم يكتفي بذلك يتبع الا يتبع بمن ولا اذى لم يكتفي بذلك حتى جعل المن والاذى مبطلا للصدقة. ونهى عن الابطال ونهى عن الابطال بهما. ليقوي ليقوي اجتناب المؤمنين - [02:32:30](#)

لهما. ولذلك ناداهم بوصف الايمان. ولما جرى ذكر المن والاذى مرتين اعادهما هنا بالالف واللام يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر - [02:32:50](#)

يحذر الله تعالى عباده المؤمنين من اجر ما يبذله صدقة في سبيله سبحانه. ان صدر منهم من او اذى على اخذ صدقة. فيكون حالهم حينئذ موافقا لحل المناق الذي يبذل ماله لاجل الله تعالى في ظاهر الامر - [02:33:07](#)

بينما ينوي في باطنه ان يري الناس صنيعه ليحمدوه ويثنوا به عليه. وهم لا يدركون في وهم لا يدركون في واقع الامر حقيقة انه لا يؤمن بالله تعالى ولا باليوم الآخر - [02:33:22](#)

فلا يطمع في نيل ما فيها من ثواب لقاء ما يقدمه في الدنيا من معروف قوله تعالى فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. لا يقدر على شيء مما كسبوا. اي ان قلب هذا المنافق - [02:33:34](#)

الذي ينفق ما له رياء غير مؤمن. طبعنا نلاحظ يا شباب ان الله تبارك وتعالى ذكر ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم ويتظاهرون باعمال البر والايامن ومنها التظاهر بالصدقة فربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى - [02:33:49](#)

يعني ان الانسان يمكن ان يتصدق لله لكنه يبطل عمله باليمن والاذى فسيكون مآله ان يكون كالمنافق الذي ينفق ما له رياء الناس وكأنه لم ينفقه لله. فكما ان الثاني هذا - [02:34:11](#)

علوم البطلان في العمل فكذلك الاول ابطل عمله وان اختلف سبب الاتقان فالثاني ابطل بالنفاق والرياء. يعني ابطله انه انفق رياء اما الاول فابطله. وان كان انفق لله لكن ابطله بالياء؟ باليمن والاذى. كما قلت لكم الامثال المضروبة لابد - [02:34:28](#)

ان توافق آآ ما جاء في في الايات آآ من التشريع وربنا قال ومما رزقناهم ينفقون وذكر حال المنافق. فالذي ينفق ويمن ويؤذي ابطل عمله كالذي اصلا لم ينفق لله وانما انفق رياء. طيب اتفضل اكمل - [02:34:50](#)

حاله في صلابته وفدته وعدم الانتفاع به لعدم ايمانه واخلاصه لله تعالى تشبه حال حجر املس يا شيخنا ممكن بس تغلق الميكروفون؟ حاضر ونفقة هذا المنافق تشبه ترابا يعلو هذا الحجر. فهو مستند اليه. يظن من يراه انه ارض طيبة انه ارض طيبة صالحة للياه؟ مسلما يظن من يشاهد ظاهر - [02:35:14](#)

المنافق ان صداقته مبنية على اساس من الايمان والاخلاص لله عز وجل. فتثمر له حسنات وشبهه الله تعالى تعرض اضطراب تعرض التراب لمطر غزير شديد الوقع الذي يبدو لي الذي يبدو لي - [02:35:38](#)

ان ليس المراد هنا كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب ان هذا خاص بالمنافق الذي ينفق رياء الناس وانما هذا المثل مضروب لمن يبطل صدقته باليمن والاذى وللمنافق الذي اصلا ما انفق الا رياء - [02:35:54](#)

والاقرب عندي والله اعلم ان هذا المثل ليس خاصا بمن ينفق رياء وانما هو عام في كل من بطل عمله وزال ثوابه ولم تترتب عليه اثاره. سواء كان عمله لله لكنه ابطله باليمن والاذى. او انه اصلا انفق رياء والله اعلم - [02:36:19](#)

يعني يعني هو هنا واضح ان هو خصه بالمنافق فكأنه جعل هذا المثل لقول الله كالذي ينفق ما له رياء الناس. الذي اراه ان هذا يشمل اه كلا الحاليتين من كان مؤمنا ينفق لله لكن اتباعه باليمن والاذى او من كان منافقا في الاصل ينفق رياء الناس فكلاهما مثله - [02:36:38](#)

كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا يعني كلاهما آآ لم يقبل عمله اتفضل وكما اصبح الحجر في نهاية الامر صلبا كما عهد من قبل وخاليا لا شيء عليه من تراب ولم يبقى امل في انبات نبات فكذلك صدقات هذا المنافق تذهب هباء لا تثمر - [02:36:59](#)

من الحسنات وزيادة الايمان شيء من حسنات وزير الايمان. لانه لا اصل لها تؤسس عليه. ولا لها مقصد طيب تنتهي اليه. فكل ما قدمه مطمحل. فاذا كان يوم فاذا كان يوم القيامة - [02:37:22](#)

اذا كان يوم القيامة وجاء وقت حصاد الزرع وتلقي اجور اجور العاملين. وظنوا انهم سينتفعون بما قدموه ولم يجدوا شيئا يحصدونه. ولا اجرا تلقونه فقد انحل ما قدموه كله. لانه لم يكن لله تعالى. فلا تكونوا ايها المؤمنون كهؤلاء المنافقين فتبطلوا اجور صدقاتكم بمنكم واذاكم - [02:37:35](#)

وعلى من تصدقتم عليه والله لا يهدي القوم الكافرين. اي ان الله سبحانه وتعالى لا يوفق الكفار لقبول الحق واصابته في نفاقاتهم وغيرها. فلانهم للباطل مؤثرون تركهم في ضلالاتهم يعمهون قد انصرفوا عن طريق الحق الى طرق الغواية. فصرف الله عز وجل قلوبهم عن الهداية - [02:37:55](#)

قوله ومثل الذين ينفقون اموالهم وابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتوا اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل. والله بما تعملون بصيرا. ونسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى مثل المنفق الذي يكون ما - [02:38:14](#)

ومؤذيا ذكر مثل المنفق الذي لا يكون كذلك فقال ومثل الذين ينفقون اموالهم وابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اي ضرب الله

تعالى مثلا لصنف اخر من المنفقين وهم الذين ينفقون اموالهم صدقة في اوجه الخير والبر التي يحبها الله تعالى كالجهاد في سبيله دون من او اذى. وانما - [02:38:34](#)

طلبا لنيل رضوان الله عز وجل. وقد اقدموا صادقين على البذل من جهة انفسهم. ولم يحملهم احد على القيام بذلك. فانفقوا بعزائم قوية. متحققين موقنين بوعد الله تعالى على اثابته المنفقين. فلا يتقاعسون او يترددون في الانفاق. ولا ولا يشكون بوعد الله سبحانه على الثواب. هم - [02:38:54](#)

في الهامش فائدة جميلة لابن القيم رحمه الله. وابن القيم يا شباب سواني من افضل من تراجع تعليقات على الايات ابن القيم رحمه الله خصوصا في الامثال. له كتاب نفيس جدا في آآ التعليق على الامثال المذكورة في القرآن - [02:39:14](#)

اتفضل قال ابن القيم هذا هذا مثل الذي مصدر نفقته على الاخلاص والصدق. فان ابتغاء مرضاته سبحانه هو الاخلاص والتثبيت من النفس هو الصدق في البذل فان المنفق يعترضه عند انفاقه افتان. ان نجا منهما كان مثله ما ذكره في هذه الاية. احدهما طلبه بنفقته محمدا او ثناء - [02:39:33](#)

او غرضا من اغراض اغراض من اغراضه الدنيوية. وهذا حال اكثر وهذا حال اكثر المنفقين. والافاة الثانية ضعف نفسه بالبدء وتقاعسها وتردها هل يفعل ام لا؟ فالافاة الاولى تزول بابتغاء مرضات الله - [02:39:57](#)

والافاة الثانية تزول بالتثبيت. فان تثبيت النفس تشجيعها وتقويتها. والاقدام بها على البذل ايوه هذا بقى المعنى هذا المعنى ذكره الله سبحانه وتعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليهم بالمتقين انما يستدير - [02:40:13](#)

الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون. فكأن هذه الاية تبين ان الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضى الله وتثبيتا من انفسهم فهم انفقوها لله ليسوا مترددين - [02:40:31](#)

وانما هم موقنون متثبتون ويخالف ذلك التردد او طبعا الرياء في يعني قول الله سبحانه وتعالى ابتغاء مرضات الله هذا يعني كأنه آآ يعني ما الذي يخالفه الرياء طيب وما الذي يخالف التثبيت؟ التردد. وطبعا كلاهما لا ينتج عنه المن والذى. فيكون قد حفظ عمله. لان الاعتبار الشباب ليس - [02:40:46](#)

فقط بمجرد القيام بالعمل. بل كنت اقول للشباب ان من يعني ليس اصعب ما في العمل القيام به وانما اصعب ما في العمل ان تحفظه آآ لتجده عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة. يعني الا تبطله - [02:41:13](#)

يعني كما انك تعبت في في القيام به لابد ان تتعب في الحفاظ عليه والا تبطله بالمن والذى او الرياء او او التسميع او نحو ذلك اتفضل اكمل قوله تعالى كمثل جنة بربوة اصابها وابل فانت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل - [02:41:29](#)

اي ان نفقة اولئك المنفقين المخلصين الصادقين المصدقين بوعد رب العالمين تشبه بستانا غزير الاشجار والظلال. تغطي ما فيه من كثرتها. وهو على مكان المرتفع من الارض فكان خصيبا جدا. لانه لما ارتفع عن مجرى المساجد واللاودية كانت ارضه اغلظ - [02:41:51](#)

كان احسن وازكى ثمرا وغرسا وزرعا. كما انه بارتفاعه يكون معرضا اكثر للأهوية والرياح. وبأنا للشمس وقت طلوعها واستوائها وغروبها سيكون انضج ثمرا واطيبه واحسنه واكثره كذلك. وسقيه انما يأتي من السماء. فاما ان يتعرض لمطر غزير فيتضاعف انتاج ثمره مرتين - [02:42:08](#)

الاصل آآ الاصل ومثلها او يصيبه مطر خفيف كالرذاذ فانه يكفيه ليؤتي ثماره مضاعفة. بسبب كرمه منبته وطيب مغرسه فهذه الجنة لا يعدم منها حصول الخلق. منبتي منبتي. منبته. نعم - [02:42:28](#)

وطيب مغرسي وكذلك المؤمن المنفق يضاعف الله تعالى صدقته قلت او كثرت فلا تبوء ابدأ. فاذا كان قصده مرضاة الله مرضاة الله عز وجل والتثبيت من نفسه فهي زاكية عند الله تعالى ونامية في جميع الاحوال. والله بما تعملون بصير - [02:42:45](#)

اي ان ما تعملونه نلاحظ نلاحظ امرا دقيقا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى وان كان يعني يذكر السابقين سابقوا واستبقوا وليبلوكم

ايكم احسن عملا لابد ان نعرف ما هو احسن العمل. احسن العمل ليس اكثره - 02:43:02

ليس احسن العمل اكثره وهذا ما يفعله بعض الناس. دايمًا مسلاً بعض الشباب احيانًا يقول يا شيخ آآ مسلاً بنزاكر بنزاكر كم ساعة او آآ بتقرأ قد ايه في اليوم او او - 02:43:17

انا لا يعني لا ارى ان هذا هو السؤال الذي يسأل. وانما يسأل عن مثلاً كيف نذاكر؟ كيف ندرس؟ كيف نتعلم آآ كيف نقرأ؟ فالاعتبار الشباب ليس بالكثرة واحد يقول انا بذاكر عشرين ساعة والثاني المهم انت تهدي الى العلم النافع اصلاً. يعني ان تهدي للكتاب النافع وطريقة المذاكرة النافعة وان تنتفع بالعلم. لذلك - 02:43:29

ابن تيمية رحمه الله لما سأله ابو القاسم المغربي عن العلوم والكتب والارزاق بعدما ذكر له اجاب ابن تيمية عن كل هذه الاسئلة ماذا قال له قال ثم اعلم ان من نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك - 02:43:51

يعني اذا نور الله قلبك هداك بكل ما يبلغه حتى لو تعلمت اية سيهديك الله بها. وقع في يدك كتاب سيهديك الله به. آآ وهداك الله الى شيخ او طالب علم سيهديك الله به. فليس لاعتبار الشباب بالكثرة - 02:44:06

وانما الاعتبار بالاخلاص والصدق والاتقان فالانسان اذا اقبل على عمل وان كان قليلاً ليس يعني العمل يكبر ويصغر بالاخلاص والاتقان والاحسان. وليس بالكثرة. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى هنا بين ان من ينفق لم يقل ان هو انفق كثيراً او قليلاً. لأ - 02:44:21

وانما ذكر صفة الانفاق فقال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم. هل ذكر هنا قدر المال؟ ابداء. وانما ذكر ما في القلب فما في القلب هو الذي يكبر العمل او يصغره او حتى يبطله - 02:44:47

وهذا امر عظيم جداً يا شباب. لا تسأل عن الكم دلوقتي كتير جداً من الناس يقول لك انا قرأت مش عارف مية كتاب. بزاكر خمسين ساعة بزاكر لا لا مش هو ده اللي تسأل عنه - 02:45:07

ولا ده اللي تهتم به. وانما تهتم بان يكون العمل مقبولاً ويكون ذلك ذلك بامرير بالاخلاص والاحسان. ان يكون لله وان تتقنه ماشي اتفضل والله بما تعملون بصير. بينما تعملونه ايها الناس من الانفاق وغيره وهو هو بمرأى من الله تعالى - 02:45:19

لا يخفى عليه فانه يرى ويعلم ويعلم من المنفق منكم باليمن والاذى ومن المنفق ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من نفسه ويحصى عليكم ذلك وغيره من اعمالكم حتى يجازيكم عليها. ان خيراً فخير وان شراً فشر - 02:45:42

الفوائد التربوية. نعم. لا لا. خلاص كل الحمد لله الفوائد مرت معنا آآ طيب اه الايات ايود احدكم صفحة ثمانمائة وتسعة قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية - 02:45:55

ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين امنوا انفقوا من طبيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد - 02:46:22

الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً. والله واسع عليم. يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً. وما يذكر الا اولوا الالباب. وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - 02:46:51

فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار. ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء افهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فلانفسكم. وما تنفقون الا -

02:47:17

وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً. وما تنفقون - 02:47:45

من خير فان الله به عليم. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون غريب الكلمات ايود ايجب يتمنى؟ فالود محبة الشيء وتمني كونه. اعصار الاعصار هو ریح شديدة تعصف - 02:48:09

ترفع تراباً الى السماء كأنه عمود نار او هو الغباء او هو الغبار الذي يصطع مستديراً او ریح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء. ملتفة في الهواء حاملة للتراب مستديرة كالعمود - 02:48:35

ولا يتيمموا لا تقصدوا الرديء. لا تقصدوا الرديء ولا تعمدوا اليه تغمضوا فيه تترخصوا وتتسامحوا وصلوا الغمض النوم العارض. ثم استعير للتغافل والتساهل. الفحشاء هي كل شئ مستقطع ومستشنع من قول او فعل. الحكمة العلم والفقه واصابة الحق بالعلم والعقل. طبعا يا شباب كل كلمة استعير دي معناها ان هي مبنية على الايه؟ مبنية - [02:48:49](#)

على فكرة تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. ولا ارى تلك القسمة صحيحة. لكن طبعا في اشياء كثيرة احيانا هو يذكرها في معاني الكلمات او في المفردات او في الفوائد يعني - [02:49:14](#)

التجاوز التعليق عليها عشان نجز الكتاب يعني لكن ان شاء الله في في موضع اخر ربما نتعرض لهذه المسائل الكبرى المهمة لي العقل والوحي وتقسيم الدين الى اصول وفروع وتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز وتقسيم الاخبار الى متواتر واحاد. هذه من المسائل الكبرى التي - [02:49:24](#)

يحتاج طالب العلم ان يكون على بينة آآ فيها. لانها ترتب عليها كثير من الامور في مختلف ابواب العلم في علوم الحديث وآآ وعلوم القرآن والتفسير واللغة العربية و علم البلاغة اصلا كثير منه قائم على هذه القسمة - [02:49:42](#)

ولكن لا استطيع ان اعلق عليها في كل موضع يعني. اتفضل اكمل واصله حجم المنع واول ذلك الحكم وهو المنع من الظلم والاحكام هو الفصل والتمييز. والفرق هو التحديد الذي به يتحقق الشئ ويحصل اتقانه - [02:49:59](#)

لهذا دخل فيه معنى المنع كما دخل فيه كما دخل في بص شبابنا بحاول ان ادلك على شئ مهم جدا وانت بتزاور لازم تفهم ان المعلم من من اهم مميزاته ليس ان يجتهد في الوصول الى الحق وان يدلك على الحق وانما كذلك ان يجتهد - [02:50:14](#)

باختصاري بمعنى ان الاكثر من الكلام ليس مفيدا يعني مثلا كثير من الفوائد التي تذكر في الكتاب تتكرر او تكون هذه الفوائد يعني عنها غيرها تمام؟ فيكبر حجم الكتاب بسببها. بينما المفروض كان يكون اقل من هذا. فمثلا متى نحتاج الى ذكر المعنى الاجمالي؟ اذا كانت - [02:50:33](#)

الايات تحتاج ان يتصورها الطالب بشكل عام لارتباط بعضها ببعض. لكن اذا كنت ساكر نفس الكلام تحت المعنى التفصيلي فما سبب المعنى فلماذا فصلت بين المعنى الاجمالي والمعنى التفصيلي؟ هذا تطويل. الامر الاخر - [02:50:57](#)

اذا كنت سأذكر معاني الكلمات اثناء التفسير الاجمالي ثم اثناء التفسير التفصيلي فلماذا ذكرتها كفايدة وحدها؟ ايه السبب يعني؟ ما لهاش سبب يعني كان يمكن ان مثلا آآ اظل اجعل الكلمة التي آآ آآ ابين معناها بلون احمر مثلا في اثناء - [02:51:16](#)

في كلام. لكن لما انا اعمل فصل كامل لغريب الكلمات. ونفس تلك الكلمات سيأتي بيانها. وكثير من هذه الكلمات ليس غريبا اصلا بمعنى انه معلوم يعني هو لما يتكلم عن الالباب مثلا لان هي العقول. جمع لب - [02:51:42](#)

فيعني اقصد او الحكمة مثلا يعني هو نفسه يعني هو نفسه سيذكر هذا المعنى في في اثناء المعنى العام والمعنى التفصيلي فهمنا؟ فانا ليه بقول لك كده بقى عشان وانت بتزاور لا تظن انك يجب عليك ان تقرأ تلك الكتب المعاصرة كلمة كلمة خطأ يا شباب. خطأ -

[02:52:00](#)

كثير من المقدمات تتجاوز الكتب التي تقرأ كلمة كلمة هي كتب الائمة كتب السلف يعني كتب مالك كتب محمد بن حسن الشيباني كتب الشافعي كتب عبدالرزاق بن ابي شيبه آآ - [02:52:20](#)

اسحاق بن رهويه احمد بن حنبل البخاري الدارمي مسلم. آآ هذه الكتب انما لما يكون كتاب معاصر اصلا بني على التفصيلات والتقسيمات الكثيرة. لأ اوعى تفكر ان انت لازم تقرأ حرف حرف. ده غلط ده يضيع عمرك - [02:52:37](#)

انت ممكن تعمل ايه تلاقي كتب كثيرة يقول لك مقدمة عن التعريف باهل السنة والجماعة. وانت اصلا قرأتها قبل كده في في عشر كتب. هل يجب ان تقرأها؟ لأ طبعا مش لازم - [02:52:55](#)

طب افرض في موضع انت فاهمه كويس جدا. هل تحتاج انك تطول فيه؟ لأ طبعا. عشان كده يا شباب لازم تتعلم ان آآ تتعلم النقد في القراءة. تمام؟ وده يأتيك شيئا فشيئا. الامر الثاني الانتقاء. الاختصار. العبرة مش بكثرة الكلام. واحد بيقول لي الشيخ بتاعنا شرح لنا -

[02:53:06](#)

مش عارف حديس ايه في سبع سنوات قلت له انت فاكرها دي حاجة كويسة يعني انت فاكرها ميزة ايه ليه ليه يشرح حديث في سبع سنوات طب ما يعني يجعل كل فائدة في اليق موضع بها. والا بهذا الطريقة يضيعون اعمار الطلاب - [02:53:23](#)

لما يأتي لكتاب مثلا زي كتاب التوحيد او الطحاوية ويشرحه في سنوات طويلة ليه؟ ده كتب موجزة اصلا غرضه مؤلفيها ان تكون في يد المسلم كحصن المسلم. يعني يعني يقرأ كده يعني تقرأ في نصف ساعة او في ساعة - [02:53:40](#)

حتى لو ستعلق عليها تعليقات خفيفة وانتهى الامر. انما تجعلها مصدرا ومرجعا وتعرب كل لفظة وتفسر كل كلمة وتذكر الاحتمالات المتوقعة والشبهات الواردة ثم تجيب انت اصلا خرجت عن مقصود المؤلف نفسه - [02:53:54](#)

يعني مثلا كتاب شرح عشر مرات وخلص. والكتاب يعني موجز اصلا. فانت لا تحتاج كل هذا. لماذا يا شباب اقول هذا؟ لان كل وقت تهديه في الخطأ فانك تضيع الصواب - [02:54:11](#)

لذلك عدد من الشباب يبقى سنوات طويلة وهو بيدرس خمس آآ ثلاث اربع خمس متون طب وهو لم يقرأ البخاري ولا مش حتى فضلا عن كتب السنن التي تسبقه لازم نفهم يا شباب ان ان العلم العلم هداية بمعنى انك تهدي الى الكتاب النافع وطريقة الدراسة النافعة واستخلاص الفائدة النافعة - [02:54:25](#)

الاعتبار مش بالكسرة لازم تعرف خارطة العلوم عشان تعرف اين موقعك. مش حكيت لكم عن الشاب اللي قابلته من من عشرين سنة تقريبا. وبيعرفني بنفسه فيقول لي اخوك فلان الفلاني متخصص - [02:54:47](#)

في العقيدة والفرق والمذاهب المعاصرة وكان ناقص يقول في تفسير الاحلام كمان. وفي التنمية البشرية والتخصص طب ليه يا عم الحاج اتخصصت ازاي؟ صحيت لقيت نفسك متخصص؟ قال لك لا - [02:54:59](#)

ده انا قرأت كتاب التوحيد بشرحين. شرحين! يعني انت بقرات كتاب التوحيد بشرحين افكرت انك متخصص في العقيدة والفرق وهكذا. ممكن على فكرة يكون مصدق نفسه ليه؟ لانه ليس للعلم. لكن اذا تصور العلم سيعرف انه اخذ نقطة في بحر العلم - [02:55:09](#)

فدي مهمة يا شباب حتى لا يهدر عمرك. وانا ذكرت هذا لمن يريد ان يراجع في دورتين آآ الدورة الاولى كانت تقريبا مقدمة لمعهد افاق اظن عن بناء طالب العلم وفيها محاضرة مهمة اسمها معوقات نبوغ طالب العلم - [02:55:25](#)

زكرت فيها اثنين وتلاتين سبب يعيق طالب العلم عن النبوغ وهذه الاسباب يعني جمعتها بحمد الله في اثناء طلب العلم. سواء اخطاء كنت انا اقع فيها او اخطاء وقع فيها اصحابي امامي. او اخطاء وقع فيها طلاب من - [02:55:41](#)

كنت اتدارس معهم. فقيدتها وقدمتها في محاضرة تقريبا ساعتين الامر الثاني فيه بقى دورة بقى هي المهمة اللي اسمها دراسة الكتب التأسيسية في علوم الشريعة. دي كانت تقريبا عشر محاضرات او تسع محاضرات. ذكرت فيها هذا العيب الكبير للطالب - [02:55:56](#)

اللي هو ان هو يضيع عمرا طويلا فيما ليس حقه الا ان يقضى فيه سنة بالكثير ويتقوقع حول متون ومختصرات وكتب معاصرة ورسائل دكتوراه. ويغفل عن الكتب التأسيسية في كل علوم الشريعة - [02:56:14](#)

طيب ادخل على ندخل على معنى تفسير الايات من اول ايود احدكم صفحة ثمانمائة وخمستاشر قوله تعالى يود احدكم ان تكون له جنة بعد اذنك يا احمد قبل ان نبدأ؟ طيب لماذا انا من اول الكتاب لم آآ يعني لم - [02:56:32](#)

اجعلك تختصر حتى تعرف لماذا لما اقول لك نختصر تعرف لماذا اقول. لم اقل لك نختصر لاني اريد ان انهي الكتاب. لا ابدأ احنا ممكن نأتي مثلا يعني كنت بشرح للشباب في كتاب منهاج السنة النبوية لابن تيمية رحمه الله قبل قبل تقريبا آآ اتناشر سنة - [02:56:53](#)

كان اتى عندي حوالي خمس طلاب في المنزل وقضينا مع بعض يعني شهرا في الكتاب الشاهد ان ممكن كنا نقرأ مثلا في ساعة مائة صفحة واربع ساعات نأخذها في نصف صفحة عشان نفهمها. ليس عندي مشكلة - [02:57:13](#)

ليس الغرض ابدأ ان نهي الكتاب ابدأ نهائي. احنا سيأتي معنا موضع في مواضع في كتب السنن والاثار ستتطلب ان نفهمها وربما نمضي في الساعة الصفحة الوحيدة ساعة. لكن المراد يا شباب هو الا تضيع عمرك في امر انت تفهمه. فخلص لا يحتاج. لا نحتاج ان نعيد ونزيد في الامر. فحتى تصل الى - [02:57:28](#)

الى تلك النتيجة معي اردت ان نقرأ ان نقرأ الكتاب من اوله كاملا حتى تعرف لماذا؟ انا اريد منك ان تختصر. هذا الكتاب يا شباب كتاب فيه جهد طيب وفيه يعني بذل وهو كتاب يعني نوعي في فكرته لكن مع ذلك كان يحتاج اختصارا وكان يحتاج مزيد فوائد واعمق من - [02:57:48](#)

هذه الفوائد بكثير وكثير من الايات التي يعني آآ لم يذكروا فيها اقوالا مثلا لابن تيمية او لابن القيم او حتى للائمة الذين سبقوهم كالطبري يعني فوتوا اقوالا جميلة جدا تحت الايات واستنباطات بديعة. واقتصروا مثلا على تفسير واحد هو كان الاغلب. تمام؟ فيه خير بلا شك - [02:58:09](#)

لكن هذا الكتاب لا يعني عن غيره. الامر الثاني لا يصح ان تظن انك يجب ان تقرأ فيه كل كلمة. نعم ممكن في البداية لانك مبتدأ في الطلب فانت تحتاج ان تقرأ كل كلمة. نعم لكن اذا ظهر لك من خلال القراءة ان مثلا التفسير التفصيلي يعني عن العام فلماذا انت - [02:58:30](#)

مضطر ان تقرأ التفسير العام لست مضطرا الا عند الحاجة اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم لا يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله - [02:58:50](#)

ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. مناسبة العيد لما قبلها. هذا استئناف بياني اثاره ضرب المثل العجيب للمنفق في سبيل الله بمثل حبة انبتت - [02:59:10](#)

سبعة سنابل. ومثل جنة بريوة. الى اخر ما وصف من المثليين. ولما ادفع بما يفيد ان ذلك انما هو للمنفقين في سبيل الله الذين لا ما انفقوا منا ولا اذى. ثم اتبع بالنهي عن ان يتبعوا صدقاتهم المن والاذى. استشرفت نفس السامع لتلقي مثل لهم يوضح حالهم - [02:59:27](#)

كما ضرب المثل لمن كانوا بصد حالهم في حالة محمودة. فقال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل اي هل يرغب احد منكم في ان يمتلك بستانا ذا اشجار كثيرة تستر ما بداخله من كثرتها - [02:59:47](#) ويحوي افضل انواع الاشجار واشرف انواع الثمار. واكثرها نفعا مما لا يوجد عادة مجتمعا في موضع واحد الا وهي اشجار النخيل والعنب. وتجري في ارض في هذه هذا البستان المدهش المياها العذبة المتفرقة في انحاءه. فتسقيه بلا تعب ولا مؤونة. ليس هذا فحسب بل يشتمل ايضا على جميع اصناف الثمار الشهيبة - [03:00:08](#)

هو بستان ذو مشهد عجيب متكامل من جميع نواحيه. مما يوجب لصاحبه الفرح العظيم والابتهاج الشديد به واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. اي كبرت سن صاحب الجنة. فغدى شديد التثبت - [03:00:28](#)

اذا اذ لم يعد قادرا بعده على مباشرة التكسب ومعاناة التجارة للحصول على قوته بنفسه. وقد اشتد حرصه مع تقدمه في العمر وله عيال يقوموا بحاجتهم لا سيما وانهم عاجزون عن القيام بذلك بانفسهم. اما لصغرهم او لغير ذلك من اسباب العجز - [03:00:45](#)

وهم كل عليهم وكل هاتيك الشدائد مجتمعة تدفعه نحو شدة وهم كل عليه نعم اه فكل وهم كل عليه نعم وهم هو احوج ما يكون اليها في مثل هذه الاحوال العصبية. فبينما هو على ذلك اذ حلت الكارثة الكارثة بها. حين اجتاحتها ريح عاصف تستدير في الارض - [03:01:02](#)

ثم ترتفع في طبقات جوك العمود وقد احتوت على نار احترقت تلك الجنة. فتلفت فتلفت دفعة فتلفت دفعة واحدة. فلا تسأل بعدها عن فظاعة حال حاله وسوء ما حل به من الهموم والغموم والاحزان. وقد اصبح صفر اليدين - [03:01:33](#)

شيء يملكه يملكه وكذلك من انفق لوجه الله تعالى بادئ الامر فنفقته بمنزلة البذر للزروع والثمار. ولا يزال دفعة واحدة مش دفعة واحدة ماشي كمل فكذا من انفق لوجه الله تعالى بادئ الامر فنفقته بمنزلة البذر للزروع والثمار. ولا يزال ولا يزال كذلك حتى يحقق من من عمله - [03:01:49](#)

من عمله حتى يحقق من عمله هذا حسنات عظيمة. بمثابة جنة غناء. وفي غاية الحسن والبهاء لكنه افسد نفقاته بما يبطل الاجر. كالمن والاذى بمنزلة الاعصار الذي فيه نار فاحرق جنته. وهو احوج ما يكون اليها. فكذا اذا مات اصبح في حال لا يقدر معها على

العمل الصالح - 03:02:16

ولا له نصير او شفيع. فيجدوا ان نفقاته التي يرجو نفعها قد صارت هباء منثورا عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [03:02:39](#)

فيما ترون هذه الاية فيما ترون هذه الاية نزلت. ايود احدكم ان تكون له جنة؟ قالوا الله اعلم. فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم. فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين. قال عمر يا اخي قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل -

03:02:51

قال عمر اي عمل؟ قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اعمالا كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. اي كما بين لكم ربكم جل وعلا امر النفقة في سبيله. كذلك يبين لكم الايات التنزيلية

والكونية - 03:03:11

فيعرفكم احكامها وحلالها وحرامها. ويوضح لكم حججها لتتفكروا بعقولكم فتتدبروا وتعتبروا وتفهموا الامثال والمعاني وتنزلوها على المراد منها. لتطيعوا الله جل وعلا فلو تصورا فلو تصور من فمن تصور من له ادنى مسكت من عقل - [03:03:32](#)

هذا المثل حق تصويره وتأمله كما ينبغي لم يقدم على ما فيه مضرته وندامته مدارته وندامة ولما سولت له نفسه احراق اعماله الصالحة واضاعة اجورها يا ايها الذين امنوا انفقوا من الطيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخديه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا - [03:03:54](#)

وان الله غني حميد مناسبة الايات لما قبلها بعد ان ذكر الله عز وجل فضيلة الانفاق في سبيل الله ابتغاء وجهه وسوء العاقبة لمن من بصدقته او انفق رياء حث على الانفاق مبينا ما - [03:04:17](#)

ينفق منها ما ينفق منها سبب النزول عن البراء رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. نزلت فينا معشر الانصار. كنا اصحاب نخل. فكان الرجل - [03:04:29](#)

يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته على قدر كثرته وقلته. وكان الرجل يأتي بالقيمة. وقلتي وكان وقلتي؟ نعم على قدر كثرته وقلته. وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد. وكان اهل وكان اهل الصفة ليس لهم طعام. فكان احدهم اذا جاء - [03:04:42](#)

القنوة فضربه بعصاه فيسقط فيسقط البسر والتمر فيأكل. وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل الكينوي في وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل الكينوي فيه الشيص والحشف - [03:05:06](#)

الشيص اللي هو التمر الذي لا يشتد نواه يعني ليست جيدا يعني رديئة قد انكسر فيعلقه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من الطيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث - [03:05:25](#)

وتنفقون ولستم باخديه الا ان تغمضوا فيه. قال لو ان احدكم اهدي اليه مسل اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض او قال فكنا بعد ذلك يأتي الرجل بصالح ما عنده. نعم خلينا نقف هنا نحتاج الوقوف على فائدة مهمة جدا يا شباب هو السؤال يتكرر -

03:05:46

يأتي شخص مثلا يقول اريد اتصدق بملابسي آآ او ملابس اولادي القديمة او عفش بيتي القديم او جهاز مثلا كمبيوتر قديم او هاتف قديم لكني اخشى ان اكون داخلا في هذه الاية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخديه الا ان تغمضوا فيه - [03:06:06](#)

آآ كثير من الناس يتوقف عن ان يتصدق باثاث بيته القديم او بقطع منه لا يستعملها او بملابس آآ قديمة له مسلا صغرت عليه او يعني جديدة او ملابس اسرته - [03:06:23](#)

يخشى ان يدخل في هذه الاية. اولها هذه الاية تنهى عن التصدق بالكسب الحرام. هذا اول ما يدخل في الاية ان اول ما يدخل في الخبيث هو الحرام. النهي عن التصدق بالكسب الحرام. وكذلك في الاية النهي عن تعمد التصدق والزكاة - [03:06:36](#)

باخبت ما عندك او ما لا ينتفع به يعني الانسان يتيمم يعني يقصد او يتعمد تمام؟ ذلك ويتحراه اما اذا كان الانسان يملك اثاثا او ملابس او اواني مطبخ او جهاز مثلا او جهاز موبايل او كمبيوتر او سيارة او او - [03:06:53](#)

واراد ان يتصدق بها لكونه لم يعد يحتاجها او لكونه اشترى غيرها فهذا لا يدخل في الاية وانما يدخل في الاية امران ان يتصدق بالحرام الخبيث وان يتعمد ان يخرج اسوأ ما عنده. انما لو هو كان - [03:07:12](#)
اخرج ما لا يحتاجه فربما يعني هو كان بالنسبة لك غير مناسب تمام آآ او انك اشتريت ما هو افضل منه لكنه بالنسبة لغيرك فيها خير. يعني ما دام الشيء الذي تتصدق به يمكن ان ينتفع به - [03:07:29](#)

فلا يدخل في تلك الاية تمام؟ ولكن مع ذلك جماعة ينبغي للانسان ان يتصدق بشيء من خير ما عنده. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ففي فرق بين منزلة البر العالية وبينما يجوز. يجوز للانسان ان يتصدق بكل كسب حلال. وآآ ما ينتفع به الناس. وينهى الانسان - [03:07:44](#)

عن التصدق بالحرام او ان يتحرى الخبيث يعني ان يتيممه وان يقصده او ان تكون اغلب صدقته هكذا اما من عنده شيء ينتفع به فيتصدق به. وطبعا سبحانه الله وجدت بعض الناس يعملوا شيء جميل جدا - [03:08:06](#)
ان هم لما يجمعوا الملابس من الناس بيغسلوها ويكوها ويعطروها. ويجعلوها في اكياس جميلة. فهذا مما يعني لان الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع بيد العبد المهم ان هذا لا يدخل في الاية - [03:08:20](#)

اللي هو النهي عن التصدق او التيمم الخبيث يا ايها الذين امنوا انفقوا من الطيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض. اي حسن الله تعالى عبادته المؤمنين على ان يزكوا ويتصدقوا من اجود اموالهم التي اكتسبوها - [03:08:34](#)
حلالا بالتجارة وامرهم ان ينفقوا من الثمار والزرع والركاز والمعادن التي اخرجها لهم سبحانه من الارض. فكما من عليهم بتيسير الحصول على ذلك فلينفقوا منه شكرا له عز وجل. ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه. اي لا تقصدوا الرديء من اموالكم فتصدقوا منه. وتمسكوا - [03:08:53](#)

جيدة لانفسكم فان هذا ليس من العدل في شيء ولكن تصدقوا من الطيب الجيد فانكم لو كنتم مكان اخر الصدقة والحالة هذه درستم باخذها الا على وجه التسامح والتغاضي عن ذلك. فانكم لكرهتكم اياه تغمضون بعض بصركم عنه - [03:09:13](#)
لا يملأ اعينكم لرداءته. فالله عز وجل احق ان يبذل لاجله اطياب المال فانه سبحانه طيب لا يقبل الا طيبا واعلموا ان الله غني حميد. اي اعلموا ايها الناس ان الله عز وجل غني عنكم وعن اعمالكم ومنها صدقاتكم - [03:09:28](#)

ولا حاجة له بها. وانما امركم بها رحمة منه لكم فنفعها عائد اليكم. اذ يعني اذ يغني بها فقيركم. اذ اذ يغني بها فقيركم ويقوي بها ضعيفكم ويثيبكم عليها. واعلموا ايضا انه سبحانه المحمود على جميع صفاته وافعاله واقواله وشرعه وقدره. ومن ذلك غناه - [03:09:44](#)

يحمد عليه سبحانه. ولذلك ايضا ما يأمركم به من الاوامر الحميدة والاخلاق الجميلة. وهو عز وجل يحمد من يستحق الحمد. فائني على انبيائه ورسله والصالحين من عباده كما ان غناه وحمده يباين قبول الرديء. فان من يأخذه اما ان يقتله لحاجته اليه. واما ان نفسه لا تأده لعدم كمالها وشرفها - [03:10:04](#)

واما الغني لعدم كمالها وشرفها. واما الغني عنه واما الغني عنه الكامل الاوصافي سبحانه فانه لا يقبلها الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. ونسبت الاية لما قبلها. لما رغب الله في انفاقه - [03:10:24](#)
اجود ما يملكه الانسان. حذر بعد ذلك من وسوسة الشيطان. فقال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. اي ان الشيطان يخوفكم ايها المؤمنون بالافتقار ان تصدقتم فاذا صور لكم هذه الصورة امركم بالبخل الذي هو من اقبح الفواحش - [03:10:44](#)

تمسكوا ما بأيديكم فلا تنفقوه في مرضاة الله تعالى وتشمل الفحشاء ايضا ما سوى البخل من قبائح المعاصي والمنكرات والله يعدكم مغفرة والله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي ان الله عز وجل يعدكم ايها المؤمنون بان يستر عليكم ما ارتكبتموه من فحشاء - [03:11:00](#)

ويتجاوز عن مؤاخذاتكم بها لما لما تقدمونه من صدقات وغيرها. وهذا في مقابلة امر الشيطان لكم بالفحشاء. كما يعدكم الله تعالى بان يعوضكم عما تصدقتم منه به بمنحككم المزيد من الاجور والارزاق في الدنيا والاخرة. وذلك في مقابلة تخويف الشيطان لكم بالفقر

والله واسع عليم. اي ان الله تعالى واسع الفضل واسع الصفات. ومن ذلك سعت سعة علمه. فهو عليم بمن يستحق فضله منكم وعليم بنفقاتكم التي فيحصيها لكم ويجازيكم بها من سعة فضله - [03:11:38](#)

يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الابواب مناسبة الاية لما قبلها. لما امر تعالى بهذه الاوامر العظيمة المشتملة على الاسرار والحكم وكانت معرفة ذلك لا تحصل لكل احد. بل لمن من عليه - [03:11:53](#)

والحكمة ولما ذكر احوال المنفقين للاموال وان الله اعطاهم ومن عليهم بالاموال التي يدركون بها النفقات في مسالك الخيرات وينالون بها المقامات ذكر ما هو افضل من ذلك. ولما كان بذل النفقات المالية التي سبق ذكرها. وبذل الحكمة العلمية من افضل ما يتقرب به المتقربون الى الله تعالى كما - [03:12:11](#)

رجاء عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلاكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها. قال تعالى - [03:12:32](#)

يؤتي الحكمة من يشاء. اي يعطي يعطي الوهاب عز وجل من يشاء من عباده معرفة الحق. ومعرفة المقصود منه والعمل به. وبذلك يتمكن من في القول والعمل وتنزيل الامور منازلها في نفسه وفي غيره. ووضعها في مواضعها اللائقة بها. فان الاصابة في الامور انما تكون بفهم القرآن والفقه - [03:12:46](#)

بحقائق الايمان وشرائع الاسلام مع خشية لله تعالى والنبوة من والنبوة من الحكمة. لان الانبياء مسدون مفهمون. موفقون لاصابة الصواب ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. اي ان من يعطى تلك الحكمة من العباد فيخرج من ظلمة الجهل الى نور الهدى. ومن حمق السفه والانحراف في الاقوال والافعال - [03:13:06](#)

الى اصابة الصواب فيهما وحصول التوفيق والسداد فقد منح خيرا عظيما لا يقدر. فان الحكمة افضل افضل الاعطيات وهي اجل المنح والهبات وما يذكر الا اولو الابواب اي لا يتعظ بما وعظ به الله تعالى في اياته المنفقين اموالهم وغيرهم فيذكر وعده ووعيده - [03:13:27](#)

عما زجره عنه ربه ويطيعه فيما امره به سبحانه الا الا اصحاب الا اصحاب العقول الكاملة الذين يعقلون بها عن الله عز وجل امره ونهييه وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار. ونسبت الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى ان - [03:13:49](#)

يجب ان يكون من اجود المال ثم حث اولوا بقوله ولا يتيمم الخبيث وثانيا بقوله الشيطان يعدكم الفقر حث عليه ثالثا فقال وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله فان الله يعلمه. اي - [03:14:12](#)

اي اي صدقة بذلتموها اي اي صدقة بذلتموها او اي نذر نذرتموه مما الزم المرء به نفسه فان الله تعالى لا يخفى عليه من ذلك شيء. فيعلم فيعلم نيتكم بها. فيعلم نيتكم بها. ويعلم ما قدمتم منها. فيحصى عليكم - [03:14:28](#)

اجازيكم به ان خيرا فخير وان شرا فشر الظالمين من انصار اي ليس لمن اي ليس لمن لم ينفق ما وجب عليه من النفقات ولم يوفي ما اوجبه على نفسه من المنظورات او - [03:14:46](#)

كانت نفقته او نذره في غير طاعة الله عز وجل ما له ما له احد ينصره من الله يوم القيامة لانه ظالم بوضعه انفاق ما له او نذره في غير موضعه الصحيح. وعلى غير الصفة المأمور بها شرعا - [03:14:59](#)

تبدوا الصدقات فنعمنا هي. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. مناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى اولوا ان الانفاق منه ما ما يتبعه - [03:15:14](#)

ما يتبعه المن والادب ومنه ما لا يكون كذلك. وذكر حكم كل واحد من القسمين ثم ذكر ان الانفاق قد يكون من جيد او مرادي. وذكر حكم كل واحد من القسمين ذكر في هذه الاية ان الانفاق قد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا. فقال ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي. اي ان

تظهروا الصدقات - [03:15:31](#)

علانية فنعم الشيء هي بحصول المقصود بها ما دام انها لاجل الله تعالى. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. اي ان تستروا صدقتكم غير المفروضة عليكم فتعطوها الفقراء في السر فاخفائكم اياها افضل لكم من اظهارها واعلانها. ففي اخفائها الستر على الفقير وحفظ ماء وجهه بعدم تخجيله - [03:15:51](#)

ففضيحتة بين الناس وهذا قدر زائد عن الاحسان اليه بمجرد الصدقة مع كونه ادعى الى اخلاص صاحبها وابتعد له عن الرياء وقيدت على الاخفاء بايتاءه الفقراء خاصة. لان من الصدقة ما لا يمكن اخفاؤه كتجهيز الجيش او يترتب على الاظهار مصلحة راجحة - [03:16:13](#)

اظهار شعائر الدين وحصول اقتداء الناس به عن ابي هريرة ان هنا هنا فائدة مهمة جدا يا شباب ان بعض الناس يظن ان الرياء لا يكون الا في العمل الظاهر - [03:16:34](#) ويظن ان الاخلاص لا يكون الا في السر. وهذا خطأ وهذا خطأ الانسان قد يعمل عملا في السر ويود ان يطلع عليه الناس. مسلا بيصلي قيام الليل او ترك معصية لله او آآ يقرأ قرآنا او - [03:16:46](#)

ادعو او يتصدق مثلا سرا وهو يريد ان يطلع الناس آآ على عمله ويثنى عليه به ويرجو بهما عندهم والعكس قد يفعل الانسان في العلانية ما يريد به وجه الله - [03:17:01](#) واو يجمع مع ذلك نية ان يهتدى به او ان يقتدى به في الخير. فالاخلاص يكون في السر ويكون في العلانية. والرياء كذلك يكون في ويكون في العلانية. ما الذي يعين العبد على الاخلاص؟ يعين عليه في وجهة نظري اربعة امور - [03:17:16](#)

الامر الاول الامر الاول ان يعلم ان المراد من العمل ليس مجرد القيام به بالبدن وانما ابتغاء بهما عند الله حتى يحفظ العمل فهو يعني ينظر الى الاخلاص من زاوية الحفاظ على العمل - [03:17:32](#) الامر الثاني ان يعلم ان الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يملك له الضر والنفع فاذا علم ذلك فلا يبتغي بعمله الا ما عند من يملك له الضر والنفع ثالثا ان يعلم ان الله هو الذي يعلم ما في نفسه ولم يحيطوا به علما يعلمون عنه جانبا دون اخر. وان الله سبحانه على آآ

ان الله سبحانه وتعالى سبحانه سيحاسبه - [03:18:06](#) على ما في قلبه وليس على ما يراه الناس كذلك مما يعين على الاخلاص لله تبارك وتعالى هو ان يعلم العبد ان الله سبحانه وتعالى غني عن عمله اصلا فربنا سبحانه وتعالى اغنى الشركاء غني عن العمل وعن العبد وعن عمله - [03:18:19](#)

لكن اذا عمل العبد عمله لله تبارك وتعالى فان الله يحبه. والله تبارك وتعالى يفرح آآ بعبد التائب وكذلك يشكر عبده الله غني عنك وهو اغنى الشركاء عن الشرك بمعنى انك اذا لم تبتغي بعملك وجه الله او انك اشركت النية لله ولغيره فان الله يترك العمل كله. لماذا؟ لانه - [03:18:41](#)

عنه اصلا انما يقبله اذا كان خالصا له فهذه الامور الاربعة اذا وضعها الانسان في قلبه لكن لا ينبغي ان ان تغلب يعني لا ينبغي ان ان يصير موسوسا بعض الناس يترك العمل الصالح لانه كل ما يعمل عمل صالح الشيطان يقول له انت تريد به ما عند الناس فيتركه. لأ هذه وسوسة. ما الفرق بين الوسوسة ومحاسبة - [03:19:05](#)

النفس على الاخلاص ان الوسوسة هي آآ تحزن الانسان وتجعله في ضيق من العمل الصالح وتبلغ به ان يترك العمل الصالح. اما المحاسبة النفس فهي تعين الانسان على صدق النية. وهي تعين الانسان على ان يتفقد الاخلاص من نفسه. وان يقطع الرجاء آآ - [03:19:29](#)

بعمله مما عند الناس ليه انا اقول كده يا شباب؟ لان كثير من الناس يقول انا عمري ما حسيت ان انا مخلص ابدا. لأ. يبقى ده كده ما دمت انت حزنت وتضايقت - [03:19:53](#) ونفسك ضاقت يبقى ده مش هو ده دي مش محاسبة النفس على الاخلاص. لأ. دي وسوسة. يبقى تنقطع بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وانك انت تكثر من الدعاء ان يهديك الله سبحانه وتعالى. وان يصرف عنك كيد الشيطان. لان الشيطان يمكن ان يدخلك من

يعني في الظاهر الى ان يوقعك في في مدخل باطل. وهو مثلا يقول لك الاخلاص والرياء هيخليك تنقطع عن العمل او يحزنك لان الشيطان يريد منك ان تحزن الشيطان يريد ان يحزنك ويريد ان ان يضييق صدرك. لان انشراح الصدر سبب في الازدياد من الطاعة. والشيطان لا يريد منك ذلك - 03:20:21

فاحيانا يدخل عليك مثلا انت عملت معصية وعازب تقوم تصلي الركعتين فيقول لك انت عندك دم تقف قدام ربنا بعد ما عملت كذا طيب ما هو المفروض كده ان الحسنات يذهبن السيئات. لكن هو يضحك عليك يريد منك ان تخطئ مرتين. مرة في الوقوع في المعصية ومرة في ترك آآ ازالة - 03:20:40

اثر هذه المعصية بالاستغفار والتوبة والعمل الصالح. يبقى لابد ان نتفطن لهذا يا شباب. ان ان الرياء كما يكون في العلانية يكون في السر. والاخلاص كما يكون في السر يكون في العلانية. وذكرنا الامور التي تعين باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا خالصا لوجهه - 03:20:58

اتفضل اكمل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عدل وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل - 03:21:17

قلبه معلق في المساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - 03:21:29

عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية من هنا يا شباب انه لا ينحصر الاخلاص في تلك السورة. الرجل الذي اخفى صدقته لا هذا هذا المدح فيه هنا للاخلاص وليس لمجرد الاخفاء - 03:21:47

نفهم الفكرة دي المدح في هذا الرجل الاصل فيه انه مدح لكونه مخلصا. وومن ومما يعني ومما دل على اخلاصه او او كان من من العلامات ظاهرة انه اخفاها لدرجة ان ان شماله لا تعلم ما انفقت يمينه من كثرة انه لا يريد بها الا ما عند الله. لكن هل هل - 03:22:04

الفضل لا ينال الا من من من كان ينفق دائما في السر لأ المناطق في الاصل وفي ابتغاء ما عند الله. وكم من انسان نفقات عظيمة وهي ظاهرة وبينه امام الناس بل ربما يثنى عليه وهي خالصة عند الله محفوظة - 03:22:28

وكم من انسان يفعل شيئا في السر وهو يبتغي به او يريد ان يطلع الناس عليه وهو يعني دائما يرجو ان يلاحظ ذلك منه هو ان يثنى عليه به وان يشكر. فلا فلا السر - 03:22:47

اقفل السر موجب للاخلاص ولا العلانية موجبة للرياء اكمل عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون او الذي يقرض الله قرضا حسنا - 03:23:01

قال ابو طلحة وكان له حائط فقال يا رسول الله حائطي لله ولو استطعت ان اسره لم اعلنها فقال اجعله في قرابتك او او اقربك ويكفر عنكم ويكفر عنك اقربك - 03:23:19

اقربك ويكفر عنكم من سيئاتكم. القراءة ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى ويكفر قراءات. قراءة ونكفر على معنى اخباري من من الله عز وجل عن نفسه على وجه التفخيم والتعظيم - 03:23:39

قراءة ويكفر ويكفر باضمار ضمير يعود على الله تعالى في الفعل لانه هو المكفر حقيقة وهو الراجح بحمله على قراءة ونكفر وقيل انه يعود على صرف الصدقات اي ويكفر ويكفر صرف الصدقات - 03:23:56

وقيل انه يعود على الاخفاء المفهوم من قوله وان تخفوها ويجوز ان ينسب التكفير للصرف والاخفاء. لانهم تكفير ان يكفر ما دمت قلت صرفه يبقى يكفره يتصرفوا طيب اه وكما يجوز اسناد وكما يجوز اسناد الفعل الى فاعله. يجوز اسناده الى سببه - 03:24:15

قراءة ونكفاً ونكفر قالت ونكفر معطوفا على جواب الشرط الثاني في قوله تعالى فهو خير لكم ايذانا بدخول التكفير للسيئات في الجزاء ان اخفيت ان اخفيت الصدقة ويكفر عنكم من سيئاتكم. اي انه لما امتدح الله تعالى الصدقة علنا كانت او سرا. لا سيما ان كانت

لأنها افطر للمتصدق وتضمن يريد ان يتكلم عن عن اعرابين هنا الاول ويكفر عنكم من سيئاتكم فهذا ابتداء لايه؟ لبيان ان الله سبحانه وتعالى يكفر عنا السيئات ومن جملة ما يكفر به السيئات - [03:25:13](#)

هو ان ان ان ننفق المال لله لكن القراءة الاخرى ويكفر عنكم آآ اقصد ونكفر عنكم فهذا سيكون جوابا للايه؟ للامر اللي هو الشرط ان تبدوا الصدقات فنعما هي - [03:25:30](#)

زي ما احنا قلنا كما قال مثلا فرعون ذروني اقتل موسى. او مثلا من يتق الله يجعل له مخرجا. فجواب الشرط يكون مجذوما فهو هنا يريد ان يقول اما نكفر او يكفر - [03:25:46](#)

كل واحدة منهم لها معنى اهلها معنى غير الاخر. وان كان طبع المعنيين يتكاملان اتفضل وتضمن ذلك حصول الثواب. بين انه يستر بها السيئات جميعها او بعضها دفعا للعقاب والله بما تعملون خبير. اي ان الله عز وجل مطلع على ما تعملون به في صدقاتكم من اعلان بها واسرار. وعلى غير ذلك من اعمالكم فيحصيها لكم ويجازي كلا - [03:26:02](#)

عمل ايه؟ فهو سبحانه ذو علم ببواطن الامور وظواهرها لا يخفى عليه شيء من اعمالكم ونياتكم ليس ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا بطغا - [03:26:28](#)

لوجه الله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. سبب النزول. عن سعيد بن جبير الملاحظة الاول يا احمد بعد الامور يا شباب واحنا بننظر في الصورة اي سورة مباركة - [03:26:45](#)

لابد احنا ذكرنا في امور لابد ان ننظر اليها وان نلاحظها ذكرنا منها مثلا اسم السورة وزمن السورة وذكرنا منها مثلا الاسباب. الاسباب اسباب النزول والوقائع. ذكرنا منها مطلع السورة. ذكرنا منها ايضا اكثر ما - [03:27:02](#)

في السورة. هذا هذا من اعظم ما ينبغي ان نلاحظه انت تلاحظ ان الانفاق في سبيل الله تكرر كثيرا يعني شف اول السورة ومما رزقناهم ينفقون. وبعد ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الامر بالانفاق - [03:27:20](#)

وضرب امثلة للانفاق وذكر نية المنفق وذكر الامور التي تحفظ النفقة هذا يدل على ماذا يا شباب؟ ان من اخص ما نزلت به سورة البقرة هو بيان ان من اخص خصال المؤمنين الانفاق في سبيل الله - [03:27:36](#)

والله لو ان المؤمن اهتم بهذا الامر لابصر منازل الاعمال في الاسلام. ليه؟ لانك لما تشوف المساحة التي اعطيت للصدقة او للانفاق في سبيل الله في سورة مثل سورة البقرة - [03:27:58](#)

وهي سورة كبيرة كيف تكرر وجاء في الاول وجاء يعني بيان متعلقا بالجهاد او او انفاق عام. وضربت له الامثال وذكرت فيه النيات وذكر انه من اسباب تكفير السيئات وكرر بعد كل ذلك وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وبعدين الثناء على الذين ينفقون اموالهم بالليل - [03:28:13](#)

نهار كل هذا يدل على ماذا يا شباب؟ على ان من اعظم العمل الصالح التي الذي تتفقده في نفسك والذي آآ يعني يدل على شيء من الايمان في نفسك هو اين انت من الانفاق في سبيل الله - [03:28:40](#)

وده قيمة يا شباب المسلم الذي يهتدي بهدى الله فلن يكون هداه معلقا بموعظة يسمعها من خطيب الجمعة. ممكن خطيب الجمعة يقعد خمسين سنة عمال يكلمك عن بر الوالدين فقط. وانت تظن ان الاسلام هو بر - [03:28:59](#)

بر الوالدين فقط تمام او يكلمك مثلا عن الجهاد في سبيل الله فقط او يكلمك عن الصلاة فقط او عن الايمان فقط لا حينما تطلب العلم والعمل من كتاب الله سيوضح - [03:29:14](#)

لك ادخلوا في السلم كافة فهنا سيكون عندك كشاف او دليل. وهذا الشباب هو الذي جعلني عملت سلسلة للابناء وان شاء الله ستكون للشباب ايضا ولكني يعني اخترت ان ابدأ فيها بالابناء. جمعت فيها اربعين موضعا من كتاب الله. في اخص خصال المؤمنين. سواء في القلب او - [03:29:25](#)

وفي العمل من اول سورة البقرة الى سورة الناس واليوم ان شاء الله ستنشر يعني حلقة الحلقة الثالثة للابناء هي اسمها دليل الحلقات هذكر فيها زي فهرس لكل الايات التي سنتكلم عنها. ومن مجموعها سنتعلم خصال المؤمنين. لماذا؟ لان كثيرا من الناس مثلا -

لا يعرف في الاسلام الا بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله. رسول الله الى اخرها. لا الله سبحانه وتعالى ذكر خصال المؤمنين في القرآن - [03:30:10](#)

وعمل بها النبي صلى الله عليه وسلم وحث عليها في السنة فلا بد ان نطلب ذلك الشباب. ومن الامور المهمة ان تلاحظ ما الذي يتكرر يعني مسلما امنوا وعملوا الصالحات او مثلاً هاجروا وجاهدوا او اقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [03:30:20](#)

او مثلاً الصابرين الصادقين القانتين المنفقين او الحافظون الكلام عن حفظ الفرج فاذا كان الله سبحانه وتعالى يعني يثني يعني بمعنى يكرر يعني يكرر ذكر امر يبقى لابد ان نتفقد انفسنا فيه - [03:30:37](#)

فلذلك الشباب من اخص الامور التي نزلت بها سورة البقرة الانفاق لله تبارك وتعالى مما رزقنا وفي وجوه الخير. وكذلك النية في ذلك وعدم التردد ان يكون القلب فيه تثبيت. ولا يتردد في خصال الخير وان يعلم ان ما عند الله خير وابقى. وان الله يضاعفه له في الاجر ويخلف عليه - [03:30:53](#)

فيه بركة اتفضل عند سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين تساءلوا فروق خص لهم فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى قوله تعالى وانتم لا تظلمون - [03:31:13](#)

وعندي عباس رضي الله عنهما قال كان يأمرنا الا نتصدق الا على اهل الاسلام. حتى نزلت هذه الاية. فامرنا بالصدقة بعدها على كل من سألك من من كل دين ليس عليك هداهم ولكن الله يعني يعطوهم معنى يرضخوا يعطوهم عطاء غير كثير. يعني الرضخ اللي هو العطية القليلة يعني - [03:31:33](#)

ماشي اتفضل اي ليس عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم هداية الخلق الى الاسلام هداية توفيق. وانما عليك البلاغ وهو هداية الارشاد. فلا تمتنع من بذل الصدقة للكفار والمشركين - [03:31:55](#)

كي يدخلوا في الاسلام حاجة منهم اليها. ولكن الله تعالى هو الذي يهدي وحده من يشاء من خلقه الى الاسلام فيوفقهم فيوفقهم له. فلا الصدقة ولو لم يهتدوا عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها رضي الله عنهما قالت قدمت امي وهي مشركة. في عهد -

[03:32:09](#)

قدمت نعم. قدمت قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذا ومدتهم اذا عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان امي قدمت وهي راغبة. قال نعم - [03:32:31](#)

صلي امك صلي امك وما تنفقوا من خير طبعاً يا شباب سبب النزول يجعلك تفهم الاية على وجه ابلغ مما لو لم تفهم سبب النزول. لماذا؟ لان هذه في الاية دائماً تستدعي في ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس عليه ان يهدي الناس. نعم لكن لماذا نزلت وفيما نزلت - [03:32:50](#)

ان هم كانوا يتخرجون من الصدقة على آآ اقربائهم من المشركين لان الصحابة كان مما ابتلوا به وكان فتنة عظيمة انهم امنوا مثلاً وكان ابائهم كفاراً مثلاً آآ الام او الاب او او الاسرة كاملة او العائلة كاملة يعني - [03:33:10](#)

نزلت بقى هذه الاية ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وذكر حتى الحديث الاخر ان آآ اسماء بنت ابي بكر قدمت امها لان ام اسماء غير ام عائشة رضي الله عنها - [03:33:27](#)

لكن ام عائشة كانت مسلمة. انما ام اسماء كانت كافرة طيب اتفضل وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. اي ان كل ما تبذونه صدقة من الاموال قليلة - [03:33:41](#)

او كثيرة على اي شخص مسلماً كان او كافراً فنفعه في الحقيقة عائد الى عائد اليكم. وليس لله تعالى حاجة به. والنفقة النافعة لصاحبها والمعتد هي ما كانت خالصة لله تعالى. وطلب بها صاحبها الفوز في الآخرة بالنظر الى وجهه الكريم سبحانه. وتلك هي

صدقات المؤمن فان ايمانهم - [03:33:59](#)

يحتم عليهم الاخلاص لله عز وجل. واذا تصدق بهذه النية بهذه النية فقد وقع اجره على الله تعالى. ولا عليه في نفس الامر لمن اصاب

او فاجر. فهو مثاب في جميع الاحوال على قصده - [03:34:19](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية. فاصبحوا ده ثوم تصدق الليلة تصدق الليلة على زانية - [03:34:35](#)

تصدق الليلة على زانية؟ قال اللهم لك الحمد. صدق. تصدق. تصدق. تصدق. تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية. لا تصدقن بصدقة. فخرج بصدقته فوضعها في يد غني. فاصبحوا يتحدثون. تصدق على - [03:34:51](#)

تصدق على غني قال اللهم لك الحمد على غني لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق. فقال اللهم اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق. فاوتي فقيل له. اما - [03:35:10](#)

وقد اما صدوقته اما صداقتك فقد قبلت. اما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها. ولعل الغني يعتبر فينفق مما اعطاه الله. ولعل السارق يستعف بها عن سرقة وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. اي ان اي مال تتصدقون به قليلا كان او كثيرا فان اجره يؤدي اليكم - [03:35:29](#)

في الاخرة كاملا من غير نقص فلا يضيع عنده سبحانه مثقال ذرة من ذلك للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرب من في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف - [03:35:55](#)

تعرفه بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. مناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى في الاية انه يجوز صرف الصدقة الى اي فقير كان بين - [03:36:09](#)

بين بين في هذه الاية من هو اشد الناس استحقاقا بصرف الصدقة اليه؟ فقال للفقراء الذين يحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض اجعلوا صدقاتكم للمعدمين الخالية ايديهم من اي شيء يقوم بمعيشتهم - [03:36:24](#)

لمن حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله تعالى فحبسهم ذلك بدوره بمن؟ لمن؟ لمن؟ لمن لمن حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله تعالى فحبسهم ذلك بدوره مع خوفهم مع تربص اعدائهم بهم عن التصرف في - [03:36:42](#)

وادي الدنيا فلا يستطيعون تقبلا في الارض وسفرا في البلاد ابتغاء المعاش وطلبا للرزق يحسبهم الجاهل اغنياء من يعني احصروا احصروا احصروا في في سبيل الله يا شباب يعني انهم - [03:37:02](#)

آ محجوزون عن ان يسعوا في الارض بسبب انهم لله يعني انهم يعني زي ما يكون الانسان مثلا شباب ممنوع من السفر اه ولكن الذي ادخله في هذا المنع انه مثلا كان على باب طاعة او دروس او كذا - [03:37:16](#)

فمنع من السفر مثلا او قيدت حركته او نحو ذلك. يعني هذا هو المعنى. احصروا في سبيل الله يعني معناها منعوا من ان يسعوا في الارض. والسبب في ذلك انهم اتخذوا قرارا لله سبحانه وتعالى فترتب عليه هذا الاثر. وهم - [03:37:32](#)

مع ذلك لا يسألون الناس الحافا وانما يعفون انفسهم طيب كلمة احصروا يعني انهم يعني صاروا ممنوعين من مما يفعله الناس من ابتغاء الرزق افضل يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. اي يحسبهم الجاهل بامرهم وحالهم ممن لا فتنة - [03:37:49](#)

اغنياء من شدة تركهم التعرض لما في ايدي الناس. وكتمانهم حاجتهم صبرا منهم على البأساء والضراء. لكن بامكاني ذوي الالباب تمييزهم التوسم والتفرس فيهم. وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم. فيعلمون حقيقة حالهم من خلال علاماتهم. واثار الحاجة البادية عليهم من ملامح - [03:38:14](#)

بملامح وجوههم او نظراتهم او بعض عباراتهم او غير ذلك. ونفى الله تعالى عنهم بالكلية طلب حاجة من الناس. وخاصة الطلب المصاحب والضراعة التي تكون في في الملحين وهم بعيدون عن ذلك تماما لانهم يستمدون العون من الله وحده - [03:38:34](#)

فهذا الصنف من الفقراء هو اولى المستحقين للصدقة لدفع حاجتهم واعانتهم على مقاصدهم. وشكرا لهم على ما اتصفوا من جميل الاخلاق وقصر انظارهم على الخلق على الخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي -

[03:38:53](#)

الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان. انما المسكين الذي يتعفف. واقرأوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. اي ان كل ما تنفقونه من اي خير كان كان قليلا او كثيرا فان الله تعالى يعلمه. ويحصيه لكم -

[03:39:10](#)

وسيجزيك وسيجزيكم عليه اتم اتم الجزاء الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. مناسبة الاية لما قبلها قيل لما حض سبحانه وتعالى على النفقة وبين ان اكمل من تصرف اليه النفقة من هو بين في

هذه الاية ان اكمل وجوه الانفاق كيف هو - [03:39:32](#)

قال الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

اي ان الانفاق في اي وقت كان ليلا او نهارا. وعلى اي حال وجد سرا او علانية فانه سبب الجزاء - [03:39:57](#)

السبب الجزاء على كل حال. فليبادر اليه العبد ولا يؤخره في جميع الاوقات والاحوال. فان من يقوم ذلك له يوم له يوم القيامة اجر عظيم ولا يصيبهم خوف ولا على ما يستقبل. ولا يعتريه حزن على ما مضى. فيفوز بحصول المرغوب والنجاة من المرغوب -

[03:40:15](#)

الفوائد التربوية يعني سنختار منها احذروا منها اه يعني تقريبا كل الفوائد كل الفوائد ذكرت اثناء القراءة خلينا نشوف الفوائد

واللطائف اه قال يستفاد من قول انفقوا من طيبات ما كسبت وان المال الحرام لا يؤمر بالانفاق - [03:40:35](#)

ماشي آآ ماشي لا خلاص آآ نخلي بقى آآ محمد الفقي يقرأ آآ اخر آآ اخر جزء من الكتاب الذين يأكلون ربا صفحة ثمانمائة وثلاثة

وخمسين. جزاك الله خير يا بشمهندس احمد بارك الله فيك - [03:41:02](#)

اتفضل يا محمد انت كويس عندك ايه يا محمد محمد بتفطر ولا ايه؟ انت لسه ما عملتش حاجة. انت عملت ايه عشان تفطر؟ لا بس

عايز اتأكد ان الصوت كويس ان شاء الله. لأ ده كويس ما شاء الله جميل كده الصوت الله يفتح عليك - [03:41:29](#)

من اول الايات صفحة كام؟ ايوا نعم صفحة ثمانمائة وثلاثة وخمسين الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [03:41:44](#)

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم

الربا. فما جاءهم فريضة من ربه فله ما سلف امره الى الله. ومن عدف اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يحق الله الربا ويربي

الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم - [03:42:06](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. ان تبتم فلکم رؤوس اموالکم -

[03:42:26](#)

لا تظلمون ولا تظلمون. ان كان ذو اسرة فنظرة الى ميسرة. وان يتصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله.

ثم توفى كل نفس ما كسبت - [03:42:41](#)

غريب الكلمات الربا اصل الربا الزيادة. واخص في الشرع بزيادة على رأس المال دون وجه حق. يتخبطه الخط الضرب على غير

استواء المس الجنون ويقال لكل اذ ينال انسان مس - [03:42:51](#)

واذا الوعظ هو تخويف او زجر مقترن بتخويف. وتذكير بالخير وما يرق له القلب. يحق ان يذهب وينقص. واصل المحق النقصان

ذهاب البركة. فاذن فاذنوا اي ايقنوا تأذنوا اي ايقنوا واعلموا واعلموا ذلك واسمعوهم. واذن استمع واستعمل ذلك في العلم الذي

يتوصل اليه بالسماع. اذ هو مبدأ كثير من العلم فينا - [03:43:06](#)

اسرة اي العسر نقيض اليسر واصلها الصعوبة والشدة مناظر اي انتظار اذار واصل نظرة تأمل الشيء ومعابنته يقال نظرت اي انظرت

وتكلم عن كلمة نظرة مش نظرة. نظرة نعم احسن الله اليكم ناظرة اي انتظار واذن واصل نظر نظرة تأمل الشيء ومعابنته ويقال

نظرتة اي انتظرتة - [03:43:28](#)

الميسرة الميسرة واليسار عبارة عن الغنى واصله اليسر ضد العسر. مشكل اعراب. قوله وان كان ذو عسرة اي كان هنا تامة غير ناسخة. بمعنى هنا وقع او حدث او وجد. فلا تحتاج الى اسم او خبر. بل تكتفي بفاعلها كسائر الاحفاد. وذو فاعل كان. مرفوع وعلامة رفعه الواو. لانه من الاسماء الخمسة. وقيل - [03:43:55](#)

ان كان ناقصه ودوسمها وخبرها محدود. فالتقدير وان كان ذو عسرة لكم عليه حق. وان شاء او وان كان ذو عسرة غريبة. غريبة يعني يا شباب ان كلمة كان يمكن ان تحتاج الى مبتدأ وخبر كان الرجل قويا مثلا - [03:44:15](#)

ويمكن ان تكون تامة بمعنى انها تدل على معنى وجد مثلا. آآ تكن فتنة في الارض ومعناها توجد وهنا كذلك ان كان ذو عسرة يعني كان هنا بعضهم يجعلها تامة وبعضهم يجعلها ناقصة - [03:44:31](#)

ولكن المعنى مفهوم. يعني ان كان هذا الذي آآ عليه اهله دين عليك ذو عسرة او ذا عسرة. يعني كان معسرا فنظرة الى ميسرة طيب آآ خلينا نبداً بقى من اول تفسير الايات - [03:44:45](#)

صفحة ثمانمائة وستة وخمسين نعم قوله عز وجل الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا. فما جاء - [03:45:02](#)

له موعظة من ربه فاتاها فله ما سلف امره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مناسبة الآية لما قبله لما ذكرت على الأبرار المؤدية للنفقات المخرجين الزكوات المتفضلين بالبر والصلوات لذوي الحاجات والقربات في جميع الأحوال - [03:45:16](#)

شرع في ذكر اكلة الربا واموال الناس بالباطل وانواع الشبهات. فقال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. اي ان الذين يأخذون الربا فينتفعون به باكل او شرب او لباس او سكن او غير ذلك من وجوه الانتفاع انما يقومون في الآخرة من قبورهم لبعثهم ونشورهم كي يأتي المسروع الذي - [03:45:32](#)

الشيطان بالجنون. كما كانوا في الدنيا كالمجانين في طلب هذا المكسب الخبيث ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. اي هذا الذي يصيبهم يوم القيامة من قبح حالهم. وحشة قيامهم من قبورهم من اجل ان - [03:45:52](#)

انهم كانوا في الدنيا يكذبون فيقولون اعتراضا على احكام الله تعالى في شرعه. انما البيع الذي احل الله لنا انما البيع الذي احله الله لعباده مثل الربا. فما الفرق بينهما وكلاهما وسيلتان للكسب؟ فلم حرم هذا وابيح هذا؟ فكذبهم الله في قيلهم هذا. بان الله تعالى -

[03:46:08](#)

يستحق او المستحق للعبادة وحده هو الذي احل بان الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده. هو الذي احل الارباح في التجارة والشراء والبيع. وحرم اخذ الزيادة بالباطل وليس سواء. فالامر امره والخلق - [03:46:24](#)

يقضي فيه ما يشاء ويستعبدهم بما يريد. وعليهم طاعته والتسليم لحكمه. فهو العالم بالحقائق الامور ما ينفذ عبادة فيبيحه لهم. وما لا يضرهم فينهاهم عنه فما جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عدف اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

اي من بلغه النهي عن الربا والتخويف من اكله وتعطيه عموما - [03:46:38](#)

كف عنه وانزجر فله ما اكل منه واخذ فيما مضى قبل نزوله تحريمه. فله ما اكل منه واخذ فيما مضى قبل نزول تحريمه. وشأن اكله الى الله تعالى في توفيقه او خذلانه - [03:47:01](#)

وقد عفوه او عقوبته فيما يستقبل من زمانه فان علم من قلبه صحته فان علم من قلبه صحة ثوبته غفر له والا عاقبه على ذلك ومن عاد لاكل الربا بعد بلوغه تحريمه مستحيلا له. وعاد الى قوله بان البيع مثل الربا واصر على ذلك. فقد استوجب عقوبة الله تعالى بملازمة ناره خارجا فيها - [03:47:13](#)

يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم. مناسبة الآية لما قبلها. لما زجر الله تعالى عن الربا ورغب في الصدقات. وكان الداعي لبعض الناس الى فعل الربا طلب الزيادة - [03:47:35](#)

الاموال والصارف لبعض الناس عن عن الصدقة الاحتراز عن نقصان هذه الاموال. بين تعالى ان الربا في حقيقة الامر نقصان. وان الصدقة في حقيقة الامر زيادة. فقال سبحانه يمحق الله الربا ويربي الصدقات. نعم. خلينا نقف هنا وقفة مهمة جدا يا شباب -

وهو ان الله سبحانه وتعالى يعلمك كمؤمن كيف ترى الامور وكيف تقدرها بناء على انك تراها بعين الوحي فمثلا الانسان الذي يتعامل بالربا لماذا يتعامل بالربا؟ لانه يريد ان يزيد المال - [03:48:00](#)

فربنا سبحانه وتعالى بين له ان الاعتبار ليس بزيادة المال بانه مثلا بدل ما يكون عشرة يكون عشرين. لا. الاعتبار بان يبارك الله في المال فربنا سبحانه وتعالى قال يمحق الله الربا ويربي الصدقات - [03:48:17](#)
 فربنا علمك كيف ترى مع ان الصدقة المفروض في الظاهر انها تنقص المال. واحد كان معه ميت جنيته طلع خمسة جنيته. فبقوا خمسة وتسعين المؤمن يعلم انه ما نقص مال من صدقة - [03:48:32](#)

ويعلم في المقابل ان الربا ان الله يمحق الربا ان تلك الزيادة يمحققها الله. وهذا امر عظيم يا شباب عين المؤمن بالوحي بمعنى ان المؤمن يرى ما لا يراه الكافر. كما قال مثلا يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. يعني رأى - [03:48:49](#)

انه ان فعل ذلك الفعل الذي ربما تحبه النفس وتشتهيه انه سيكون من الجاهلين. وهذا معنى قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فالمؤمن حين - [03:49:11](#)
 ما يتذكر فانه يبصر ببصر بنور الله. يعني بهداية الله له. مثلا لما خرج قارون في زينته على قومه رآه طائفتان. طائفة قالت يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو - [03:49:25](#)

حظ عظيم. طيب قولوا العلم ماذا قالوا؟ ويلكم ثواب الله خير لمن امن. فالمؤمن يرى بهذا العلم الذي علمه الله اياه زي كان فيه طيب كده والناس مجتمعة بتاكل حلويات. وهيتجننوا على نوع من الحلويات. هذا الطيب ما رضاش ياخذ منها ولا قطعة - [03:49:38](#)

ليه؟ لانه عارف ان الحلويات دي معمولة مش عارف بسكر ومواد حافزة فهو رأى منها ما لم يره غيره فاختلف الفعل بناء على الرؤية فلان المؤمن يعلم ان الله يمحق الربا فلا يتعامل به - [03:50:02](#)
 ولانه يعلم ان الله يربي الصدقات فانه يتصدق ويذهب يعمل عمرة ويدفع الاف وممكن يفضل يحوش خمسين سنة عشان يحج. وهو على قلبه زي العسل. ليه لانه يرى العمل بهداية الله. اما الكافر فلا يفهم هذه التصرفات. يعني واحد الكافر يقول مثلا المرأة الجميلة كيف تخفي جمالها وراء حجاب - [03:50:20](#)

ليه او مثلا اللي يخليها تلبس حجاب او نقاب وتخنق في نفسها. مثلا واو مثلا ايه اللي يخلي واحد يترك العيش مثلا في آآ في امريكا او كندا ويروح يسكن في دولة يقيم فيها ايمانه او دينه اذا لم يكن - [03:50:43](#)
 متمكنا من ايمانه في في الدولة اللي هو يعيش فيها في اوروبا او غيرها. لماذا؟ لماذا يترك هذا الجمال وهذه الميزات وهذه الطرق الجميلة؟ اه طيب لماذا الرجل يفضل يشتغل مثلا خمسين سنة - [03:50:59](#)

ويقعد يتصدق ويدي ناس فقراء وهم ما بيشتغلوش وبيشتغل. طب ليه يروح يسافر يحج ويدفع ميت الف دولار مسلا ليه؟ لان الكافر لا يرى بهدى الله. فلذلك هو اعمى كما قال الله - [03:51:13](#)
 لذلك ماذا قال آآ هرقل لابي سفيان لما سأله هل يرتد احد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه؟ قال ابو سفيان الله! يعني ما فيش واحد من الصحابة ارتد - [03:51:27](#)

قال هرقل ذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب اذا الشباب لابد ان نتعلم كيف نرى الامور بميزان الله بوحى الله بنور الله فيرى الانسان المعصية التي تشتهيها نفسه انها ضرر - [03:51:40](#)
 وانها قد خبيثة. يرى المرأة التي يريد ان يطلع عليها وهي ليست زوجته يرى ان هذا لان العين ترى غير المقدور على غير ما هو عليه علي والشيطان كما يحب الانسان ويرغبه في الحرام الخبيث فانه يصرفه عن الحلال الطيب المباح. تمام؟ فيصغر زوجته -

في عينيه ويعظم في عينيه امرأة اخرى فلا هو استمتع بالحلال المباح ولا هو يعني كف نفسه عن الحرام الخبيث. الشاهد ان مهم جدا ان احنا نفهم هذا الامر يا شباب لان الوحي هو علم وعمل. يعلمك كيف يحسن تصورك يصح آآ يحسن - [03:52:19](#)

تصورك ويصح تصرفك فربنا اراد منك ان ترى الربا انه محقوق البركة. وان كان مثلا يا واحد يقول لك يا عم ده انا عندي صفقة ربا هكسب فيها مثلا الف دولار مثلا - [03:52:43](#)

يقول لك ده لو فيها شبهة ربا اصلا لن استعملها. ليه؟ لان الربا كما انه منهى عنه فهو محقوق البركة طب الصدقة يرضي الله تبارك وتعالى الصدقات. كيف؟ هل يلزم ان ربنا يرجع لك العشرة جنيه مية؟ لأ طبعا - [03:52:56](#)

وانما يخلف عليك بركة ورضا ويرضي اهلك ويرضي ولدك ويقنعك بالحلال ويرضيك ويهنئك ويسد عليك كمنافذ تستنفر اموالك يعني كلمة وما انفقتم من شيه فهو يخلفه لا يلزم ان يخلف عليك مالا. وانما سيخلف عليك خلفا لا محالة - [03:53:12](#)

لا يمكن ان ينفق عبد لله الا ويخلف عليه. اعظم مما انفق ولو لم يكن في الانفاق في سبيل الله الا انك تغلبت على هوى نفسك نفسك الشح. يعني تغلبت على ذلك؟ والله لكان - [03:53:34](#)

ما هو اول الخلف ان الله سبحانه وتعالى جعلك ممن وقوا شح انفسهم. فكيف بقى بالفضل والخيرات الرضا النفس والقناعة. يعني اختلف المفسرون في الحياة الطيبة ما هي الحياة الطيبة؟ فلو يحنه حياة طيبة - [03:53:50](#)

اقوى قول في الاية هو القناعة ان الله يرضيك بما بين يديك فلا تطلب مفقودا ولا تمدن عينيك الى ما متع به ولا تمد عينيك الى ما متع به غيرك - [03:54:06](#)

واضح فهذه الاية عظيمة يحق الله الربا ويربي الصدقات. تقدم الكلام عن الصدقات التي هي في الظاهر نقص للمال ربنا اراد منك الا تراها نقصا ابدا وثم ذكر الكلام عن الربا واراد الله منك الا تراها زيادة ابدا بل هو محقوق - [03:54:19](#)

وكان في واحد آآ صديقي كان بيشتغل في بيشتغل مهندس في آآ بيعمل يعني آآ فلل واحيانا يكون في الفيلا بار اللي هو بيقدم فيه الخمرة. واحيانا كان بيعمل في اماكن يعرف ان اماكن هتستعمل في غير ما احل الله - [03:54:38](#)

الكلام ده انا للقصة اللي بحكيها لكم دي يا شباب كانت تقريبا قبل خمستاشر سنة او ستاشر سنة كان بيعتكف معنا والله كم قبل خمستاشر سنة كان بيقبض في الشهر خمستاشر الف جنيه - [03:54:58](#)

طبعا اي واحد مصري يفهم يعني ايه خمستاشر الف جنيه. من خمستاشر سنة قال لي اقسام بالله ما بيعديش ثلاث اربع تيام الا وباكون مديون يعني ده ده شيه يعني ده من بركة الله ان ربنا من لطف الله بالعبد ان الله يري العبد ان الحرام خبيث. حتى من ناحية المنفعة الدنيوية فضلا عن - [03:55:09](#)

المشكلة في الآخرة يبقى دي مهمة جدا يا شباب ان نرى الامور كما اراد الله ان نراها. وهو ده معنى يا شباب افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - [03:55:28](#)

فالناس اما بصير بالوحي واما اعمى باعراضه عن الوحي. واللي اعمى ده بقى هيشوف كل حاجة غلط فمثلا هيشوف المرأة المحجبة المحترمة ان هي خانقة نفسها متضايقة ومزلومة مسلا وهيشوف الربا انه ده شيه جميل وزيادة. وهيشوف مثلا النصب والاحتيال والغش ان هو وسيلة للكسب - [03:55:43](#)

طب هل هل ايه كل السبب ده ببساطة خالص انه اعمى وسيفضل النظر الى المرأة التي لا تحل له او مشاهدة الزنا او نحو ذلك. على ان يستمتع بزوجه التي يثاب على اتيانها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بضع - [03:56:11](#)

صدقة لماذا كل هذا؟ لانه اعمى. فالانسان والشباب انما يبصر بقدر علمه بالوحي وعمله به. اما ما دون ذلك فهو اعمى لا يبصر لذلك ربنا قال فانها لا تعمل الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [03:56:32](#)

ماشي اتفضل يحق الله الربا ويربي الصدقات اي يذهب الله تعالى مكاسب الربا بكلية يد صاحبها او يحرمه بركتها فلا ينتفع بها بل يعذبه بها في الدنيا ويعاقبه عليها يوم القيامة جزاء من جنس ما عمل. بينما ينمي اجر الصدقات لصاحبها حتى ضعف. كما قال تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا - [03:56:49](#)

عند الله وما اتيتم مني زكاتي تريدون وجه الله فالولئك هم المضعفون. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب. ان الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها. كما يربي احدكم فلوه - [03:57:14](#)

حتى تكون مثل الجبل. لا مفتوحة. نعم. احسن الله اليكم. كما يربي احدكم فلوه. حتى تكون مثل الجبل والله لا يحب كل كفار اثيم. اي ان الله تعالى لا يحب كل من كان كثير الكفار. مصرا على الكفر بنعمه مقيما على ذلك. مستحلا اكل الربا متماديا في الاثم فيما نهاه - [03:57:34](#)

الاكل وتعطيه وغير ذلك مما يعصيه. لا يرعوي عنه ولا يتعظ بموعظة ربه. ذلك ان المرابي لا يرضى بما قسم الله تعالى له من الحلال. ولا يكتفي بما وله من التكبس المباح. هو يسعى في اكل اموال الناس بالباطل لانواع المكاسب الخبيثة فهو جحود لما عليه من نعمة. ظلوم اثم باكل اموال الناس بغير وجه حق - [03:57:55](#)

نعم. طيب الاية الاية الاتية يعني لا ارى انها تحتاج بيانا. الله سبحانه وتعالى قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [03:58:15](#)

طيب آآ ندخل في الاية التي بعدها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا نعم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. مناسبة الاية لما قبلها. لما بين في الاية المتقدمة ان من امتنع عن الربا فلها سلف فقد كان - [03:58:28](#)

يجوز ان يظن انه لا فرق بين المقبوض منه والباقي في قمة القوم. وان الممنوع هو انشاء عقد ربوي بعد التحريم. لذا ازال تعالى هذا الاحتمال لان امر وترك ما بقي من الربا في العقود السابقة قبل التحريم. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. اي يا ايها المؤمنون اجثروا - [03:58:46](#)

ما امركم الله تعالى به وانتهوا عما نهاكم عنه. فاتركوا ما لكم على الناس من الزيادة على رؤوس الاموال من المعاملات الحاضرة التي بين التي بايديكم. بعد هذا الانجار الذي تلقيت - [03:59:06](#)

ان كنتم صادقين حقا في ايمانكم. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون مناسبة الآية لما قبلها لما كان من حق من عاند السيد الاخ سبب عن ذلك قوله - [03:59:16](#)

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. نعم هو استعمال كلمة السيد آآ اسم من اسماء الله هذا قليل. لكن بعضهم يستعمله ويسمي العبد خادما. فيقول خدمة العبد لسيدته ولا ارى ذلك صحيحا. والاولى ان - [03:59:33](#)

ان يذكر ما يعني ذكر في القرآن والسنة ان هذا عبد وهذا رب وهذا افضل البيان هنا العبد او الله او العبد ورب تبارك وتعالى ماشي اكمل القراءات ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى فاذنوا قراءتان - [03:59:49](#)

فاذنوا من اذنته اذنه اذا اعلنته كقولهم اعلمو من وراءكم فالمعنى فاعلموا غيركم ان كل من لم يترك الربا فهو حرب وهذا اعم. لانهم اذا اعلمو غيرهم بالحرب من الله ورسوله فقد علموا هم ذلك - [04:00:08](#)

او القراءة الثانية فاذنوا على انه امر للمخاطبين بترك الربا. امروا ان يعلموا ذلك هم انفسهم في المعنى. فان لم تتركوا الربا فاقيموا بحرب من الله ورسوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اي ان لم تتركوا ما بقي لكم على الناس من زيادة نعل رأس المال. مستمرين على تعاطي الربا بعد انذاركم. فاعلموا انفسكم وغيركم - [04:00:24](#)

مستيقنين ان الله تعالى يتوعدكم بحرب وقتل ان الله تعالى يتوعدكم بحرب وقتل منه ومن رسوله عليه الصلاة والسلام. ان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. اي ان تبتم فتركتم اكل الربا - [04:00:46](#)

تبتم الى الله عز وجل فلكم رؤوس اموالكم من الديون التي لكم على الناس دون الزيادة التي احدثتموها على ذلك. فلا تظلمون الناس باخذ الزيادة ولا تظلمون باعطائكم رؤوس اموالكم - [04:01:00](#)

ناقصة وان كان ذو اسرة فنظرة الى ميسرة ايا كان الذي عليه الدين معسرا لا يجد ما يرد به حقكم ورؤوس اموالكم التي اسلفتموه اياها دون زيادة فعليكم ان حتى يتيسر له الوفاء به - [04:01:10](#)

تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. اي ان اي ان تصدقكم على المدين المعسر بالتنازل والعتو عن ما لكم عليه او اسقاط بعضه خير لكم من امهله حتى تيسر له القيام برده لكم. فقوموا بذلك اذا ان كنتم من ذوي العلم بفضل الصدقة. وما لصاحبها من ثواب عظيم. عن عبدالله بن ابي قتادة ان - [04:01:25](#)

ابا قتادة رضي الله عنه طلب غريما له فتواري عنه ثم وجده. فقال اني معسر فقال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يرضع عنه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - [04:01:45](#)

يسعى المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يا محمد اسمعني نعم نعم طيب من الامور يا شباب اللي انا يعني حاولت ان انا اجمعها من من السنة - [04:02:05](#)

ما هي يعني الايات التي يذكر الصحابي من الصحابة انه تغير بسببها او اتخذ قرارا عظيما بسببها او مثلا يقول لولا اية من كتاب الله والله كانت مادة عظيمة منها مثلا ابو طلحة - [04:02:21](#)

لما نزل قول الله تبارك وتعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا كيف كيف اتخذ قرارا بان ينفق خيرا ما عنده وهنا مثلا في هذا الحديث حديث ابي قتادة رضي الله عنه لما يعني سواء كانت اية او كانت موعظة من النبي صلى الله عليه وسلم. مسلا ابو ذر لما عير رجلا بامه - [04:02:37](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية ثم بعد ذلك وعظه آآ اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تطعمون الى اخره كيف اثر كيف اثرت هذه الموعظة - [04:02:58](#)

لابي ذر فصار يطعمه مما يطعم ويلبسه مما يلبس. هذا عظيم جدا يا شباب. ان الصحابي من هؤلاء يعني يسمع حديثا واحد يعيش عليه طول عمره. سعد ابن ابي وقاص لما اعتزل الفتنة - [04:03:13](#)

ابنه جاي له بيقول له انت سايب الناس بيتقاسموا الملك وانت هنا معتزل قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي. شف - [04:03:29](#)

فانا احب منك انك تجمع هذه المادة الايات او الاحاديث او المواعظ التي بناء عليها اتخذ الصحابة رضي الله عنهم يعني مالا او قرارات مصيرية في كثير من الاحيان. ما فائدة هذا الشباب؟ فائدة هذا ان نحاول ان نهتدي بهذا الهدى. الانسان مش محتاج كثرة مواعظ - [04:03:40](#)

وكثرة ادلة المفروض ان الدليل الواحد او الموعظة الواحدة يعني اذا سمعها الانسان يعقلها ويتدبرها ويعمل بها. فاذا ليس الاعتبار بكثرة المعلومات وانما لن يبقى لك منها الا ما فقهته وما عملت به. هو ده بقى اللي بيبقى - [04:04:00](#)

بشوف هو ابو قتادة هنا اول ما سمع هذا الحديث عفا عن هذا الرجل. الله اعلم قدر الدين. لكنه بيتغي ما عند الله اتفضل نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه - [04:04:19](#)

في الدنيا والاخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اتقوا يوم ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. مناسبة الاية لما قبلها. ان مما يهون على العبد التزام الامور الشرعية واجتناب - [04:04:41](#)

معاملات الربوية الربوية والاحسان الى المعسرين علمه بان له يوما يرجع فيه الى الله تعالى ويوفيه عمله ولا يطلبه مثقال ذرة وفي الاية ترغيب في فعل ما امر به او ندب اليه مما سبق. لان في ترك المنهيات سلامة من اثمها. وفي فعل مطلوبات استكثارا من ثوابها. والكل يرجع لالتقاء ذلك اليوم - [04:04:58](#)

وكثرة اسباب النجاح وايضا صالح للترهيب من ارتكاب ما نهى عنه مما سبق النهي عنه. اذا قال معنى اه لا خلاص خيلنا نعلق على هذا. يعني هذا الشباب مرتبط بما ذكر في بداية الايات - [04:05:18](#)

آ وبالآخرة هم يوقنون فرينا سبحانه وتعالى طبعاً قيل ان هذه يعني في روايات ثابتة ان هذه الآية آخر ما نزل من الآيات وليس من السور من الصور سورة النصر. لكن من الآيات - [04:05:36](#)

هذه الآية اللي هي واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. طيب يعني الفوائد دي هتعتبر الحمد لله ذكرناها كلها بحمد الله - [04:05:51](#)

طيب هات اية الدين اتفضل طيب الصفحة كام ان شاء الله اه انت امشي مش انت معك بي دي اف ولا معك ايوة انا عندي دي اف. لحد ما تلاقي الآيات هي صفحة ثمانمائة ثلاثة وسبعين - [04:06:01](#)

نعم حاضر السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله - [04:06:20](#)

اكتب اليمن الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً. فان كان يكتب وليملي للذي بينة. نعم. فليكتب وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً. فان كانت التي عليها الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان - [04:06:33](#)

الا هو فليمن وليه بالعدل. واستشهدوا شهادتين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان مما ترضون من الشهداء تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى. ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. ولا تسأموا ان تكتبون صغيرا او كبيرا الى اجله. ذلكم اقساط عند الله - [04:06:51](#)

ادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها. واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد ان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فراهان مقبوضة. فان - [04:07:10](#)

بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه. ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. والله بما تعملون عليم نعم. غريب الكلمات. لا غريب الكلمات هذه ستأتي في اثناء الكلام. هات من اول مشكل الاعراب. احنا عندنا - [04:07:30](#)

رجل وامرأتان عندنا ولا يضار كاتب ولا شهيد. اقرؤهما نعم. قوله تعالى فرجل وامرأتان فرجل مبتدأ وامرأتان معطوف عليه. والخبر محذوف والتقدير فرجل وامرأتان يقومان مقام الرجلين. وقيل فرجل خبر والمبتدأ محذوف فالتقدير فالشاهد رجل وامرأة وقيل غير ذلك - [04:07:46](#)

قوله ولا يطار ركاتب ولا شهيد. لا يضار على قراءة فتح الراء مع التشديد. ولا يضار على قراءة فتح الراء مع التشديد. فلا ناهية جازمة. ويضار وعلى قراءة رفع الراء مشددة فلا نافية لا عمل لها. ويضار فعل مضارع لم يدخل عليه نصب ولا جاز. فرفع - [04:08:09](#)

يعني الخلاصة الخلاصة يا شباب ايه ان هي لا يضار او لا يضار. اما ان تكون نفيًا وهو يقتضي النهي واما ان تكون نهيًا تمام طيب اه فراهان مقبوضة ايضا هذا سهل يعني ليس فيه مشكلة. ادخل في تفسير الآيات - [04:08:28](#)

نبدأ بقى من اول مناسبة الآية صفحة ثمانمائة وسبعة وثمانية وسبعين السلام عليكم. مناسبة الآية لما قبلها. لما تم القرآن بنظام احوال المسلمين في اموالهم فابتدأ به فابتدأ بما به قوام عامته من - [04:08:44](#)

الفقير واغائة الملهوف ووضح ذلك بما فيه ابرة للمعتبر ثم عطف عليه التحذير من الربا التي فيه استغلال المحتاجين مع ما في تلك المعاملات من المفاصد تلة في بيان التوثيقات - [04:09:02](#)

بيان التوثيقات المالية من الاشهاد. وما يقوم مقامه وهو الرهن والائتمان. فقال يا ايها الذين امنوا خلينا خلينا نقف هنا مع المعنى العظيم يا شباب نلاحظ ان سورة البقرة اول ما نزل طبعاً في المدينة آ تذكر تفاصيل الحياة او ما يحتاجه المؤمنون من التشريع - [04:09:14](#)

فلما ذكر الله سبحانه وتعالى الانفاق في سبيل الله من ضمن ذلك ان تعين الرجل بان تقرضه. فقد يتصور الانسان انه آ حتى سيكون مخلصا وحتى يكون مؤتمنا لآخيه انه لا يعني لا يكتب الدين - [04:09:33](#)

ربنا سبحانه وتعالى امر بذلك ليرفع الائم عن صاحب المال فلا ينبغي ابدا لآحد جعل الله له حقا ان ينكر عليه ان يطالب بان يطالب

بحقه كثير من الناس لا ينحرج انه يقول يا نكتب الدين. ويتلطف عشان لماذا - [04:09:49](#)

او مسلا واحد جه طرق عليك الباب وانت آ وانت مثلا مشغول فيعني لم تأذن له. فيبقى محرج. طب الله سبحانه وتعالى جعل لي حقا اتفضل اكمل ايا ايها اي نعم. اي يا ايها المؤمنون اذا دان بعضكم بعضا على ان يكون عد الدين في وقت معلوم بينكم فاكتبوه.

للتوثق بالحفظ لكثرة النسيان ولقوع المغالطات - [04:10:09](#)

احترازي من الخونة الذين لا يخشون الله تعالى. واكتبوه بواسطة كاتب عارف بكتابة فيما يحصل به التوثق. معروف بالعدل والانصاف. لا يجور في كتابته على احد ولا يكتب الا ما اتفقوا عليه من غير زيادة ولا نقصان. ولا يميل مع احد منهم لقرابة او غيرها.

ولا على احد لعداوة ونحوها - [04:10:39](#)

ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخص منه شيئا اي لا ينبغي ان يمتنع من يعرف الكتابة اذا سئل ان يكتب للناس توثيق ديونهم وقت ردها. فكما علمه الله ما لم يكن يعلم. فخصه بعلم ذلك وحرمه -

[04:10:58](#)

من خلقه فليحسن الى غيره بان يبادر الى كتابة ذلك بطريقة مستوفية لما ينبغي ان تكون عليه واليمن للمدينة على الكاتب ما في ذمته من الدين. وليحذر عقاب الله تعالى في ان ينقص صاحب الحق شيئا من مقداره او كيفيته. او نوعه او اجله او غير ذلك -

[04:11:15](#)

من توابعه ان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمله ولا يستطيع ان يمل هو فليمل لوليه بالعدل. اي ان كان المدين الذي عليه المال جاهلا بالصواب من الخطأ في الذي عليه املاءه على الكاتب. او كان لا يحسن التصرف او ضعيفا - [04:11:32](#)

لصغره او جنونه او لا يستطيع الامال لخرسه او عي لسانه او غيبته لسفره او غيره فانه ينوب عنه في ذلك من يتولى شؤونه من اب

او جد او اخ - [04:11:49](#)

اه اجدد او اخ او غيرهم. ويلزم الولي الاملاء بصدق المطابق للواقع. فلا يزيد ولا ينقص ولا يجور على الدائن او المدين مستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكنا رجلين فرجل وامرأتان مما ترضون من الشهداء ان تضل احدهما ان تضل احدهما فتذكر احدهما

الاخري - [04:11:59](#)

اطلبوا ايضا لتوثيق حقوقكم شهادة رجلين عليها من المسلمين العدول الذين ترضونهم فان لم يكن الشاهدان رجلين فليشهد رجل

وامرأتان كي تذكر احدي كي تذكر احدي المرأتين الاخري ان وقع لها نسيان - [04:12:19](#)

ولا يأبى الشهداء اذا ما دعا اي ليس للشهداء ان يمتنعوا من الاجابة اذا دعوا لتحمل الشهادة او ادائها ولا تسألون تكتبوه صغيرا او

كبيرا الى اجله. ذلكم اقوى السطوع عند الله واقوم للشهادة ادنى الا ترتابوا. الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم - [04:12:35](#)

فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم. اي لا تملوا ايها الذين تدينون الناس من كتابة قليل الدين او كثيره الى اجله المسمى. فان كتابة ذلك بك اعدل عند الله واثبت لشهادة الشهود فلا يقع بينهم اختلاف في ذلك لاجتماعهم على محاور الكتاب. واقرب

الى عدم وقوع الريبة وحصول التنازع. فلا تشكون في - [04:12:52](#)

الريبة. نعم. احسن الله اليكم. فلا تشكون فيما شهد به الشهود واقرب الى عدم وقوع الريبة وحصول التنازع. فلا تشكوه هنا فيما شهد

به شهود من الحق والاجل ولا حرج ولا اثم على المتابع يا عيني - [04:13:12](#)

منكم في ترك كتابة ذلك. اذا كان كل من اذا كان كل من البائع والمشتري يقبض حقا فورا بلا تأخير. فيأخذ المشتري سلاح فيأخذ

المشتري سلعته ويقبض البائع واجره قبل مفارقة بعضهما. فلا حاجة لهما حينئذ الى الكتابة والتوثيق. لكن لكن الاشهاد على حقهما

مشروع - [04:13:29](#)

ولا يضار كاتب ولا شهيد ان تفعلوه فانه فسوق بكم نهى الله تعالى اهل الحقوق عن ايقاع ضرر باي وجه من وجوه الضرر على كاتب

او على حقوق كما لا يحل ايضا لكاتب او شاهد ان يضر احدا من اهل الحقوق باي ضرر كان. فان احداث الضرر في ذلك يعد خروجا

عن طاعة الله تعالى الى معصيته - [04:13:48](#)

واتقوا الله يعني ينهى ان يضر وينهى ان يضر هو هذا الكاتب والشهيد ينهى ان يضر بالدائن والمدين. هو فقط مجرد كاتب. تمام؟ والامر الثاني ينهى ان يضر يعني ينهى ان يضره غيره سواء كان صاحب المال او المدين - [04:14:08](#)

تمام انفضل واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. اي خافوا الله ايها المتدينون في الكتاب والشهود ان توقيع عليهم ضررا ما وراقبوه في غير ذلك من حدود فلا تضيعوها وراقبوه في غير ذلك من حدوده فلا تضيعوها. واتبعوا امره واتركوا نهيه. والله تعالى يبين لكم على الدوام احكام شريعته فضلا منه ونعمة. فهو العالم بحق - [04:14:32](#)

الامور ومصالحها وعواقبها. علمه محيط بجميع الكائنات. كما انه لا يخفى عليه شيء من اعمالكم فيحصيها عليكم ويجازيكم بها. نعم. طبعاً هذه الاية وان كانت نزلت في سياق الدين لكنها عامة. بمعنى - [04:14:58](#)

ان الله تبارك وتعالى الذي قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين بين لنا ما هي التقوى ما هي التقوى في فعل ما امر واجتناب ما نهى فرينا قال واتقوا الله - [04:15:12](#)

ويعلمكم الله ليس معناها اتقوا الله ويعلمكم وان كان ذلك حقا ان تتقوا الله يجعلكم فرقان لكنه ليس مراداً هنا. المراد ان الله يعلمكم ما هي التقوى والله بكل شيء عليم. سيأتي حال او او ظرف اخر وسيذكر الله حكمه وان كنتم على سفر - [04:15:25](#)

ان كنتم على سفري ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة. اي ان كنتم مسافرين وتداينتم بدين الى اجل مسمى ولم تعثروا على كاتب يكتب لكم توثيق الدين فليكن بدل الكتابة رهان يقبضها صاحب الحق وتكون وثيقة عنده حتى يأتيه حقه - [04:15:43](#)

ان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه. اي ان كان المدين امينا عند صاحب الدين فوثق فيه. واحب ان يعامله من دون رهن. فعلى ان يرد اليه دينه كاملاً غير ظالم له. ولا باخر حقه وليحذر ربه سبحانه من ان يعاقبه لمخالفته امره وارتكابه نهيه في - [04:16:01](#)

ولا تكتموا الشهادة. من يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون. ومن يكتم ومن يكتمها. نعم. نعم. احسن الله اليكم. ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه واتي من قلبه والله بما تعملون عليم. اي لا تخفوا ايها الشهود ما شهدتم به اما بانكاره بالكلية او بالزيادة عليه والنقصان منه. ولكن اجيبوا من شهدتم له اذا - [04:16:21](#)

دعاكم لاقامة شهادتكم بالصدق لاثبات حقه على غريمه. ومن يكتم شهادته فانه فاجر قلبه. مكتسب بكتمانه اياها الاثم. لان الحق مبني عليها ولا يثبت بدونها فكتمانها من اعظم الذنوب. والله بما تعملون في شهادتكم من القيام بها. او كتمانها عند حاجة من استشهدكم اليها. وبغير ذلك من سرائر - [04:16:44](#)

بكم اعلانات يا عليم؟ يحصي عليكم اعمالكم ليجزيكم بها اما خيراً اما شراً على قدر استحقاقكم. نعم ثمانمئة خمسة في فائدة جميلة جدا ان اسباب القصور ثلاثة السفه والضعف وعدم الاستطاعة - [04:17:04](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى فان كان الذي عليه الحق سفيهاً او ضعيفاً او لا يستطيع ان يمل هو سبحانه الله يعني استقصاء للحالات التي آآه يعني يحتاج فيها من يمل عليه - [04:17:21](#)

آآ طيب طيب هات الاخر ما ختمت به السورة المباركة صفحة ثمانمئة وسبعة وتسعين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. بيقل السماعة. كله يقفل السماعات الا محمد اللي بيقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. لله ما في السماوات وما في الارض ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله - [04:17:35](#)

كل شيء قدير. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. لا نفرق بين احد من رسوله. وقالوا سمعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفساً الا وسعها - [04:18:10](#)

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملت على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [04:18:26](#)

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا مات مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. نعم. خلينا نقف مع الخاتمة المباركة قبل ان نبدأ. شوفوا يا شباب بماذا ختمت هذه الايات؟ سبحانه الله سورة البقرة - [04:18:36](#)

التي ذكر فيها اه الامر بالتسليم لله تبارك وتعالى اخلاصا وطاعة وفيها كذلك آ ذكر بعض الانباء عن بني اسرائيل الذين لم يحسنوا تلقي امر الله آ تلقي امر الله ولا الاستجابة آ له - [04:18:50](#)

الله سبحانه وتعالى هنا ابتلى الصحابة باية لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله يعني معناها ان الله سبحانه وتعالى يحاسب على ما نبدي وما - [04:19:09](#)

نخفي فلما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة وقالوا يعني كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والزكاة الى اخره. وهذه لا نطيق فماذا قال لهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم؟ قال اتقولون كما قالت اليهود والنصارى سمعنا وعصينا - [04:19:25](#)

قولوا سمعنا واطعنا. فسبحان الله ختمت الايات بابتلاء للصحابة ببعض آ ما ابتلي به من قبلهم لا ما هم الله تبارك وتعالى كيف يتلقون هذا الامر. فلما قالوا شف الراوي ماذا يقول؟ فلما قالوها وذلت بها السنتمهم - [04:19:42](#)

قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذا يدل على امرين عظيمين. الاول ان المؤمن ينبغي ان يقول سمعت واطعت لكل امر من اوامر الله تمام؟ سواء لم يعلم الحكمة منه او كان يخالف هواه. الامر الثاني وهو المتمم ان الاستجابة سبب التيسير

والتخفيف - [04:20:03](#)

ان من تلقى امر الله وهو ينوي العمل به. وهو منشرح صدره هونه الله عليه وسهله. ولو كان جبل ومن تلقى امر الله بالاعتراض صعب عليه. زي بالضبط قصة البقرة - [04:20:28](#)

فشوفوا يا شباب كيف تكون الانباء التشريعات يعني بينها هذه الصلة ثم طبعاً آ جاء في آ في في مما ختمت به الايات. آ ما بدأت به. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. هنا قال - [04:20:45](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا فجمعت آ امرين الاول الايمان بما انزل اليه وما انزل من قبله وجمعت كذلك انهم يعني طيب يعني كلمة سمعنا واطعنا هذه تفيد

الاستجابة - [04:21:02](#)

يبقى شباب هذه الاية اللي هي امن الرسول الى نهايتها تدل على ان الصحابة الكرام خالفوا اهل الكتاب في امرين. الاول انهم امنوا بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبله. اما اهل الكتاب فكفروا بما انزل الى النبي - [04:21:22](#)

صلى الله عليه وسلم. ثانيا ان اهل الكتاب قالوا سمعنا وعصينا. والمؤمنون قالوا سمعنا واطعنا شوفوا كيف كيف هذا الترابط في كتاب الله تبارك وتعالى في هذه السورة المباركة بين اولها ووسطها واخرها - [04:21:40](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يا سلام على على هذه الخاتمة. يعني لا تظن ان الامر بالسمع والطاعة معناه ان الله سبحانه وتعالى سيشق عليك ويكلفك ما لا تطيقه ويأمرك بتحملة. لا - [04:21:56](#)

فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. لكن لم يقدم الكلام بهذا حتى تظهر الاستجابة والتسليم. يعني شف الترتيب لو كان لو كان يعني كالتالي على فكرة لا يكلف الله نفسا الا وسعها فلذلك قولوا سمعنا واطعنا. لا - [04:22:13](#)

وانما امرهم ان يقولوا سمعنا واطعنا بغض النظر عما سيؤمرون به تمام كده؟ ثم اعلمهم ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. شف هذا الترتيب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى وعدهم بالعفو لما قالوا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا

قال فعلت كما في الحديث - [04:22:31](#)

في الصحيحين طيب اه اتفضل اقرأ تفسير الايات نعم احسن الله اليكم تفسير الايات قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - [04:22:54](#)

والله على كل شيء قدير. مناسبة الاية لما قبلها. لما ضمن الله تعالى هذه السورة اكثر علم الاصول والفروع من دلائل تقسيم تقسيم الدين الى فصول وفروع هذه تقسيمه يعني محدثة - [04:23:14](#)

وانتقدتها عدد من اهل العلم منهم ابن تيمية عليه رحمة الله. وان شاء الله سيكون لها نقد عليها ليس فقط في التقسيم. ولكن في مناطق التقسيم وفيما ترتب عليه ايضا. ولكن ليس هذا - [04:23:28](#)

هو المجال. لكن هو يريد ان يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى ذكر هنا الايمان وذكر هنا العمل. فلذلك الله سبحانه وتعالى يعني ختم

الايات بما يفيد التسليم ولكن صراحة في الفاظ كثيرة جدا في في هذا التعليق تحديدا - [04:23:38](#)

آآ يعني ارى ان احنا نتجاوزها منها مثلا انه سمت الشرائع بالتكليف وقلنا ان هذا ليس صحيحا. هي شرائع قد يكون فيها تكليفا. آآ

تكليف. يعني قد يكون فيها ما تتكلفه النفس. لكن ان تسمى الشريعة - [04:23:52](#)

كلها تكليفا هذا خطأ وان يسمى العبد مكلفا ايضا ليس صحيحا. وانما هو عبد قد يكلف لكن لا لا يصير هذا هو الاسم الغالب طيب لله

ما في السماوات وما في الارض. يعني مر معنا لابد ان احنا نذكر لماذا لم يذكر الحديث - [04:24:08](#)

يعني استغربت هنا انه لم يذكر آآ ايوة ذكر الحديث ولكن مؤخرا اللي هو آآ اقرأ من اول اية من الرسول لانه سيذكر الحديث الذي

ذكرته لكم في استجابة الصحابة رضي الله عنهم - [04:24:26](#)

ايوه قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. لا نفرق بين احد من رسله قالوا

سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [04:24:41](#)

فضل خواتيم سورة البقرة عن عقبة ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة

في ليلة كفتاه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في

السماء السادسة اليه اليها - [04:24:56](#)

انتهى ما يعرج به من الارض فيقبض منها. واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها. فقال اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال

فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم

يشرك بالله من امته شيئا - [04:25:16](#)

المقدمات نعم. طبعا ليس معنى ذلك يا شباب ان الاعمال يعني لما بقول نقد هذه القسمة اللي هي الاصول الدين الى اصول وفروع

ليس معنى ذلك ان الاعمال على منزلة - [04:25:36](#)

واحدة له الاعمال منها فرائض ونوافل آآ كما جاءت هذه القسمة والذنوب منها كبائر وصغائر. لكن المشكلة في هذه القسمة المحدثه

انها اصلا نشأت عند كلميني من المعتزلة وغيرهم وترتب عليها اثار - [04:25:48](#)

آآ يعني هذه الاثار طالت علوم الحديث وعلوم القرآن وكذلك الايمان وردت كثير من الاحاديث بناء على انها من الاصول ولا يقبل في

الاصول الا الاحاديث المتواترة واخترعوا شروطا للتواتر لم يكن عليها احد من اهل - [04:26:06](#)

من السنة ولا من علماء الحديث وانتقدوها عليهم الشافعي وغيره. الشاهد ان ليس المشكلة في مجرد القسمة وان كانت مشكلة ايضا

وليست المشكلة في ابتداع هذا الاسم الاصل والفرع. وانما المشكلة كذلك فيما ترتب على هذه القسمة. وان شاء الله سيكون لنا يعني

محاضرة - [04:26:23](#)

خاصة فيها باذن الله. ولكن لا تناسب اه ان ندخل فيها اثناء الكتاب طيب تفضل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد

عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح - [04:26:40](#)

الا اليوم فنزل منه ملك. فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الى اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيت. اوتيته وما لم يؤتتهما

نبي قبلك فاتحة الكتاب خواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيت - [04:26:58](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات

وما في الارض اثتبدوا ما في انفسكم او تخوه - [04:27:16](#)

يحتسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. اه قدير. قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم. فاتوا رسول الله صلى الله - [04:27:26](#)

عليه وسلم ثم بركوا على الركب. فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق. الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد انزلت عليك

هذه الاية نطيقها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [04:27:36](#)

اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم؟ سمعنا وعصينا؟ بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما اقتراها القوم دلت بها سنتهم فانزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله - [04:27:50](#)

وقالوا سمعنا اطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما فعلوا ذلك رزقها الله تعالى وانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال نعم ربنا ولا تحملنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملت على الذين من قبلنا. قال نعم ربنا ولا - [04:28:10](#)

حملنا ما لا طاقة لنا به. قالوا نعم لحظة يا شباب واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. لاحظوا يا شباب ان كل هذا الخير وهذه الاستجابة ترتبت على ماذا - [04:28:30](#)

ترتبت على استجابتهم لما قالوها ذلت بها سنتهم هنا خفف الله تبارك وتعالى عنهم وهذا يدل على ان الاستجابة والمبادرة وانشرح الصدر يوجب آآ يجلب التيسير والعكس كما في قصة البقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اولاً اتخذون هزوا ظنوا به السوء - [04:28:44](#)

تمام؟ وبعد ذلك شدوا فشدوا عليهم. فاستقبال امر الله تبارك وتعالى بانشرح الصدر وبنية العمل اجابة والمبادرة كما انه هذا هو الحق فهو خير واشد تثبيتنا وهو الذي يعني يعينك الله سبحانه وتعالى به ويهديك. ويشرح صدرك به. والعكس - [04:29:08](#)

ويشرح صدرك به. طيب ايضا عندنا حديث اخر طيب ممكن مناسبة ندخل في مناسبة الاية لما قبلها مناسبة الآية لما قبلها انه تعالى لما قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله بين انه لا يخفى عليه من سرنا وجهرنا وباطننا - [04:29:31](#)

البتة. ثم انه تعالى ذكر عقب ذلك ما يجري مجرى المدح لنا والثناء علينا فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كانه بفضله يقول عبدي انا وان كنت اعلم جميع احوالك فلا اظهر من احوالك ولا اذكر منها الا ما يكون مدحا لك. وثناء عليك حتى تعلم اني كما انا الكامل في الملك - [04:29:48](#)

من القدرة فانا الكامل في الجود والرحمة وفي اظهار الحسنات وفي الستر على السيئات وايضا لما بين الله تعالى في الاية المتقدمة كمال الملك وكمال العلم وكمال القدرة لله تعالى وذلك يوجب كمال صفات الربوبية اتبع ذلك بان بين كون المؤمن - [04:30:08](#)

في نهاية الانقياد والطاعة والخضوع لله تعالى. وذلك هو كمال العبودية. واذا ظهر لنا كمال الربوبية وقد ظهر منا كمال العبودية الموضوع ده كله بصراحة موضع يحتاج نقدا يعني. يعني هو بيقول مثلا - [04:30:24](#)

وواضح ان هو نقل هذا من الرازي وهو بيقول والرازي احيانا كان يذكر مناسبات ايضا بعيدة يعني هو بيقول هنا انه مناسبة الاية لما قبلها انه تعلم ما قال ان تبدوا ما في انفسكم او تكفوه يحاسبكم به الله بين انه لا يخفى عليه من سرنا وجهرنا وباطننا - [04:30:40](#)

البتة. طبعا هذا كلام صحيح ثم انه تعالى ذكر عقب ذلك ما يجري مجرى المدح لنا والثناء علينا فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كانه بفضله يقول عبد - [04:30:56](#)

انا وان كنت اعلم جميع احوالك فلا اظهر من احوالك. ولا اذكر منها الا ما يكون مدحا. ما هذا ما علاقة هذا؟ هل الاية تقول ان الله لم يظهر من الصحابة الا هذا؟ لا - [04:31:09](#)

هذه الاية تبين ما الذي كان عليه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من انهم كما ذكر الله عنه في بداية السورة امنوا بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبله. وانهم قالوا سمعنا واطعنا - [04:31:21](#)

فلا ارى ذلك يعني انا استغرب احيانا من هذه المناسبات. اولاً هل يجب ان يكون هناك مناسبة بين كل اية وما قبلها؟ بمعنى انها تكون مبنية عليها لا لا يلزم - [04:31:36](#)

وهذا جعل كثيرا من المفسرين يتكفون اوجه لو الانسان تدبرها وجدها بعيدة جدا وكثرت بها الصفحات وشغلت الطالب عن موضع العبرة. يعني لما الطالب يظن ان كل مرة لازم يجد مناسبة بين الاية وما قبلها بهذه السورة - [04:31:48](#)

ويتكلف هذا التكلف صراحة لا لا ارى الذي يعني ذكره الرازي هنا لا اراه موضع آآ لا اراه مناسبة بين الايتين. والله اعلم يعني طيب اقرأ

المناسبة بين فاتحة السورة وخاتمتها. نعم احسن الله اليكم. المناسبة بين فاتحة السورة وخاتمتها ان الله تعالى مدح في اول سورة المتقين - [04:32:07](#)

قال الذين يؤمنون بالغيب يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. وبين في اخر السورة ان الذين مدحهم في اول السورة هم امة محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وهذا هو المراد بقوله في اول السورة الذين يؤمنون بالغيب. ثم قالها - [04:32:30](#)

هذه الفائدة شف انت نفسك لما تقرأ هذا تجد فعلا الصلة. وتجد فائدة جميلة بان ما ذكر في الاول من خصالهم ذكر يعني بيانا لحالهم في الاخر يؤمنوا بما انزل اليكم وينزل من قبلك. هذه مناسبة واضحة. لكن احنا لسنا محتاجين ان نتكلف مناسبات او صلوات بين الايات - [04:32:50](#)

اذا وجدت نذكرها. لكن لسنا مكلفين ولا نتكلف ذلك ماشي اتفضل ثم قال ها هنا وقالوا سمعنا اطعنا والمراد بقوله في اول السورة ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. ثم قال ها هنا غفرانك ربنا واليك - [04:33:10](#)

والمراد بقوله في اول السورة وبالاخرة هم يوقنون. ثم حكى عنهما هنا كيفية تضرعهم الى ربهم في قولهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر السورة والمراد بقوله في اول السورة اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. فانظر كيف حصلت الموافقة بين اول السورة واخرها - [04:33:28](#)

نعم. ده وجه حسن جدا من الرازي في آآ بيان الصلة بين اولها واخرها اه طيب هو الذكر طبعاً امن الرسول بما انزل اليه دي معلومة يعني الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وعدم التفريق - [04:33:48](#)

كذلك قول المؤمنين سمعنا واطعنا طبعاً هو كرر الحديث هنا مرة اخرى عند قول الله لا يكلف الله نفساً الا وسعها. فلذلك نحن لن نكرره لانه مضى معنا آآ لا يكلف الله نفساً الا وسعها. اتفضلي - [04:34:02](#)

لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. اي لا يحمل الله تعالى نفساً فوق طاقتها. فلا يتعبدها الا بما يسعها تحمله. فليضيق عليها ولا يجيدها بما لا قبل لها به. وهو ان حاسب وسأل لكنه لا يعد بما لا يمكن للمرء دفعه. كوسوسة عرضت له او خطرة خطرت بقلبه - [04:34:18](#)

ولكل نفس ما عملت من خير لا ينقص منها شيء وعليها ما عملت من شر نعم كان الافضل يعني كان هنا مناسبا جدا ان يأتي بالحديث ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. لان هو ما دام - [04:34:39](#)

يعني يشترط على نفسه ان يذكر الاحاديث المناسبة في بيان الايات او في سبب نزولها فهذا الحديث نص في هذا. لان الله لما قال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قد يظن الانسان انه يعاقب على آآ الوسوسة او على ما - [04:34:55](#)

يخطر بقلبه. فجاء هذا الحديث والحديث في البخاري ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. طيب ربنا لا تؤاخذنا نسينا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا اي قولوا يا ربنا لا تعاقبنا ان نسينا القيامة بفرض او ترك محرم. ولا تعاقبنا يا ربنا ان اخطأنا الصواب في العمل - [04:35:12](#)

منا بوجهه الشرعي او وقعنا في معصيتك جهلاً ان غير قصد منا بارتكاب نهيك. نعم. هذه فائدة مهمة يا شباب ان الله سبحانه وتعالى يعلمنا لماذا ندعوه فمثلاً ربنا سبحانه وتعالى لما قال - [04:35:33](#)

اه في سورة ال عمران والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يتذكر الا اولوا الالباب. ربنا لا تزغ قلوبنا. قال عدد من المفسرين الله علمهم بماذا - [04:35:47](#)

يدعون. وهنا نفس الشيء. فربنا هو الذي علمنا بماذا ندعو. كما في سورة الفاتحة هي كلها تعليم آآ بماذا نثني على الله وبماذا نمجده وبماذا نحمده وبماذا ندعوه وماذا نسأله - [04:36:00](#)

اتفضل ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملت على الذين من قبلنا. اي قولوا يا ربنا لا تحملنا عهداً على القيام باعمال شاقة وثقيلة علينا. فنعجز عن القيام بها وببيتك كما وقع اليهودي والنصارى وغيرهم ممن كلفوا اعماله واخذت عليهم العهود والمواثيق وعلى القيام بها

فلم يفعلوا فعوقبوا - [04:36:13](#)

طبعا نأخذ بالنأ يا شباب ان من الامور المهمة ان من كانوا قبلنا يعني حمل عليهم اصر بسبب اعمالهم هذه مهمة لان التحريم قد يكون عقوبة كما قال الله سبحانه وتعالى - [04:36:36](#)

آآ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا. واخذهم الربا فرينا سبحانه وتعالى حرم عليهم الطيبات عقوبة لهم فالمؤمنون يدعون ربهم تبارك وتعالى الا يحملهم ما لا طاقة لهم به - [04:36:50](#)

وان وان لا يؤاخذهم اذا نسوا او اخطأوا وكذلك الا يحمل عليهم اصرا الا يحمل عليهم اصرا كما حمله على الذين من قبلهم. الذي يهمني ان تعلم ان الله حمل - [04:37:08](#)

على من كان قبلهم الاسار بسبب اعمالهم وبعث النبي صلى الله عليه وسلم برفع هذه الاثار. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. يعني العفو ان الله سبحانه وتعالى يتجاوز عما - [04:37:18](#)

آآ يعني يصدر منا من تقصير آآ في اداء الفرائض وان يسترنا وان يغفر لنا وان يعفو عنا اه طيب قال انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. انت مولانا ولاية الله تبارك وتعالى انما تكون للعبد بقدر صلاحه - [04:37:38](#)

لذلك اه قال الله سبحانه وتعالى لنبيه يعني في في في معرض ما امره ان يقوله للمشركين كما في ختام سورة الاعراف ان يقول ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [04:37:57](#)

فقول المؤمن انت مولانا يدخل فيها انت هادين. المولى هو الهادي والمولى هو النصير. والمولى هو المعين. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. شف هذا الدعاء الذي ختمت به هذه السورة المباركة - [04:38:10](#)

طبعا هو ذكر هنا فوائد لكن لكن كلها بحمد الله تقدمت في اثناء السورة الان من الله تبارك وتعالى علينا بختام سورة الفاتحة وسورة البقرة ومجلد تقريبا اكثر من تسعمائة صفحة - [04:38:26](#)

ماذا يمكن ان نستفيد من هذا الشباب؟ نستفيد اولا فضل الله تبارك وتعالى علينا ونعمته وان نحمده حمدا كثيرا. لماذا؟ لان الله هو الذي هدانا ربنا هو الذي هدانا لهذه الفكرة اصلا - [04:38:42](#)

وربنا هو الذي يعني اعاننا وفرغنا لهذا الوقت. واعاننا على ختام هذا الكتاب فهذا اولا ان نذكر تلك النعمة. ثانيا ان المجلد الكبير يبدأ يعني ينتهي حينما تبدأ فيه. بمعنى انك اذا بدأت فيه بسم الله سينتهي باذن الله. وطريق الالف ميل كما قيل يبدأ بخطوة - [04:38:55](#)

والقرآن كله بدأ باقرا باسم ربك الامر الثالث بقى يا شباب انك انت كده بدأت في السورة ولم تنهي السورة. نحن فقط مررنا على السورة ببعض الفوائد. تمام؟ لكن ما يزال في السورة من - [04:39:15](#)

العلم والعمل ما يطلعك الله تبارك وتعالى عليه بجهدك وبدعائك وبفضله تبارك وتعالى ماذا علينا الان بقى؟ وده السؤال المهم احنا الان خلصنا هذا المجلد ان شاء الله هديكم بكرة اجازة باذن الله وهناخذ بعد بكرة - [04:39:28](#)

المفروض بقى ان انت تعمل ايه؟ او انا على الاقل هاقول لك الطريقة اللي انا احبها يعني ان اتلو السورة مرة اخرى بترسل. اقرأها كده كاملة ثانيا ان اقرأها مرة اخرى واستخرج منها - [04:39:44](#)

مش مختصر الايات لان التفسير موجود ولكن يعني احاول ان استخرج منها العلم والعمل. آآ منها مثلا خصال المؤمنين. آآ ومنها اسماء الله وافعاله تبارك وتعالى ومنها كذلك الاحكام التي تضمنتها السورة على الاقل رؤوس الاحكام. انها تكلمت مسلا عن القصص وعن

الانفاق وعن الصيام وعن - [04:40:00](#)

اعتكاف وعن العدد اللي هي رؤوس الاحكام. تمام ومنها كذلك الامثال التي ضربت. ومنها كذلك الانباء التي تليت سواء كانت آآ آآ بكلمة اذ او كانت بكلمة الم مثلا واذا قال ربك للملائكة اني جاعلهم في الارض خليفة اذ هذه - [04:40:25](#)

او مسلا واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل بكلمة اذ او كانت مثلا بكلمة الم تر الم تر الذي حاج ابراهيم في ربه او المتر الذين خرجوا من ديارهم وهم اولوه - [04:40:44](#)

او الم تر الى الملاء من بني اسرائيل فنحاول ان نصنف هذه الفوائد ونحن نقرأ السورة لماذا يا شباب؟ لان السورة تعطيك بقدر ما

تطلب. وليس بقدر ما فيها فانت لما يكون عندك مطالب وانت داخل تقرأ السورة ستنتبه - [04:40:56](#)
ايوة ده ربنا قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. وصف الكتاب بصفتين انه لا ريب فيه وانه هدى. للمتقين ثم بين صفة المتقين.
ما هي صفات المتقين - [04:41:13](#)

ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا وذكرها في اية البر. اولئك الذين صدقوا وهكذا طيب ربنا سبحانه وتعالى ما هي خصال المؤمنين التي
ذكرها في سورة البقرة منها الخصال اللي في اول خمس ايات. ومنها مثلا آ آ في صفات البر. ومنها في الانفاق مثلا وهكذا او قالوا
سمعنا واطعنا - [04:41:24](#)

طيب اسماء الله المذكورة في السورة تقبل منا انك انت السميع العليم والعليم الحكيم وبكل شيه عليم. واية الكرسي كلها وهكذا
طيب الامثال المضروبة ضرب مثلا للمنافقين وضرب مثل لمنفق في سبيل الله وضرب آ مثل للمرائي ومثل - [04:41:43](#)
امثال كثيرة ضربت في السورة. واضح آ طيب آ من ضمن الامور اصلا آ ايضا اسف آ من ضمن الامور التي آ ذكرت في السورة
المباركة ايضا احنا قلنا اخلاق المؤمنين وقلنا الانباء نعم الانباء التي ذكرت في السورة وقلنا كذلك اسماء الله سبحانه وتعالى وقلنا -
[04:42:02](#)

امثال المضروبة في السورة ايضا ما تكرر في السورة. يعني ما هي الكلمات او المعاني التي ذكرت اكثر من مرة في السورة؟ عندنا مثلا
الايمان باليوم الاخر ذكر وتكرر وكان له اثر حتى على المؤمن - [04:42:23](#)
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم مثلا او قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله وكان لها اثر. طيب ايضا اقام الصلاة ومما رزقهم ينفقون
تكررت وهكذا شباب بهذه الطريقة يعني نكون يعني فعلنا جزءا مما نهتدي به في هذه السورة المباركة. ونحمد الله تبارك وتعالى حمدا
كثيرا - [04:42:38](#)

هو سبحانه الذي هدانا وهو الذي اعاننا. ولا حول ولا قوة الا بالله. والحمد لله ان ام لنا هذا المجلد. وان شاء الله تتم لنا كل الكتاب
وبعده. كل الكتب التي ننوي ان ندخل فيها باذن الله تبارك وتعالى. ومن يتصبر يصبره الله. والله - [04:42:58](#)
سبحانه وتعالى يزيد الذين اهتدوا هدى. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. واكثرنا من الدعاء ان ينفعنا الله بما نتعلم. وان يتم لنا ما
نطلب من الخير والا يعيقنا على - [04:43:18](#)

عائق فالانسان قد تعيقه ذنوبه ويعيقه هواه وكسله فنعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. وان شاء الله ساضع لكم هذا
الدرس بحيث يعني ايه آ يكون في قائمة تشغيل موجودة على اليوتيوب. لمن فاته بنعمله ايضا بصيغة صوت لمن ليس عنده باقة نت
او يحب يسمع مثلا وهو في السيارة - [04:43:28](#)

او من غير ما يشوف اه على اليوتيوب والحمد لله رب العالمين غدا ان شاء الله عندنا اجازة. ويعني حتى المفروض النهاردة وبكرة
تحاول تقرأ السورة كاملة وتذكر هذه المعاني - [04:43:50](#)

وتستخلص منها ما فتح الله عليك. وبارك الله فيكم يا شباب. والله انا يعني ادعو لكم كثيرا. واستبشر بكم خيرا. ويعني انا بشوف عدد
منكم كبير. آ آ يعني يأخذ البث كاملا يبقى اسمه الخمس ساعات او الاربع ساعات او على ما يفتح الله سبحانه وتعالى - [04:44:03](#)
وحتى من يغيب منكم بيتواصل عشان ياخذ المحاضرة صوت عشان يعوض لان بعض الناس عنده اعمال وبعضهم مثلا عنده يعني آ
مممكن يكون عنده برنامج اخر فلا يستطيع ان يستمع للخمس ساعات كاملة - [04:44:20](#)

الحمد لله رب العالمين وهذا والله فضل من الله. خمس ساعات كانت ممكن تضيع عليك في النوم او في اشياء تافهة حفظها الله. هذا
شباب هو الذي يبقى من اعمارنا - [04:44:34](#)

عمر الانسان حقا هو ما يقضيه في طاعة الله. اما الباقي فهو يذهب مما يعني يجعله الله جرزا او صعيدا جرزا. يعني الشوية اللي احنا
بنقدهم مع بعض والشوية اللي بنطيع فيهم ربنا سواء في تلقي علم اخر او في صيام او في صدقة او في صلاة والله هذا هو الذي
يبقى - [04:44:46](#)

هذا هو الذي يبقى. فلذلك يعني انا يعني آ احمدا الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا واكثرنا من الدعاء. والحمد لله اولوا واخرا. وصلى

الله على النبي محمد الذي بعثه الله لنا بهذا الكتاب العظيم. هذا الكتاب النور الفرقان الهدى التبصرة التذكرة. الشفاء لما في الصدور.

[04:45:06](#) - الهادي

الذي يبصر به العبد الامور على على ما هي عليه فلا فلا يغتر بها. والله حق على من علم هذا الكتاب وعرف قدره ان يدخر كل وقت

[04:45:26](#) - تبقى له بعض الضروريات في طلب علم هذا الكتاب -

وانا كنت اقول للناس يا جماعة النبي خير الناس وهو سيد ولد ادم ما الذي اختاره الله له من الدنيا وما الذي امره الله به ان يطلب

[04:45:44](#) - الزيادة منه؟ ما هو؟ وقل ربي زدني علما. طيب بماذا امتن الله علي -

وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. فكيف بعدما علم الانسان هذا الفضل العظيم

[04:45:59](#) - لهذا الكتاب المبين الكريم وهو بين يديه ثم يقصر في طلبه او يعرض عنه كيف؟ -

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. الذي اوتي القرآن او هداه الله لكتابه فيرى

[04:46:15](#) - ان احدا في الدنيا احسن عطاء. احسن عطاء منه -

احسن عطاء هو ان يشغلك الله بالصراط المستقيم ويشغلك بهذا الكتاب العظيم الذي هو من الله. يا جماعة كيف يعني دائما انا آآ

[04:46:30](#) - يعني اذكر هذا. هذا القرآن هو الشيء -

الوحيد في هذه الدنيا من الله بمعنى انه من الله هو كلام الله. اما الباقي فهو خلق الله. السماوات والارض والنجوم والجبال والشجر

[04:46:45](#) - والدواب والناس خلق الله. انما هذا الكتاب هو كلام -

وهده هو نوره سبحانه وتعالى. وكيف يعظمه الله انظر كيف يتكلم الله عن كتابه؟ ويحمد نفسه الحمد لله الذي انزل على عبده

[04:46:57](#) - الكتاب. يعني ربنا تبارك وتعالى يحمد نفسه ان انزل هذا الكتاب ويعلمك على ماذا تحمده -

ويعظم لك امره. الكتاب المبين. الصراط المستقيم. الذكر الحكيم. البيئات. البصائر. الهدى. النور. الفرقان لماذا؟ لماذا يأتي كل هذا؟ الا

ليجعله الانسان قبلته في الهدى. يعني من كان متعلما يعني من كان متعلما فهذا هو اصل العلم. وانفعه واعلاه واشرفه واكثره ثوابا.

[04:47:16](#) - فاقبلوا على هذا الكتاب يا شباب واستعينوا بالله -

واكثروا من دعاء اللهم علمنا الكتاب وزدنا من علم الكتاب. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة رحمة

[04:47:45](#) - الله وبركاته -